

## انتفاضة الشباب تتواصل بليبيا والبحرين واليمن وتمتد للكويت وعمان والاردن

# 41 قتيلا بانتفاضة ليبيا ومتظاهرون يحرقون مقر الاذاعة في بنغازي

## الشرارة وصلت سورية.. البدون ينزلون لشوارع الكويت.. والقنلى يتزايدون في اليمن

### السلطات المصرية تسمح بعبور يارحيتين إيرانيتين قناة السويس

القاهرة 16 ف ب: وافقت السلطات المصرية على عبور سفينتين حربيين إيرانيتين لقناة السويس، على ما نقلت الجمعة وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية، وأكدت الوكالة ان «السفينتين لا تحملان اي معدات عسكرية او مواد نووية او كيميائية».

واوضحت ان مكتب رعاية المصالح اليرانية في القاهرة «تقدم بطلب الى وزارة الخارجية للسماح بعبور السفينتين».

وفي وقت سابق، صرح المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي بان وزارته تلقت طلبا من ايران الاربعاء بالسماح لثنتين من سفنها الحربية بعبور قناة السويس، وان وزارة الدفاع تقوم بدراسته.

وهي المرة الاولى التي تعبر فيها سفن حربية إيرانية القناة منذ 1979، تاريخ قيام الثورة الاسلامية في ايران وقطع العلاقات مع هذا البلد.

وكانت وكالة انباء فارس اليرانية نقلت عن قادة كبار في القوات البحرية اليرانية، ان القطعتين هما سفينة الامداد «خرق» المخصصة لنقل الامدادات والفرقاطة «الفاندر» التي يبلغ وزنها 33 الف طن، والفرقاطة «الفاندر» التي يبلغ وزنها 1500 طن، وهما مصنوعتان في بريطانيا.

### الفلسطينيون يرفضون دعوة أوباما لسحب مشروع قرار مجلس الأمن

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة طلب واشنطن سحب مشروع قرار مجلس الأمن الدولي يطالب إسرائيل بوقف توسيع المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واتخذ القرار بالإجماع، خلال اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح، عقد لبحث الدعوة التي وجهها الرئيس الأمريكي باراك أوباما لعباس يوم الخميس، وقال واهل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية قررت انضامها إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف الأنشطة الاستيطانية، وأضاف ان القرار اتخذ رغم الضغوط الأمريكية.

### مقتل كاهن بولندي في تونس «ذبحا»

تونس - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الداخلية التونسية الجمعة العثور على جثة كاهن بولندي في الرابعة والثلاثين من العمر في مدرسة خاصة في منطقة منوبة قرب العاصمة تونس، تبين انه قتل «ذبحا»، ونسب المسؤول الجريمة الى «مجموعة من الارهابيين الفاشيين».

واضاف هذا المصدر بحسب ما جاء في بيان «تم العثور عليه مذبحا في مراب مدرسة للراهبات حيث كان هذا الكاهن يهتم بامور المحاسبة، وقد تم الاعتداء عليه قبل ليلته».

واضافت الوزارة ان «مجموعة من الارهابيين الفاشيين ذات توجهات متطرفة هي التي تقف وراء هذه الجريمة انطلاقا من الطريقة التي اغتيل فيها».

وقال المصدر نفسه انه تم ابلاغ عائلة الكاهن اضافة الى السفارة البولندية في تونس بجريمة القتل هذه.

### الأردن: الشبيلات يهاجم «نخبة» كبار المسؤولين الجبناء والمنافقين»

عمان - «القدس العربي» هاجم المعارض الأردني البارز ليث الشبيلات من أسماهم بنخبة بالعلم على تويتر وتازيم البلاد نقاشا.

ووصف الشبيلات خلال مؤتمر صحافي لرموز الحراك الاجتماعي نفسه بأنه أكثر إخلاصا لأبي حسين (يقصد الملك) من المسؤولين المنافقين معتبرا أنه ينصح الملك من باب الود والإخلاص وليس من باب النفاق كالآخرين.

وإذ ان الشبيلات الاعتداء الذي تعرض له ناشطون أثناء مسيرة سلمية ظهر الجمعة في وسط عمان، وقال بان البلطجة لم تبدأ اليوم فقد ظهرت منذ سنوات.

وعقدت القوى الوطنية مؤتمرها الصحافي للتعليق على أحداث الجمعة حيث حمل اعتداء من مجهولين على مسيرة سلمية تطالب بالإصلاح



جانب من المظاهرات التي اجتاحت مدينة صنعاء امس

### لندن - «القدس العربي»:

تسعت رقعة الاضطرابات في العالم العربي، كما واصلت قوات الامن استخدام العنف ضد المتظاهرين مما أدى لسقوط عشرات القتلى في البحرين واليمن وليبيا، فيما جرح العشرات في الكويت والاردن وسلطنة عمان، كما وصلت شرارة الاحتجاجات الى العاصمة السورية دمشق التي شهدت الخميس تجمعا للثلاثين طالبوا بحمارة الفساد، وأسفرت المظاهرات ضد النظام الليبي عن مقتل 41 قتيلا على الاقل في مدينة بنغازي (1200 كلم شرق طرابلس) وعن سبعة قتلى في درنة (شرق)، وفق ما نقلت صحيفة «اوپا» الليبية القريبة من سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي على موقعها الالكتروني.

ويرتفع بذلك عدد القتلى في ليبيا منذ بدء المظاهرات في هذا البلد الثلاثاء الماضي الى 41 بحسب تعداد تقوم به وكالة فرانس برس، استنادا الى مصادر محلية متعددة.

وأحرق متظاهرون مقر الاذاعة المحلية في بنغازي بشرق ليبيا بعدما انسحبت منه قوات الامن التي كانت تتولى حمايته، وفق ما نقلت وكالات دولية عن شهود ومصدرين. ورافق ذلك اشتعال النار في مقر الامن الذي كانت تتولى حماية المبنى انسحبت منه بعد الظهر، فعمد المتظاهرون الى دخوله واضرموا النار فيه.

كما نقلت صحيفة «اوپا» القريبة من سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي على موقعها الالكتروني الجمعة ان متظاهرين شنقوا رجلا امن في مدينة البيضاء الليبية الواقعة على بعد 200 كلم شرق بنغازي.

من جهة اخرى اطلق الجيش البحريني الرصاص على المتظاهرين الجمعة بالقرب من ميدان اللؤلؤة بالعاصمة المنامة، وأكد شهود عيان ان قوات الامن البحرينية اطلقت النار على متظاهرين في المنامة الجمعة ما اسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

ودعا ولي عهد البحرين الامير سلمان بن حمد آل خليفة الجمعة الى «الهدوء فورا» في البلاد، مشيرا الى ان حوارا وطنيا سيبدأ حالما يعم الهدوء.

وفي الكويت تظاهر مئات من «البدون» الجمعة مطالبين بتسوية وضعهم ومنحهم الجنسية الكويتية، الامر الذي ما زالت ترفضه الحكومة، وبدأ حوالي 300 رجل بالتظاهر بعد صلاة الجمعة في الجبهة (50 كلم غرب الكويت) وسط تدابير امنية مشددة شاركت في فرضها قوات مكافحة الشغب. ورفض المتظاهرين مغادرة موقع الاحتجاج حتى تلبى جميع مطالبهم، وحاولت القوات الخاصة اجلاء المتظاهرين، وقامت بإطلاق المسيلة للدموع، وشهيم بخراطيم المياه، حيث كان عدد المتظاهرين في ازدياد.

وفي سلطنة عمان تظاهر حوالي 300 عماني بينهم نساء

### لقطات

## الفقي يهاجم محمود سعد.. تظاهرة امام بيوت الدعارة في تونس والقامة العربية المقبلة للتعرف.. والسعودية تبني مجمعا للرؤساء العرب

تظاهر العشرات من الإسلاميين الجمعة أمام وزارة الداخلية في شارع الحبيب بورقيبة بوسط العاصمة للمطالبة بغلق بيوت الدعارة، ومنع الترخيص لها في كافة أنحاء البلاد.

وسار المتظاهرون إلى المدينة القديمة حيث يوجد شارع «عبد الله قش» الذي يوجد فيه أحد أكبر بيوت الدعارة بتونس العاصمة، وحاولوا اقتحامه لحرره لولا تدخل قوات الأمن.

● هاجم وزير الاعلام المصري السابق انس الفقي الاعلامي محمود سعد وقال له على الهواء مباشرة: «انت تقاضى 9 ملايين جنيهه كراتب، نحن كنا نخفي ماسبيرو بالطنجة، وانت في منزلك نايم بالبيجاما». ورد سعد قائلا: «كنت في المبنى علسان تظلموا الناس».

● منح المدون المصري الشهير وائل غنيم، الذي كان من أكبر منظمي حركة الاحتجاج الشعبي التي اطاحت بالرئيس حسني مبارك، الجمعة من اعتلاء المنصة في ميدان التحرير من قبل حراس الداعية الشهير يوسف القرضاوي الذي أم صلاة الجمعة في

## منع سفر الطائرات الخاصة.. ولن يفرضوا رأيهم حول كامب ديفيد

## مظاهرة مليونية جديدة في ميدان التحرير تطالب باقالة «بقية العصابة»

القاهرة - من الكسندر جاديش وشيرين المدني:

وسط جو من البهجة الغامرة وشمس الغر والكبرياء تدفق ملايين المصريين على ميدان التحرير بوسط القاهرة يوم الجمعة، في يوم تاريخي بعد أسبوع من نجاح ثورتهم الشعبية في الاطاحة بالرئيس حسني مبارك.

وتوافدت الحشود الغفيرة على الجسور التي تعبر النيل إلى ميدان التحرير، الذي كان على مدى 18 يوما مركزا لاستعراض قوة شعبية هزت العالم العربي.

وكتب على لافتة رفعت وسط أسوار الأحمر والأبيض والأسود، التي هي ألوان العلم المصري، التي غلقت ميدان التحرير وشوارع وسط القاهرة المؤدية إليه «انت مصري.. ارفع راسك لقوق»، وعادت العربات التي تجرها الخيول الى الشوارع وقد زين أصحابها سيقان الخيول بأشرطة بلون العلم، وكان انتهاء صلاة الجمعة اذانا ببدء احتفال من المتوقع أن يستمر طوال الليل، وتوافدت على الميدان عائلات غنت ورفقت على انغام الأغاني المنبجحة من القوارب

السباحية، التي تجوب النيل بينما قرع آخرون الطبول ورفضوا على ضفتي النهر، وطلّى بعض الشبان وجوههم بألوان العلم المصري ورددوا النشيد الوطني بينما ارتدت سيدة قميصا كتب عليه «انا احب مصر، فوق عباةتها».

وارتدى بعض المتقنين ملابس قداما المصريين، بينما أطلق آخرون بالونات بالوان العلم الوطني في الهواء لتلحق فوق مبنى المتحف المصري الشهير.

وتتمت المظاهرات التي تحرس شوارع القاهرة بالأعلام، بينما واصل الأطفال الصغار تسلق العربات للدرعة.

ولم يفت الحشود الغفيرة ذكر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يحكم البلاد مؤقتا بوعده بالانتقال سريعاً إلى حكم ديمقراطي مدني.

وهتف المتظاهرون في الشوارع بهتافات مثل «الشعب يريد تطهير النظام»، و«حسني مبارك ساب القصر... وعوانه لسه يكتب على مصر».

وكتبت على إحدى اللافتات عبارة تقول «من اجل الاستقلال: الشرطة والشعب يدا بيد في مواجهة البلطجة».

علمتنا تجارب مرحلة الازلال العربية السابقة، التي بدأت تدخل النزاع الاخير، ان الرؤساء الامريكيين لا يتصلون بنظرائهم العرب الا في حالة واحدة فقط في معظم الاحيان وهي عدم الاقدام على اجراءات من شأنها الحاق الاذى باسرائيل، او سياساتها في المنطقة.

المكاملة التي اجراها ليلة امس الاول الرئيس الامريكي باراك اوباما مع نظيره الفلسطيني محمود عباس، واستغرقت حوالي خمسين دقيقة لم تكن استثناء، وجاءت في الاطار نفسه وتركزت على ممارسة ضغوط على الرئيس الفلسطيني للتراجع عن نوابه بالماضي قداما في التوجه الى مجلس الامن الدولي بمشروع قرار يدين الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس.

والاكثر وقاحة من ذلك، ان الرئيس اوباما الذي ادعى صداقة كاذبة للعرب والمسلمين، وقدم وعودا عديدة بايجاد حل للقضية الفلسطينية، هدد الفلسطينيين بعواقب وخيمة اذا لم يستجيبوا لطلبه ويقبلوا ببيان رئاسي غير ملزم يصدره رئيس المجلس يرفض الاستيطان بشدة دون ان يدينه، ويثقف مواقف اسرائيل خاصة عدم تنفيذها لخارطة الطريق.

هذا الطلب الامريكي خاصة عندما يأتي من رئيس البيت الابيض، يكشف عن جهل امريكي مطبق، بل استهتار غير مبرر، بحالة الغليان التي اجتاحت الشارع العربي حاليا، وتكتسح انظمة ديكتاتورية فاسدة ظلت على مدى الاربعين عاما الماضية تتلقى الدعم والمساندة الامريكيتين بسبب خنوعها المهين للغطرسة الاسرائيلية بكل صورها واشكالها.

الرئيس الامريكي الذي بدأ عهده بإدانة الاستيطان، واشترط توقفه الكامل كشرط لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، يمارس ضغوطا، وفي مرحلة التحول الخطيرة الحالية ليس على الطرف الاسرائيلي الذي تحدى البيت الابيض، والعالم الغربي بأسره، ونسف عملية السلام من جذورها، برفضه تجميد، مجرد تجميد الاستيطان لمدة شهرين، وانما على الطرف الفلسطيني الضعيف المهذب المهدد بالمصير نفسه الذي واجهه كل من الرئيس المصري حسني مبارك، والتونسي زين العابدين بن علي، وهو الطرف الذي نفذ خارطة الطريق بحذا فبرها، وقتل ابناء جلدته من أجل أمن وسلامة اسرائيل ومستوطنيتها، واعرب عن استعداده للتنازل عن معظم القدس المحتلة، والقبول ببهودية الدولة الاسرائيلية ظلما جاء في وثائق دائرة المفاوضات الفلسطينية.

## تهديد امريكي وقح! عبد الباري عطوان

الرئيس اوباما رئيس الدولة الاعظم في العالم هدد سلطة ضعيفة متمالكة تستجدي رواتب موظفيها من المحسنين قبل نهاية كل شهر، دون اي خجل او حياء بعواقب الامور اذا لم تستجب لطلبه المهين هذا. ترى ماذا يمكن ان يفعل اوباما لهذه السلطة، ايقاف مساعدات الدول المانحة لها، ام طرده ممثلها في واشنطن، ام ايقاف رعايته لجهود السلام المبته والمتفتحة؟

ليتعه يفعل وينفذ اياً من تهديداته، او كلها مجتمعة، فهو يسدي بذلك خدمة جليلة للسلطة ورئيسها، وللشعب الفلسطيني بأسره، بل لا نبالغ اذا قلنا انه يطلق بذلك رصاصة الرحمة على مرحلة فلسطينية التصقت في اذهان الفلسطينيين بالهوان والاذلال وفقدان الكرامة، والرهان على حل امريكي ثبت انه سراب، بل اكثر سوءا من السراب نفسه.

فمن المؤكد ان الرئيس الفلسطيني يشاهد عبر شاشات التلفزة كيف يهان زعماء عرب يتربعون على عروش دول علمي ومستقلة فعلا، ويبحثون عن ملأ من لجانويل اليه هربوا من لعنات المتظاهرين الشبان ومطالباتهم الصاخبة بتقديهم الى العدالة بتهم متعددة من بينها الفساد. وهو حتما لا يريد مثل هذه النهاية وهو يتزعم سلطة وهمة تاتمر بامر الاحتلال، وتجعل امر تنقله من مكتبه الى اي مكان آخر مروها بموافقة مجندة مراهة ما زالت تتعلم مبادئ الغطرسة الاسرائيلية وفنون اذلال الفلسطينيين.

ويظل لزاما علينا ان نثوه بقرار الرئيس عباس وازكان قيادته بعدم الروضخ لطلب اوباما الفج والتعجرف، والتراجع عن قرار التوجه الى مجلس الامن الدولي لادانة الاستيطان، لانه تجنب بذلك الوقوع في مصيدة اخرى شبيهة بمصيدة تقرير القاضي غولدستون بشأن جرائم الحرب في غزة، عندما انعتت السلطة لطلب امريكي - اسرائيلي مشابه بسحب هذا التقرير وتاجيل تقديمه الى مجلس حقوق الانسان العالمي في جنيف، وهو القرار الذي اثار موجات سخط فلسطينية عارمة كادت تطيح بالسلطة ورئيسها، بطريقة مهينة.

المتظاهرون في تونس والقاهرة والبحرين وبنغازي وصنعاء لم يحرقوا الاعلام الامريكية اثناء انتفاضاتهم الشعبية المطالبة بسقوط انظمة حليفة لواشنطن تعانث على مساعداتها، او تحتمي بأساطيلها، ولكن المؤكد انهم سيحرقونها، مثلما سيحرقون معها كل امل في حدوث تغيير في الموقف الامريكي تجاه تفهم الحقوق العربية والمطالب المشروعة في التغيير الديمقراطي، فور استخدام المندوب الامريكي الفيتو في مجلس الامن ضد مشروع القرار العربي الفلسطيني بادانة الاستيطان والاحتلال الذي ييسر قداما فيه.

نصلي من اجل ان يستخدم اوباما «الفيتو» في مجلس الامن، ويحرج من تبقى من اصدقاء بلاده من الزعماء العرب الذين يتنحون قبل السقوط الكبير، ويتعلقون بكرسي السلطة بشعرة توشك على الانقطاع. لعل الخالق جل وعلا يعمي بصبر وبصيرة الرئيس الامريكي، ويجعله يستمع الى انصار اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس وهاليز الادارة، ويوجه صغعة قوية، في مثل هذا الوقت والتوقيت، الى حلفائه المرتعشين رعبا وخوفا، بما يؤدي الى المزيد من اضعافهم وحراجة موقفهم، ويفتح اعين الزعماء الديمقراطيين القادمين من رحم الثورة على حقيقة الوجه الامريكي الذي يزداد بشاعة باصراره على مساندة مجرمي الحرب الاسرائيليين.



# عالم دين شيعي يصف هجوم الشرطة بأنه مذنب... ووزير العدل يدعو المعارضة للاستمرار في البرلمان.. ومسيرة مؤيدة للملك البحرين: الجيش يفتح النار على متظاهرين... وولي العهد يعد بالحوار... ولندن تراجع مبيعات الأسلحة للمنامة



متظاهرين يحمل صورة طالب باسقاط النظام

عواصم - وكالات - لندن - «القدس العربي»  
من احمد المصري:

أطلق الجيش البحريني الرصاص على المتظاهرين الجمعة بالقرب من ميدان اللؤلؤة بالعاصمة المنامة، وأكد شهود عيان لوكالة فرانس برس أن قوات الأمن البحرينية أطلقت النار على متظاهرين في المنامة الجمعة ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى. وهي أول تظاهرة منذ أن أقدمت قوات مكافحة الشغب على تفريق المعتصمين المطالبين بالإصلاح في دور اللؤلؤة بوسط المدينة فجر الخميس بالوقت، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص.

وحسب شهود، استهدفت التيران متظاهرين كانوا متواجدين بالقرب من مستشفى السلمانية في المنامة، وقد أسفر ذلك على عدة جرحى. شارك آلاف الأشخاص الجمعة في شرق المنامة في تشييع مواطنين شيعيين قتلا في عملية التفريق الدامية لقوات الأمن فجر الخميس لاستعمال احتجاجي ضد الحكومة في العاصمة البحرينية.

وردد المتشيعون الذين كانوا يسيرون خلف عربتين وضع عليهما جثمانان على خضير (53 عاماً) ومحمود مكي (23 عاماً) وقد عليا يعلم البحرين، انطلقت من قرية سبتر الشيعية، «لا شيعية لا سنية» وحدة وطنية، بحسب ما أفاد شهود. وتحكم البحرين ذات الأغلبية الشيعية أسرة ملكة سنية. وقتل الرجلان حين داهمت قوات الأمن فجر الخميس مئات المحتجين في دور اللؤلؤة للمطالبة بإصلاحات سياسية.

وحسب الهجوم ثلاث قتلى ونحو 200 جريح بحسب السلطات، وأربعة قتلى بحسب المعارضة الشيعية.

وقتل خمسة أشخاص منذ بداية حركة الاحتجاج الاثني في البحرين، بحسب مصادر رسمية.

وقال عالم شيعي بحريني بارز الجمعة إن مدهامة الشرطة للمحتجين التي خلفت أربعة قتلى هي «مذبحة»، وأن الحكومة أغلقت بذلك باب الحوار. وتحدث الشيخ عيسى قاسم في مسجد بقرية شيعية على المشارف الغربية الشمالية للبحرين حيث احتشد الآلاف لصلوة الجمعة، وقاطع الصلوة خطبة مرددين «الشعب يريد



بحرينيون يحملون لافتات تؤيد ملك البلاد وتنتقد قواتي الجزيرة والتي بي سي

البحرين لم تكن في يوم دولة بولييسية...  
وأضافت الصحيفة أن الحكومة الائتلافية البريطانية منذ تسلمها السلطة في أيار/مايو من العام الماضي منحت رخصاً لبيع أسلحة إلى دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك رخصة لصانعي الأسلحة لبيع الغاز المسيل للدموع إلى البحرين، ومعدات مكافحة الشغب إلى ليبيا، ومروحيات قتالية إلى الجزائر، وناقلات جنود مدرعة إلى السعودية.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها منحت رخصاً لتصدير معدات مكافحة الشغب ومن بينها الغاز المسيل للدموع، إلى دول الخليج العربية خلال الأشهر التسعة الماضية.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط المستير بيرت «نحن نراقب عن كثب مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان ولن نرخص أي صادرات يمكن، بحسب تقديرنا، أن تؤدي لآثاره أو اطاعة صراعات أقليمية أو داخلية أو تستخدم في تسهيل أعمال القمع أو أن تكون مخالفة للمعايير المعمول بها بأي شكل من الأشكال».

وأضاف بيرت «على ضوء الأحداث الجارية، نعمل اليوم رسمياً على إعادة النظر في قرارات ترخيص تتعلق بصادرات إلى البحرين، وستعني بشكل عاجل الترخيص إذا ما تبين لنا حسب تقديرنا بأنها لم تعد تتماشى مع المعايير المطبقة، ووفقاً خلال الشهور التسعة الماضية على عدد من تراخيص التصدير للبحرين، ومن بينها ترخيصان فرديان لتصدير 250 خرطوش غاز مسيل للدموع لقوات الدفاع البحرينية وجهاز الأمن القومي، وذلك على سبيل التجربة والتقييم».

وذكرت اندبندنت أن جماعات الضغط اتهمت وزراء الحكومة البريطانية بدعم الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي. ونسبت الصحيفة إلى سارة والدرون منسقة الحملات في منظمة الحملة ضد تجارة الأسلحة قولها «وزراء الحكومة يدعون بأنهم يعملون في دعم المجتمعات المفتوحة والديمقراطية في الشرق الأوسط، لكنهم في الوقت نفسه يساعدون الأنظمة الاستبدادية ويوفرون لها أدوات القمع، ولا يصادفون فقط على بيع هذه المعدات لكنهم يروجون لها».

الجدير بالذكر أن البحرين ملكية دستورية، ويتولى رئيس حكومة البلاد خليفة بن سلمان آل خليفة منصبه منذ عام 1971 ويعد بذلك أقدم رئيس وزراء غير منتخب في العالم.

## الانتفاضة المصرية تهز السعودية واضطرابات البحرين تقلقها والرياض ستدخل لحماية النظام في المنامة

البحرين لم تكن في يوم دولة بولييسية...  
وأضافت الصحيفة أن الحكومة الائتلافية البريطانية منذ تسلمها السلطة في أيار/مايو من العام الماضي منحت رخصاً لبيع أسلحة إلى دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك رخصة لصانعي الأسلحة لبيع الغاز المسيل للدموع إلى البحرين، ومعدات مكافحة الشغب إلى ليبيا، ومروحيات قتالية إلى الجزائر، وناقلات جنود مدرعة إلى السعودية.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها منحت رخصاً لتصدير معدات مكافحة الشغب ومن بينها الغاز المسيل للدموع، إلى دول الخليج العربية خلال الأشهر التسعة الماضية.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط المستير بيرت «نحن نراقب عن كثب مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان ولن نرخص أي صادرات يمكن، بحسب تقديرنا، أن تؤدي لآثاره أو اطاعة صراعات أقليمية أو داخلية أو تستخدم في تسهيل أعمال القمع أو أن تكون مخالفة للمعايير المعمول بها بأي شكل من الأشكال».

وأضاف بيرت «على ضوء الأحداث الجارية، نعمل اليوم رسمياً على إعادة النظر في قرارات ترخيص تتعلق بصادرات إلى البحرين، وستعني بشكل عاجل الترخيص إذا ما تبين لنا حسب تقديرنا بأنها لم تعد تتماشى مع المعايير المطبقة، ووفقاً خلال الشهور التسعة الماضية على عدد من تراخيص التصدير للبحرين، ومن بينها ترخيصان فرديان لتصدير 250 خرطوش غاز مسيل للدموع لقوات الدفاع البحرينية وجهاز الأمن القومي، وذلك على سبيل التجربة والتقييم».

وذكرت اندبندنت أن جماعات الضغط اتهمت وزراء الحكومة البريطانية بدعم الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي. ونسبت الصحيفة إلى سارة والدرون منسقة الحملات في منظمة الحملة ضد تجارة الأسلحة قولها «وزراء الحكومة يدعون بأنهم يعملون في دعم المجتمعات المفتوحة والديمقراطية في الشرق الأوسط، لكنهم في الوقت نفسه يساعدون الأنظمة الاستبدادية ويوفرون لها أدوات القمع، ولا يصادفون فقط على بيع هذه المعدات لكنهم يروجون لها».

الجدير بالذكر أن البحرين ملكية دستورية، ويتولى رئيس حكومة البلاد خليفة بن سلمان آل خليفة منصبه منذ عام 1971 ويعد بذلك أقدم رئيس وزراء غير منتخب في العالم.

## ويكيليكس: امريكا ارادت معلومات اذا ما كان اثنان من أبناء ملك البحرين يتعاطيان المخدرات أو يشربان الكحول أو يسببان مشاكل داخل العائلة الحاكمة

لندن - يو بي آي: كشفت وثائق دبلوماسية أمريكية سرية نشرت إلى موقع ويكيليكس إن وزارة الخارجية الأمريكية طلبت سرّاً من دبلوماسيتها في البحرين الإبلاغ عن أي معلومات مشيئة حول اثنين من أبناء ملك البحرين، وأدلة على التناقض بين الأعضاء البارزين في العائلة المالكة.

وقالت صحيفة ديلي تلغراف الصادرة الجمعة نقلاً عن الوثائق «إن مكتب وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أراد معرفة ما إذا كان الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة وشقيقه الشيخ خالد يتعاطيان المخدرات أو يشربان الكحول أو يسببان مشاكل داخل العائلة الحاكمة، وما إذا كان لهما أي أصدقاء بين المسلمين الشيعية في البحرين»، الذين يقفون وراء الاحتجاجات الأخيرة، وأضافت «كانت هناك مخاوف في المنامة من احتمال أن يقوم متشددون ناشرون في بلدان المجاورة بالتأثير على الشيخ ناصر البالغ من العمر 23 عاماً وشقيقه الشيخ خالد (21 عاماً)، ابني ملك البحرين الشيخ حمد من زوجته الثانية.

وأشارت الصحيفة إلى أن بريقة دبلوماسية سرية صادرة عن مكتب وزيرة كلينتون في تشرين الأول/أكتوبر 2009 «وصفت الشيخ ناصر وشقيقه الشيخ خالد بأنهما هدفاً مهمان من القيادة الناشئة، وطلبت جمع تفاصيل السيرة الذاتية لكل منهما، بما في ذلك تاريخ ميلادهما، ودرستهما على التحدث باللغة الإنكليزية وخلفيتهما التعليمية، والخلافات بينهما وبين شقيقهما ولي العهد الشيخ سلمان وطبيعة الخلافات بينهما في حال وجود، وما إذا كانت سببت

البحرين لم تكن في يوم دولة بولييسية...  
وأضافت الصحيفة أن الحكومة الائتلافية البريطانية منذ تسلمها السلطة في أيار/مايو من العام الماضي منحت رخصاً لبيع أسلحة إلى دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك رخصة لصانعي الأسلحة لبيع الغاز المسيل للدموع إلى البحرين، ومعدات مكافحة الشغب إلى ليبيا، ومروحيات قتالية إلى الجزائر، وناقلات جنود مدرعة إلى السعودية.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها منحت رخصاً لتصدير معدات مكافحة الشغب ومن بينها الغاز المسيل للدموع، إلى دول الخليج العربية خلال الأشهر التسعة الماضية.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط المستير بيرت «نحن نراقب عن كثب مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان ولن نرخص أي صادرات يمكن، بحسب تقديرنا، أن تؤدي لآثاره أو اطاعة صراعات أقليمية أو داخلية أو تستخدم في تسهيل أعمال القمع أو أن تكون مخالفة للمعايير المعمول بها بأي شكل من الأشكال».

وأضاف بيرت «على ضوء الأحداث الجارية، نعمل اليوم رسمياً على إعادة النظر في قرارات ترخيص تتعلق بصادرات إلى البحرين، وستعني بشكل عاجل الترخيص إذا ما تبين لنا حسب تقديرنا بأنها لم تعد تتماشى مع المعايير المطبقة، ووفقاً خلال الشهور التسعة الماضية على عدد من تراخيص التصدير للبحرين، ومن بينها ترخيصان فرديان لتصدير 250 خرطوش غاز مسيل للدموع لقوات الدفاع البحرينية وجهاز الأمن القومي، وذلك على سبيل التجربة والتقييم».

وذكرت اندبندنت أن جماعات الضغط اتهمت وزراء الحكومة البريطانية بدعم الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي. ونسبت الصحيفة إلى سارة والدرون منسقة الحملات في منظمة الحملة ضد تجارة الأسلحة قولها «وزراء الحكومة يدعون بأنهم يعملون في دعم المجتمعات المفتوحة والديمقراطية في الشرق الأوسط، لكنهم في الوقت نفسه يساعدون الأنظمة الاستبدادية ويوفرون لها أدوات القمع، ولا يصادفون فقط على بيع هذه المعدات لكنهم يروجون لها».

الجدير بالذكر أن البحرين ملكية دستورية، ويتولى رئيس حكومة البلاد خليفة بن سلمان آل خليفة منصبه منذ عام 1971 ويعد بذلك أقدم رئيس وزراء غير منتخب في العالم.

## الكويت - أف ب - لندن - «القدس العربي» من احمد المصري:

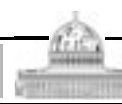
تظاهر مئات من «البدون» في الكويت الجمعة مطالبين بتسوية وضعهم ومنحهم الجنسية الكويتية، الأمر الذي ما زالت ترفضه الحكومة، وبدأ حوالي 300 رجل بالتظاهر بعد صلاة الجمعة في الهواء (50 كلم غرب الكويت) وسط تدابير أمنية مشددة شاركت في فرضها قوات مكافحة الشغب.

وحمل بعض المتظاهرين نسخاً من القرآن الكريم، كما رددوا: «الله أكبر»، مطالبين بتسوية مشكلتهم المستمرة منذ عقود.

ويقدر عدد البدون في الكويت بمئة ألف وهم يؤكدون على حقهم في الجنسية فيما الحكومة تعتبر أن أعداد عدد كبير منهم أتوا من دول مجاورة ولا يحق لهم بالجنسية.

ورفض عدد من المتظاهرين البدون مغادرة موقع





## ثلاثة ملايين يحتفلون بالنصر.. والقرضاوي يطالب بمصادرة ثروات مبارك وفتح معبر رفح أحمد عز والعادلي وجرانة والمغربي نزلوا في عنبر «الاخوان» بسجن طرة



ملايين المتظاهرين في ميدان التحرير

ميدان التحرير - من حسام أبو طالب:

زحف أمس قرابة ثلاثة ملايين مواطن لميدان التحرير تلبية لنداء القوى الوطنية احتفالاً بالنصر، وشهدت شوارع وسط المدينة ازحاماً خانقاً وامتلأت محطات مترو الأنفاق بالمواطنين واصطف المواطنون خلف الشيخ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي امهم في صلاة الجمعة.

وأدى جموع المعتقلين صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة، وانطلقت بعدها تكبيرات النصر، والهتافات التي تحيي الشهداء، وتطالب بملاحقة المفسدين؛ منها: «يا شهيد ارتاح ارتاح الشعب.. يريده.. تطهير البلاد»، و«يسقط يسقط الفساد».

دعا القرضاوي المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية بحل الحكومة الحالية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين.

وطالب بفتح معبر رفح فوراً مشدداً على أنه لا يليق بجيش مصر العظيم أن يتحول لسجان للشعب الفلسطيني وحيا الشعب المصري بنجاح الثورة، قائلاً: «أبناء المصريون - أقباطاً ومسلمين - اليوم يومكم.. كله لكم.. و25 يناير هو ثورتكم التي علمت الدنيا كيف تكون الثورات واصبحت حديث العالم» وطالب بالاستمرار في الثورة والمحافظة عليها، وقال: «شباب الثورة كالأمناء الذين أتروا إخوانهم المهاجرين بأموالهم وأرواحهم».

كما دعا الأنظمة العربية القائمة ألا تكابر وألا تقاوم إرادة شعوبها وأن ينحاز الحكام إلى شعوبهم داعياً الله عز وجل بعد أن أقر عينه بنصر مصر أن يقر عينه بتحرير المسجد الأقصى، وأن يخطب على منبره.

وشدد القرضاوي على أهمية وحدة الشعب المصري بكل فئاته محذراً من محاولات زرع الفتنة وأنشاد برغبة الجيش نقل السلطة للشعب.. ودعا لاستعادة أموال الشعب التي سرقها القربون من مبارك ورموز الفساد من رجال أعمال ووزراء.. وكشف النقاب عن أن النظام في عهد مبارك سرق 3 تريليونات دولار تكفي لرفع مستوى أغياب العالم الاقتصادي للمصريين لمستوى أغياب العالم وليس ديون مصر، وتحقيق نهضة شاملة، وحرس المواطنين على حمل الأعلام المصرية وتحية الشهداء، وملاحقة المفسدين وتحقيق بقية مطالب الثورة وفاء لدماء الشهداء.

وطالب جموع المصريين بأن يفكوا اعتصاماتهم الفئوية، وأن يدعموا الثورة بالعمل، وأن يصبروا حتى تتحقق مطالبهم؛ فالله لم يبد الدنيا في يوم وهو يقدر على ذلك..

وحيا العلامة القرضاوي - في خطبته - الثورة المصرية المباركة، داعياً جموع المصريين إلى تأييد الثورة، عن طريق الإخلاص في العمل، واستكمال المسيرة ببقية مطالب الثورة، وشدد على أن إسقاط نظام مبارك الانحياز للمصريين جميعهم وليس للمسلمين فقط. وأثنى القرضاوي على حرص الجيش المصري على نقل الحكم إلى سلطة مدنية، داعياً إياه إلى سرعة الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين.

وكان رجال القوات المسلحة المنتشرون بميدان

التحرير قد قاموا بتوزيع الأعلام المصرية على حشود المواطنين بالميدان والشوارع المحيطة به، وحرس المصريون على عنق ضباط وجنود الجيش المصري والهتاف بأن الشعب والجيش يد واحدة.

وفي سياق متصل امضى اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية السابق وأحمد المغربي وزير التعليم وزهير جرانة وزير السياحة وأحمد عز أمين تنظيم الحزب الوطني السابق أول أيامهم في سجن مزرة حيث تم نقلهم إليه ويقدمون إلى معتقلين بالسنجس ومن المفارقات أن نفس العنبر المحتجز فيه كل من خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان

المسلمين وحسن مالك قيادي الجماعة وعدد من رموز الإخوان الذين حبسهم العادلي فيما شدد المجلس الأعلى للقوات المسلحة على فرق قوائم المسافرين في رحلات، خاصة عبر جميع شركات الطيران فيما دعا الإخوان لمظاهرة مليونية أخرى الجمعة المقبل لتأكيد مطالب الثورة والإفراج عن المعتقلين.

وعلى صعيد مواز فشل المؤيدون للرئيس المخلوع في جمع عدد كبير لميدان مصطفى محمود بالمهندسين حيث أطلقوا (جمعة رد الجميل) ولم يتجاوز عدد الحضور ألف مواطن، ودعا إمام مسجد مصطفى محمود مؤيدي الرئيس السابق مبارك إلى تكوين حزب سياسي قائم على حب الرئيس السابق

وأفكاره.. وشهد الميدان اشتباكات بين المئات من مؤيدي مبارك المتظاهرين أمام مسجد «مصطفى محمود» بالمهندسين.

وفي الإسكندرية نظمت اللجنة التنسيقية لشباب القوى الوطنية مظاهرة ضخمة أمام مسجد القائد إبراهيم عقب صلاة الجمعة، بمشاركة مئات آلاف من الثوار والمواطنين الذين تجمعوا أمام المسجد في التأكيد على نجاح الثور وطالب نشطاء الإسكندرية القوات المسلحة بوضع جدول زمني لتحقيق مطالب الثورة وضرورة حل الحزب الوطني، واحترام الأحكام القضائية، ومحكمة جميع رموز الفساد، واتخاذ كل الإجراءات القانونية لاسترداد جميع

الثروات والأموال المنهوبة والمهربة خارج البلاد وبإقالة اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية ومحاكمته على إهدار المال العام، بالإضافة إلى محاكمة جميع قيادات فلول أمن النظام السابق، وعلى رأسهم محمد إبراهيم مدير الأمن وضباط المباحث الجنائية.

وفي محافظة المنوفية نظم الآلاف مظاهرة كبرى من أمام مسجد العباسي بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية عقب صلاة الجمعة، للاحتفال برحيل النظام وغياب مبارك عن المشهد السياسي. وشارك الأطفال والنساء وانطلقت الأفراح والزغاريد والأغاني الوطنية عقب الصلاة وتزينت الشوارع بأعلام مصر

وبدأت المظاهرة بتلاوة القرآن الكريم على أرواح الشهداء.

فيما طالب أمير سالم الحامي والناشط الحقوقي بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة وتقييد سلطة المباحث الجنائية، بالإضافة إلى وقف التوسع في تسليح الأمن المركزي، وزيادة عدد قواته بشكل غير مبر.

وطالب سالم بتشكيل فرق من أعضاء النيابة العامة وشن حملات تفتيش على مقر جهاز مباحث أمن الدولة، مؤكداً أنها ما زالت حتى اللحظة تحتفظ بمئات الشباب المعتقلين على خلفية مشاركتهم في أحداث الثورة، ويعرضون لاختلاف أنواع التعذيب.

## المسيرة المليونية في «جمعة النصر» بمصر اختبار لحكامها العسكريين

القاهرة - من مروة عوض

ودينا زايد:

وبغى المشد مع الفرقة ولوحوا بالأعلام المصرية وهتفوا قائلين «الجيش والشعب إيد واحدة»، ونشر الجيش

ديابات وعربات مصفحة في مداخل ميدان التحرير الأثني عشر.

ولم تعد الحياة بعد إلى طبيعتها في مصر بعد ستة أيام من تنحي مبارك (82 عاماً) حيث لا تزال الديابات في شوارع القاهرة ومازالت البنوك والمدارس مغلقة وتنظم إضرابات واعتصامات فئوية.

وارسلت الثورة في مصر حلقة الوليات المتحدة والتي أبرمت معاهدة سلام مع إسرائيل موجات احتجاج في المنطقة وخرجت مظاهرات في ليبيا واليمن والبحرين وايران والعراق مستلهمة انتفاضة تونس ومصر.

وقال مسؤولون أنيون إن رئيس الوزراء المصري أحمد شفيق سيعلن الأسبوع المقبل تشكيل حكومة جديدة وإنه يمان أن يساهم التعديل في إرضاء المحتجين والمحللين المصريين. وقال مسؤول «سيعلم شفيق الحكومة الجديدة الأسبوع المقبل.. يوم الأحد أو الالثني على أبعد تقدير وتأمل أن يقع هذا الناس بالعودة إلى شؤونهم اليومية».

وتعتبر جماعة الإخوان المسلمين التي تقول إنها تسعى لقيام دولة إسلامية ديمقراطية بطرس سلمية هي الفصيل الوحيد المنظم جدا في مصر وتعتقد أنها قد تلون بأحد أو الالثني على أبعد الاصول في انتخابات حرة.

وقال محمد بدیع المرشد العام للإخوان المسلمين قبل المسيرة في كلمة بها موقع الجماعة على الانترنت «إننا نتهيب بكل شرفاء الوطن ومحبيه من مسلمين وشيخين وجالا ونساء وشبابا وشابات وكل من كان قلبه ينحس بحب مصر وأن يحرسوا الثورة ومطالبها المشروعة ولا يتركوا فرصة لنتفخ أن يلتف عليها وعلى

إنجازاتها التي بدأت تؤتي أكلها بإذن الله.

فهذه هي مصر التي لا تخفق».

وخططت جماعات أخرى لتنظيم مظاهرة بالترزامن مع المسيرة الليبونية في ميدان التحرير «لاعتذار» إلى مبارك عن الطريقة التي تمت تحتيته بها ولاعتذار بما حققه طوال فترة بقائه في السلطة، وقال منظفون إن المشاركين في المظاهرات المتعاطفة مع مبارك سيرتدون ملابس سوداء وأضافوا أنهم يمتنون أن تكون التجمعات سلمية، ويتوقع أن تتلطف المظاهرات من أماكن مختلفة بالقاهرة كما يرجح أن تنظم مظاهرات في مدينة الاسكندرية أيضا.

وتجج الجيش المصري في ثيل نقعة الشعب خلال الانتفاضة وودع بإلغاء قانون الطوارئ الذي فرض قبل عقود لكنه يتعرض لضغوط من النشطاء الذين قادوا الثورة حتى يعمل سريعا على حماية الحريات المدنية في مصر. وأصر النائب العام اسم باعتقال ثلاثة وزراء سابقين ورجل أعمال شهير على نمة التحقيق في اتهامات باعدها المال العام، ويعد الجيش بتسليم السلطة إلى الأحزاب المدنية عندما تكون قوية بما يكفي. وبدأت قوى المعارضة التي هشتها أو انحازها نظام مبارك جانبا في الاحتشاد. وقال حزب «شوار ميدان التحرير» الجديد إنه سيستدعي إلى المسيرة في ميدان التحرير للاحتفال ورفع مطالب الثورة.

وقال إبراهيم الدردي وهو أحد الأعضاء المؤسسين للحزب إن الحزب الذي لم يسجل رسميا بعد سيؤيد تنظيم المزيد من الاحتجاجات إذا اقتضت الحاجة. وأضاف أن هدف مؤسسي الحزب هو ضم ميدان التحرير بكل تنوعه وقواه السياسية إلى الحزب الذي يبارض قيادة الفرد الواحد ويؤكد على أن الزعماء يجب أن يكونوا من الشباب.

## عشرون ألف سيناوي يحتشون للاحتفال بنجاح الثورة الشعبية وإسقاط نظام مبارك

العريش (مصر) - د ب أ: احتشد نحو عشرين ألف متظاهرا من بدو

سيناء شرق مصر بعد صلاة الجمعة في منطقة مسجد الرفاعي وسط مدينة العريش/ 381 كلم شمال شرق القاهرة/ احتفالا بنجاح الثورة الشعبية وللمطالبة بإسقاط باقي عناصر النظام «الباثد» والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وردد المتظاهرون هتافات أكدوا فيها أنهم لن يسمحوا بعودة الشرطة المصرية إلى سيناء قبل إلغاء قانون الطوارئ.

## مصر تلقت طلبا للسماح بعبور سفينتين حريبتين إيرانيتين قناة السويس

وقالت وكالة فارس الإيرانية عن قادة كبار في السلاح البحري الإيراني ان القطعين هما سفينة الامدادات «خرق» المخصصة لنقل الامدادات من سفنها الحربية بعبور قناة السويس وان وزارة الدفاع تقوم بدراسته. واكد حسام زكي ان وزارة الخارجية تلقت طلب عبور السفينتين الاربعة واحلته الى وزارة الدفاع التي يجب ان توافق على عبور اي سفن حربية لهذا المر المائي الحيوي.

وقال ان «الطلب لدى الوزارة الان وهي التي ستقرر بعد ان تقوم بدراسة».

وفي حال الموافقة فانها ستكون المرة الاولى التي تعبر فيها سفن حربية إيرانية القناة منذ 1979 عام قيام الثورة الاسلامية في ايران وقطع العلاقات مع هذا البلد.

## رئيس المخابرات الألمانية يحذر من انتكاسات في العملية الديمقراطية في الدول العربية

برلين - د ب أ: أعرب رئيس المخابرات الخارجية الألمانية آنرست

أورلو عن خشيته من حدوث انتكاسات في العملية الديمقراطية في الدول العربية.

وقال أورلو في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية الصادرة أمس الجمعة إن المخاطر في الدول العربية من قبل المواطنين

الممكن أن تشكل خطورة على هذه العملية. وأضاف المسؤول الألماني: «الوضع هائل للغاية في تونس

## شباب ثورة التغيير يقومون بلصق منشورات على المنازل تدعو لعدم دفع رشاوى او معاكسة البنات

مش هامشي عسكي او اجري بسرعة بالعربية. واحترم الاشارة حتى لو مقيش عسكري واقف.

ماحاول انمي الشارع اللي انا ساكن فيه. ثورة 25 يناير مش فرصة عظيمة للتغيير السياسي بس فرصة عشان كل واحد يقدر يتثبت انه وطني بجد ومصري على حق.

وفي نفس الوقت اصدر اساتذة الحقوق جامعة القاهرة بيانا جاء فيه:

«يد ويؤيد اساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة ثورة 25 يناير العظيمة التي اعادت الي مصر هيبتها وكرامتها بين الامم، وفرضت احترامها بنشوح مبادئها ومشروعية اهدافها.

ومن هذا المنطلق وقد سعدت مصر بنجاح ثورة ابنائها، وحرصا على استمرار الثورة ومكتسباتها، فان اساتذة الحقوق بجامعة القاهرة يناشدون الشعب المصري بكافة طوائفه الحفاظ على هذه المبادئ السامية التي قامت من اجلها الثورة والتنبه الي محاولات اختراقها وتشويه مقاصدها وضرب اقتصادنا القومي. جديد للبلاد يفني بمطالبات الثورة. تضعه جمعية تأسسية تكمل كافة الطيف الالى السياسية والمجتمع المدني.

كما يستتبع ذلك تشكيل حكومة انتقالية من الكفاءات لا تضم ايا من الشخصيات التي ساهمت في الفساد النظام السابق. وعلى الله قصد السبيل»

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد نصر كروم

قام شباب التغيير بطبع اول منشورات ولصقها على مداخل المنازل تحت عنوان دعوة للتغيير، هنغير احنا الاول، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان طالبوا فيه بتغيير السلوكيات التي كانت سائدة واقاموا المنشور:

«انا مش مدفع رشاشى واكراميات في المرور والاقسام والصالح الحكومية.

مش هارمي حاجة في الشارع.

مش هاعاكس بنات ولا حتى هاغلس عليهم.

هايلع جهاز حماية المستهلك لما الاتي حد بيبيع غلطي.

مش هابقى سلبي وهاقول لاي واحد بيعمل غلط في وشه

انه غلط. هاقدم بلاغ ضد اي تعديات لرجال الشرطة حتى لو

كان ضابط سابق عريبة شرطة وماشي عكسي وضد اي جهة

مش شايقة شغلها صح.

هاقتخر بلدي قدام الاجانب ومش هاستعر منها وهقول انها

احسن بلد.

هنطوع اني اساعد الناس اللي محتاجة مساعدة.

هاعامل الناس باحترام وهاقادر طروفهم ومعاناتهم.

مش هيقفي في حد احسن من حد وهعامل بعض بالتساوي

الغني مثل الفقير.

هاعرف قوتي ووجباتي القانونية في مصر عشان محدش

يتعدى على حقي او اتعدى على حد حد.

## الجيش المصري يطلق صفحة رسمية على الفيسبوك

زي كدة من زمان.. وقال الخبير الاعلامي المصري ياسر عبد العزيز لروترز «الجيش اظهر قدرة غير متوقعة على تفهمه للبيئة السياسية التي يتعامل معها منذ طلب منه الرئيس المنحني تزوله للشارع».

وكان الجيش لجأ في الأيام الماضية إلى بث رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف اظهر قدرة غير متوقعة على تفهمه للبيئة السياسية التي يتعامل معها منذ طلب منه الرئيس المنحني تزوله للشارع».

وقال الجيش لجأ في الأيام الماضية إلى بث رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف اظهر قدرة غير متوقعة على تفهمه للبيئة السياسية التي يتعامل معها منذ طلب منه الرئيس المنحني تزوله للشارع».

وقال الجيش لجأ في الأيام الماضية إلى بث رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف اظهر قدرة غير متوقعة على تفهمه للبيئة السياسية التي يتعامل معها منذ طلب منه الرئيس المنحني تزوله للشارع».

القاهرة - من محمود رضا مراد: اطلق المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر اثر الاطاحة بالرئيس حسني مبارك صفحة رسمية على موقع فيسبوك للشهير للتواصل الاجتماعي.

ولعب الموقع دورا فاعلا في الثورة الشعبية التي انطلقت يوم 25 كانون الثاني يناير وانتهت بتخلى مبارك (82 عاما) عن سلطاته بعد 30 عاما في الحكم وتسليمها للجيش يوم الجمعة الاسبوع الماضي.

وقال الجيش في الصفحة التي حملت عنوان (الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة) واطلقت اسم الخميس «يسعد المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يتواصل مع ابنائه على موقع فيسبوك اعتبارا من اليوم (الخميس) على أن يتم الرد على كافة الاستفسارات في خلال 24 ساعة من طرحها». ووصل عدد أعضاء الصفحة التي أكثر من 48 ألف عضو بعد أقل من 24 ساعة من تنشيتها.

وقال مستخدم لفيسبوك يطلق على نفسه لقب (ساتا وان ساتا) في تعليق على الصفحة «شكرا لجيشنا الوطني على الوصول لطريقة تناسب الشباب للتواصل وإلى الامام».

وقالت مستخدمة أخرى تدعى رشا شلبي «كنا منظرين حاجة



النظام مرتبك.. المعارضة مترددة.. والشباب يحسمون الأمر لصالح تحريك الشارع

## اليمن: «جمعة البداية» في تعز تشعل فتيل الغضب.. قتلى وعشرات الجرحى في مواجهات



عشرات القتلى والجرحى في تعز



الظاهرات التي خرجت في صنعاء أمس تطالب بإسقاط النظام

الحكومة اليمنية على منع حدوث أي اعتداءات أخرى ضد المظاهرات السلمية، وضمان حصول جميع اليمنيين المؤيدين والمناهضين للحكومة على حدٍ سواء، على حقوق متساوية في حرية التعبير والتجمع».

وانتهت السفارة الأمريكية بصنعاء صراحةً مسؤولين يمينيين بقيادة أعمال البلطجة والاعتداءات على المظاهرات المناهضين للنظام اليمني، وبالذات في العاصمة صنعاء.

وأضافت «لاحظت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية - بصنعاء - في الأيام الأخيرة ارتفاعاً مقلقاً في عدد الاعتداءات وحدوث عدد المواطنين اليمنيين الذين يتجمعون سلمياً للتعبير عن آرائهم حول الوضع السياسي الراهن، كما لاحظنا أيضاً تقارير تفيد بتواجد مسؤولين حكوميين أثناء وقوع هذه الاعتداءات».

وشددت السفارة الأمريكية على أن «هذه الاعتداءات تتعارض مع التعهدات التي التزم بها الرئيس علي عبد الله صالح لحماية حقوق المواطنين اليمنيين في التجمع السلمي للتعبير عن آرائهم».

أحزاب اللقاء المشترك أعمال القتل والاعتداءات ضد المظاهرات السلمية بشدة، واعتبرتها (جرائم إنسانية) وبالذات الاعتداء الجماعي الذي تعرضت له المظاهرة العارمة في تعز بواسطة قنبلة يدوية.

وحفل المناطق الرسمي باسم أحزاب المعارضة الدكتور محمد القباطي الرئيس على عبد الله صالح شخصياً المسؤولية الكاملة عن نتائجها الدموية والتدابيع المنفرة بها.

ونسب موقع (الصحوة نت) الإخباري التابع لحزب الإصلاح المعارض إلى القباطي قوله أن «الجرائم المقتربة بحق الاحتجاجات السلمية في عدن وتعز وصنعاء جرائم ضد الإنسانية ولن تسقط بحقهم الأساسية الإنسانية والبلطجية المملحة أيديهم بدماء الشباب المظاهرات والمحتجين سلمياً بل يروا دون عقاب».

في غضون ذلك دعت السفارة الأمريكية بصنعاء أمس الحكومة اليمنية إلى «الانزمام بمسؤوليتها في حماية حياة وممتلكات كافة اليمنيين وضمان حقوقهم الأساسية الإنسانية والمدنية»، وقالت في بيان رسمي «تحث السفارة الأمريكية

النظام بدأ مرتبكاً جداً حيال التعامل مع تصاعد المظاهرات التي اشتعلت خلال الأيام الماضية وبلغت ذروتها أمس في تعز التي تحاول تزعم حركة المظاهرات التي بدأت في صنعاء و عدن وتعز بشكل متزامن منذ سقوط نظام حسني مبارك في مصر والذي مهد لهم الطريق لكسر الحاجز النفسي أمام اليمنيين لسير في نفس الخطى المصرية.

وأصيب الشارع اليمني بحالة إحباط شديدة جراء موقف المعارضة اليمنية المتردد من عملية تحريك الشارع ضد النظام، ما دفع بالشباب إلى التقاط زمام المبادرة للحرك السريع في الشارع وحشد أكبر قدر ممكن من المظاهرات ضد النظام وحققوا أمس نجاحاً كبيراً في تحريك الشارع اليمني أخرج المعارضة وأدخل النظام في موقف حرج.

وردت المظاهرات شعارات مناهضة للنظام تدعو إلى رحيله الفوري، مثل «ارحل..ارحل»، و«الشعب يريد تغيير النظام»، و«ورثنا ثورة سلمية.. شعبية مش حزبية»، وغيرها، وحمل المحتجون لافتات تدعو الرئيس علي عبد الله صالح للرحيل عن الحكم، إلى ذلك دانت أحزاب المعارضة المنضوية تحت كتل

المصادمات الساخنة مع القوات الأمنية التي قامت بإطلاق النار الحي على المظاهرين والتي أدت إلى سقوط قتيل على الأقل والعديد من الجرحى يوم أمس فقط، في حين كان قد سقط 3 قتلى وأصيب عدد آخر في مواجهات مساء أمس الأول والوضع في عدن مرشح للانفجار في عدن مع اتساع دائرة المواجهات بين مظاهرين يطالبون بإسقاط النظام وبين القوات الأمنية.

وفي ذات الوقت شهدت العاصمة صنعاء مواجهات ساخنة بين المظاهرين المطالبين بإسقاط النظام وبين مؤيدي النظام بلباس قبلي، جرح خلالها الكثير من المظاهرين وأصيب العديد من المصورين الصحافيين من قبل أتباع النظام.

وذكر العديد من المحللين السياسيين أن مظاهرات (جمعة البداية) في تعز و عدن وصنعاء أمس شكلت نقطة تحول نوعية في المظاهرات المطالبة برحيل النظام اليمني، وبداية فعليه لمشهد سياسي جديد بدأ يتشكل، يتزعّمه الشباب المحتمس للتغيير عبر الشارع، بعد أن ترددت أحزاب المعارضة كثيراً في اتخاذ قرار ضد النظام، والتي ظلت تحلم بالتغيير عبر صناديق الاقتراع بالتوافق مع السلطة.

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

شكل يوم أمس الجمعة نقطة محورية في مظاهرات الغضب اليمنية المطالبة بإسقاط النظام التي أطلق عليها (جمعة البداية)، التي استطاعوا خلق (نقطة البداية) منها لتحريك الشارع اليمني حتى إسقاط النظام، وفقاً للمؤمنين بظاهرة تعز من الشباب.

وشهدت مدينة تعز أمس أكبر مظاهرة مطالبة بإسقاط النظام تشهدها المدن في اليمن، منذ سقوط نظام حسني مبارك في مصر قبل أكثر من أسبوع قدر عددها بأكثر من 100 ألف متظاهر، وسقط خلالها قتيلان على الأقل وأكثر من 30 جريحاً عبر القاء قنبلة يدوية من سيارة خاصة يعتقد أنها تابعة لأحد قيادات حزب المؤتمر الحاكم بـتعز، وفقاً لمصادر المظاهرين.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر محلي في تعز أن إصابة 8 من الجرحى في تعز خطيرة وأن عدد الوفيات مرشح للزيادة مع تدهور الحالة الصحية للمصابين.

وعاش المظاهرون ضد النظام في عدن يوماً عصيباً أمس إثر

## وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سوف يؤيدون احتجاجات الشرق الأوسط

■ عواصم د ب: من المتوقع أن يتعهد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بتأييد الاحتجاجات التي تجتاح شمال أفريقيا والشرق الأوسط في جولة محادثات الشهرية المقررة مطلع الأسبوع المقبل. وأفادت مسودة بيان اطلعت عليها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) الجمعة بأن الوزراء يعربون عن «تأييد التحول الديمقراطي الذي يأتي من الداخل».

ومن المتوقع أن يهين انتشار الحركات المطالبة بالديمقراطية في تونس ومصر وليبيا والبحرين وايران واليمن على جدول أعمال المحادثات المقررة مساء الأحد وطوال الاثنين من الأسبوع المقبل. وتكررت مسودة البيان أنه من المتوقع أن يقدم الوزراء «مبادرات سياسية محددة وحزم دعم تستند على الدعم القائم والمناسب» وتتمتع الوثيقة بتقدير «وسائل مناسبة للمساهمة في تلبية معظم احتياجات التنمية الاجتماعية الاقتصادية» في تونس والتعبير عن الاستعداد «لمتابعة التحول السلمي إلى حكومة مدنية وديمقراطية»، ولم تقدم الوثيقة أرقاماً محددة مخصصة لأي من الجانبين.

الى ذلك أعرب رئيس المخابرات الخارجية الألمانية أرنست أورلاو عن خشية من حدوث انتكاسات في العملية الديمقراطية في الدول العربية، وقال أورلاو في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية الصادرة الجمعة إن المبالغة في التوقعات من قبل المواطنين من الممكن أن تشكل خطورة على هذه العملية.

وأضاف المسؤول الألماني: «الوضع مش للغاية في تونس وفي مصر أيضاً. يرجع هذا إلى التوقعات الكبيرة للشعب»، وقال المسؤول الألماني إن الأمر الحاسم في الأسابيع والأشهر المقبلة هو أن تبقى التوقعات المرتبطة بالتحرك الثوري، واقعية... وأضاف: «بالأسف فإن توقعات الكثير من المواطنين في تونس لم تعد واقعية» مشيراً إلى أن الآلاف هربوا إلى أوروبا لأنهم لا يجدون عملاً في بلادهم رغم أنهم من الحاصلين على تعليم جيد. وقال أورلاو: «إذا كنا نرغب في إيقاف هذا التدفق من اللاجئين فيجب أن نسال أنفسنا: ما الذي يمكننا فعله في وقت قصير من أجل تحقيق الاحتياجات الاقتصادية الأساسية والبحث عن العمل».

لأن من العيب أن تفرض ضريبة (قيمة مضافة) على مواد غذائية أساسية مثل الزر والبن والشاي والزيوت وحليب الأطفال الموز، فيذه الضريبة من أساسها هي (جريمة) بحق آلاف الأسر التي بالكاد تحصل عيشها كما رأى بعضهم، وتخفيضها بنسبة (12) إلى (20) بالمائة... لن يزيل عن عبء المواطن سوى ليرات معدوات لا تخفى ولا تسمن من جوع... وهذه الإجراءات التي يروج لها الإعلام الرسمي والخاص، ويعطيها حجماً أكبر بكثير من أثرها... تزيد من شعور المواطن بالغضب بدل أن ترضيه، وهو يرى كم الضرب التي تطلق كاهله، والرسوم والأجور العالية، التي يدفعها لشركات رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري سواء في مناطق الأسواق الحرة المومة له على المنافذ الحدودية وفي المطارات كلها، أو من خلال امتياز شركة الموبايل التي أعطيت له بلا منافسة، والتي تتميز تكلفتها الأعلى في الوطن العربي التي جانب المغرب... وخدماتها هي من أسوأ الخدمات، كما في جاء في إحدى مجموعات الفيسبوك التي دعت القاطعة شرعتي الموبايل في سورية، ولجعل يوم التاسع من كل شهر، يوماً للاضراب إلى استخدام الموبايل، بهذه الشروط الاحتكارية القاتلة التي تفرض على المواطن السوري بمباركة من الدولة الرعية لحقوقه!

سطة من العمداء والنائب العام... إلا أن المظاهرين لم يقفوا... إلا حين طلب منهم الشاب المعتدى عليه ذلك... وراوه وهو يخرج من مدخل البناء الذي احتج به، فيما أكد وزير الداخلية للجمع (إف راسك يا سوري)... ثم عبارات: (لا تتركوه يفرصوه) ما أثار نخوة للجمعيين الذين يعرفون الطرق الوحشية التي يعامل بها المواطن السوري من قبل الشرطة وأجهزة الأمن في مثل هذه الحالات... حتى لو كان بريئاً ومعتدى عليه... وقامت شرطة المرور بقطع الطريق المؤدي إلى منطقة الحميدية والحريفة، وشوهدت في حوالي الواحدة بعد الظهر، سيارة (ونش) بيضاء ووزراء اللون تابعة لشرطة الزور، وهي تعلق جسر فتكوريا المكثف عادة بالسيارات، إغلاقاً تاماً... وتصادم الغضب الجماهيري بسبب محاولة عناصر الأمن التدخل، وتفرق الناس... وقال شاهد عيان على العاملين في الحريفة، إن شاباً انهار بالشتائم على عنصر دفعه بغلظة قاتلاً (بعد ولاك عرصه... أنا الذي خلفوه... ويرى أن آخر شيء يحق له أن يرفع صوته دفاعاً عن كرامته).

اعتبر مجموعة من المواطنين أن المراسم التي صدرت بتخفيض قيمة الرسوم على بعض السلع الغذائية هي (ضحك سافر على الذقون) وفي محاولة لتغيير مجرى المظاهرة، اندس عدد من مخبري الأمن بين الجمع وهم يهتفون (يا بروج والدم نغديك يا بشرًا) ما أثار امتعاض المظاهرين (إف راسك يا سوري)... ثم عبارات: (لا تتركوه يفرصوه) ما أثار نخوة للجمعيين الذين يعرفون الطرق الوحشية التي يعامل بها المواطن السوري من قبل الشرطة وأجهزة الأمن في مثل هذه الحالات... حتى لو كان بريئاً ومعتدى عليه... وقامت شرطة المرور بقطع الطريق المؤدي إلى منطقة الحميدية والحريفة، وشوهدت في حوالي الواحدة بعد الظهر، سيارة (ونش) بيضاء ووزراء اللون تابعة لشرطة الزور، وهي تعلق جسر فتكوريا المكثف عادة بالسيارات، إغلاقاً تاماً... وتصادم الغضب الجماهيري بسبب محاولة عناصر الأمن التدخل، وتفرق الناس... وقال شاهد عيان على العاملين في الحريفة، إن شاباً انهار بالشتائم على عنصر دفعه بغلظة قاتلاً (بعد ولاك عرصه... أنا الذي خلفوه... ويرى أن آخر شيء يحق له أن يرفع صوته دفاعاً عن كرامته).

من عناصر الشرطة المتواجدين في المكان تدخل للدفاع عن زميلهما، وسرعان ما شاركوا في ضرب مواطن حين راوه مصراً على رد الإهانة للشرطي الذي يبادر بضربه، حسبما أفاد شهود عيان في روايات مؤكدة لـ«القدس العربي»... وعندما رأى أحد المواطنين الدم يسيل على وجه المعتدى عليه، بدأ بالصراخ والاستغاثة ما استدعى تجمع المارة... وتمكنت الشرطة من سحب المواطن المعتدى عليه إلى مدخل بناء قرب فرع المصرف التجاري السوري في الحريفة، إلا أن الشارع كان قد امتلأ من المارة والمتسوقين وتجار الحريفة، الذين أغلقوا جميعاً محلاتهم وانضموا للمظاهرين وراحوا يهتفون: (طالعه... طالعه)... وسرعان ما تدخلت سيارات الشرطة، وحضر رئيس قسم شرطة الحميدية، إلا أن القصة بدأت تظهر الخميس السابع عشر من شباط (فبراير) الجاري، حين كان أحد المواطنين يدخل بسيارته في مدخل سوق الحريفة الموازي لسوق الحميدية الشهير، فبادره شرطي السير بعد تمهله في منطقة مكتظة بالآرة والسيارات: (امش يا حمار) فردد عليه المواطن (بتطلع ستين حمار) فما كان من الشرطي إلا أن يضربه بعض المور التي يحملها ما دفع المواطن إلى الترحل من السيارة، لرد الإهانة للشرطي في ثورة الغضب، إلا أن اثنين

دمشق - «القدس العربي»

من يوسف سرحان:

دمشق - «القدس العربي»

مقتل جندي من إيساف على يد شخص يرتدي زي الجيش الأفغاني

## تسعة قتلى في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة شرق أفغانستان تبنته طالبان

■ كابول - وكالات: قتل تسعة أشخاص، بينهم شرطي ونساء واطفال، الجمعة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة في خوست بشرق أفغانستان تبنته حركة طالبان. وهذا الهجوم هو الاحد الذي يستهدف الشرطة الافغانية التي يفترض ان تتولى مع الجيش الافغاني المسؤولية الامنية في البلاد بحلول 2014.

وقال امير بادشا مغال المسؤول في الاجهزة الصحية في مدينة خوست لوكالة فرانس برس ان حصيلة القتلى وصلت الى تسعة، بعدما توفي في بعض الأشخاص من الجرحى الاربعين متأثرين بأصابتهم.

وأشار قائد الشرطة المحلية عبد الحكيم اسحاقزاي في حديثه لوكالة فرانس برس الى وجود «نساء واطفال في عداد القتلى وكذلك شرطي» مشيراً الى ان الحصيلة يمكن ان تسجل ارتفاعاً. وفي تفاصيل الهجوم قال ان «المهاجم استخدم شاحنة صغيرة لمهاجمة مركز الشرطة في مدينة خوست، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه والتي تعتبر معقلاً لطالبان رغم وجود عدد كبير من القوات الدولية فيها».

وأضاف المسؤول المحلي «ان هذا العمل الارهابي هو من فعل اعداء شعب وحكومة أفغانستان» وهو تعبير تستخدمه السلطات للإشارة الى حركة طالبان التي طردت من السلطة في نهاية 2001 من قبل تحالف عسكري دولي قادته الولايات المتحدة.

من جهته قال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس ان الحركة تتبنى الاعتداء، وقال ان «أحد مقاتليها نفذ هذا الاعتداء بواسطة سيارة وقتل ثلاثة شرطين واصاب 15 شخصاً بجروح».

وقال مراسل وكالة فرانس برس في موقع الانفجار ان الدماء كانت تغطي الطرقات فيما تناحرت الإلاءة في الشارع، وأضاف انه تم العثور على أشلاء على بعد 50 متراً من موقع الانفجار ما

التي تبنتها حركة طالبان. وهذا الهجوم هو الاحد الذي يستهدف الشرطة الافغانية التي يفترض ان تتولى مع الجيش الافغاني المسؤولية الامنية في البلاد بحلول 2014.

وقال امير بادشا مغال المسؤول في الاجهزة الصحية في مدينة خوست لوكالة فرانس برس ان حصيلة القتلى وصلت الى تسعة، بعدما توفي في بعض الأشخاص من الجرحى الاربعين متأثرين بأصابتهم.

وأشار قائد الشرطة المحلية عبد الحكيم اسحاقزاي في حديثه لوكالة فرانس برس الى وجود «نساء واطفال في عداد القتلى وكذلك شرطي» مشيراً الى ان الحصيلة يمكن ان تسجل ارتفاعاً. وفي تفاصيل الهجوم قال ان «المهاجم استخدم شاحنة صغيرة لمهاجمة مركز الشرطة في مدينة خوست، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه والتي تعتبر معقلاً لطالبان رغم وجود عدد كبير من القوات الدولية فيها».

وأضاف المسؤول المحلي «ان هذا العمل الارهابي هو من فعل اعداء شعب وحكومة أفغانستان» وهو تعبير تستخدمه السلطات للإشارة الى حركة طالبان التي طردت من السلطة في نهاية 2001 من قبل تحالف عسكري دولي قادته الولايات المتحدة.

من جهته قال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس ان الحركة تتبنى الاعتداء، وقال ان «أحد مقاتليها نفذ هذا الاعتداء بواسطة سيارة وقتل ثلاثة شرطين واصاب 15 شخصاً بجروح».

وقال مراسل وكالة فرانس برس في موقع الانفجار ان الدماء كانت تغطي الطرقات فيما تناحرت الإلاءة في الشارع، وأضاف انه تم العثور على أشلاء على بعد 50 متراً من موقع الانفجار ما

## اشتباكات جنوب السودان تؤدي الى فرار اكثر من 20 الف شخص



سودانيات يتظاهرن أمام مقر الامن القومي في الخرطوم

حول استقلال جنوب السودان، وفي تموز/يوليو المقبل، ستصبح هذه المنطقة دولة مستقلة بحصول الـ«نعم»، على 98.83 % من الاصوات.

تحرير السودان بعدما خسر انتخابات نيسان/ابريل لمنصب حاكم ولاية جونقلي، وتأتي هذه الهجمات بعد شهر من الاستفتاء

سريان مفعول «وقف لاطلاق النار»، وقعه قبل شهر كل من الجيش الجنوبي واتور، وقد تمرد هذا الضابط على الحركة الشعبية

■ جوبا (السودان) - اف ب: فر أكثر من 20 الف شخص بسبب الاشتباكات التي وقعت الاسبوع الماضي بين المتحاربين والجيش في ولاية جونقلي المضطربة جنوب السودان والتي قتل فيها أكثر من 200 شخص، بحسب ما افاد مسؤول بارز الخميس.

وقال ستيفن كول وزير التعليم في ولاية جونقلي انشاء عصفه نتائج توصلت اليها بعثة تقييم بشأن منطقة فاخاك المدمرة التي جرت فيها الاشتباكات «لقد فر الناس من وجه القتال، وشرد 20 الف شخص».

ولم يتسن التأكد من هذه الارقام بشكل مستقل، ولم ينشر فريق الامم المتحدة الذي زار موقع الاشتباكات تقريره بعد.

ونكرت انباء ان العديد من الضحايا، ومعظمهم من المدنيين، لقوا حتفهم غرقاً في احد الانهر اثناء محاولتهم الفرار من وجه القتال الذي استمر يومين.

وقال كول الذي يتحدر من المنطقة وساعد في دفن عدد من الضحايا في قبر جماعي، انه شاهد «جثثاً تطفو، على وجه الماء بعد العنف الذي اندلع الاسبوع الماضي والذي وصفه بأنه «مجزرة جماعية»... وقتل العديد من المسؤولين في ادارة المقاطعة اضافة الى نائب قائد الجيش والسجون في المنطقة، بحسب كول.

وقال كول ان «الناجين لا يزالون عرضة للخطر نفسه.. والسكان يشعرون بالخوف الشديد والاكئاب والصدمة».

وفي التاسع من شباط/فبراير، هاجمت القوات الموالية للجنرال المشنق جورج اتور جنوداً من الحركة الشعبية لتحرير السودان، على رغم



# مجلس الأمن يطرح حلا وسطا بدعم اعلان غير ملزم منه ينتقد الاستيطان لتفادي الفيتو الأمريكي

## اوباما هدد باجراءات ضد الفلسطينيين اذا اصرروا على التوجه لمجلس الامن.. وعباس مصمم



محمود عباس



باراك اوباما



هيلاري كلينتون

لادانة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية وخاصة في القدس الشرقية والمطالبة بوقفه».

واضاف ان العرض الذي قدمته واشنطن «عبر سفيرتها في الامم المتحدة (...) ورفض من قبل القيادة الفلسطينية والمجموعة العربية» يتضمن «استبدال التصويت على مشروع القرار الفلسطيني والعربي ببيان من رئاسة مجلس الامن صيغته غير ملزمة لاسرائيل».

ويؤكد البيان على «رفض الاستيطان بشدة دون ادانته ويعبر عن اجماع مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة وينتقد مواقف اسرائيل وخاصة عدم تنفيذ خارطة الطريق وانتقاد مواصلة الاستيطان فقط».

الى ذلك طالب زعيما الاقلية الديمقراطية والاعلانية الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي الرئيس باراك اوباما باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار في مجلس الامن الدولي يعترض المستوطنات البنية في مناطق بعد حدود 1967 حول القدس الشرقية غير شرعية.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة سوزان رايس عرضت دعم اعلان غير ملزم من مجلس الامن ينتقد الاستيطان بدل نقض القرار الفلسطيني. وكان قادة مجلس النواب قد وجّهوا الشهر الماضي رسالة الى اوباما دعوه فيها الى استخدام حق النقض ضد أي قرار فلسطيني يدين الاستيطان.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة سوزان رايس عرضت دعم اعلان غير ملزم من مجلس الامن ينتقد الاستيطان بدل نقض القرار الفلسطيني. وكان قادة مجلس النواب قد وجّهوا الشهر الماضي رسالة الى اوباما دعوه فيها الى استخدام حق النقض ضد أي قرار فلسطيني يدين الاستيطان.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة سوزان رايس عرضت دعم اعلان غير ملزم من مجلس الامن ينتقد الاستيطان بدل نقض القرار الفلسطيني. وكان قادة مجلس النواب قد وجّهوا الشهر الماضي رسالة الى اوباما دعوه فيها الى استخدام حق النقض ضد أي قرار فلسطيني يدين الاستيطان.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة سوزان رايس عرضت دعم اعلان غير ملزم من مجلس الامن ينتقد الاستيطان بدل نقض القرار الفلسطيني. وكان قادة مجلس النواب قد وجّهوا الشهر الماضي رسالة الى اوباما دعوه فيها الى استخدام حق النقض ضد أي قرار فلسطيني يدين الاستيطان.

## أبو مرزوق يؤكد أنه لم يعد للورقة المصرية للمصالحة الداخلية أي موقع بعد الاطاحة بمبارك



موسى أبو مرزوق

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلن الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ان ورقة المصالحة التي طرحها مصر لإنهاء الخلاف الفلسطيني الداخلي وحالة الانقسام لم يعد لها أي موقع، وان التعامل مع الورقة تغير بعد الاطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك.

وقال أبو مرزوق لـ«القدس العربي» لعلام: «التابع لحركة حماس لم يعد أي موقع للورقة المصرية للمصالحة الآن».

وأضاف «التعامل مع هذه الورقة تغير اثر الثورة المصرية التي اطاحت بنظام مبارك».

وأشار الى ان ما يجري في مصر له انعكاساته على العالم العربي برمته، لا سيما الشأن الفلسطيني، وقال ان طريقة التعامل مع الورقة المصرية تغيرت، وأضاف «بالتالي فان المشاورات تجاه التعامل مع تنازلات المنظمة ستأخذ ابعادا أخرى، خصوصا بعد رصد التغيير الذي سجدت على السياسة الخارجية المصرية وخاصة في التعامل مع الملف الفلسطيني».

يشار الى ان حركتي فتح وحماس بدأتا في العاصمة السورية في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي حواراً لم يتكلم للوصول الى حلول حول بعض البنود التي اعترضت حماس عليها في الورقة المصرية، وتوصلت الحركتان لحل ثلاثة ملفات عالاقة هي لجنة الانتخابات ومحكمة الانتخابات ومنظمة التحرير وبقي ملف الامن عالاقة.

وعقب الأحداث التي عصفت بمصر أعلن نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بحركته بوجهة نظر حماس لحل قضايا الخلاف وفق الورقة المصرية.

وفي موضوع قريب تحدث أبو مرزوق عن الدعوات التي أطلقت على دعم التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لـ«الثورة» في غزة ضد حركة حماس، قال «الثورة جيدة إذا عبرت عن إرادة شعبية حقيقية، فقد تمت الدعوة إلى مظاهرة في غزة ولم يخرج سوى عشرات من الناس، الأمر الذي يؤكد أنه لا توجد إرادة شعبية لتغيير الوضع في غزة».

وطالب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في ذات الوقت بتحرك شعبي في الضفة ضد السلطة الفلسطينية، وقال «في الضفة يوجد احتلال وتطبيع أوصل، وتوجد سلطة تواجه المقاومة، والإرادة الشعبية هناك تؤيد المقاومة وتحضنها وعليه فإن الحراك الشعبي في الضفة مطلوب وإن كان يحتاج لعوامل إضافية حتى يظهر».

وربط أبو مرزوق بين أحداث مصر وتونس واستقالة الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات من منصبه

## اسرائيل تستعد لنشر منظومة «القبة الحديدية» لاعتراض القذائف الفلسطينية المقاومة تفجر عبوة ناسفة لدى مرور دورية للجيش الاسرائيلي جنوب قطاع غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال المتحدث العسكري اسرائيلي يوم الجمعة ان نشطاء فلسطينيين فجروا عبوة ناسفة عند مرور دورية اسرائيلية في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من جنوب قطاع غزة.

وبحسب المتحدث فقد انفجرت العبوة الناسفة لدى مرور قوة عسكرية اسرائيلية بمحاذاة السياج الأمني المقام في منطقة كيسوفيم شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وأشار الى ان العبوة التي انفجرت لم تحدث أي اصابات أو أضرار في القوة الاسرائيلية، فيما قامت قوات الاحتلال باعمال بحث وتمشيط في المكان، وتشهد مناطق الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة الحامية لاسرائيل هجمات متباعدة، وتقوم قوات الاحتلال بشكل شبه يومي بتنفيذ وتوغلات برية، وترد المقاومة الفلسطينية بإطلاق قذائف هاون. وفي سياق قريب ذكرت الاداعة الاسرائيلية انه من المتوقع ان يعلن رسميا خلال عدة اسابيع أن منظومة «القبة الحديدية» لاعتراض القذائف الصاروخية والصواريخ القصيرة المدى جاهزة من الناحية العملية.

وتكررت أن سلاح الجو الاسرائيلي أجرى المحوسب سلسلة تجارب ناجحة لاختبار فعالية هذه المنظومة في حقل التجارب «شديما» الواقع جنوب اسرائيل، حيث تمت محاكاة خمسة سيناريوهات مختلفة من إطلاق قذائف صاروخية على مدن مختلفة.

وأوضحت الاداعة نقلاً عن مصادرها أنه في كافة السيناريوهات تمكنت الصواريخ الاعتراضية الاسرائيلية الصنع من تدمير القذائف الصاروخية بنجاح، وأثبتت التجارب حسب ما ذكرت الاداعة قدرة رادار المنظومة «القبة الحديدية» على التمييز بين القذائف الصاروخية التي تشكل تهديدا حقيقيا، والموجهة إلى الأماكن التاهولة، وبين انذار كاذب تسقط فيه قذائف صاروخية في الخلاء.

وكانت اسرائيل ابرحت هذه المنظومة لمواجهة الصواريخ التي يطلقها نشطاء فلسطينيون من قطاع غزة على جنوب اسرائيل.

وبحسب تقديرات سلاح الجو سيكون من

كما أوضح مصدر امثي مصري ان فتح المعبر سيكون تدريجيا على ان يفتح الجمعة من 19.00 وحتى 21.00 وحتى 17.00 وحتى 19.00 ت غ) والسبت من الساعة الحادية عشرة ظهرا وحتى الرابعة عصرا (9.00 الى 14.00 ت غ).

وإشار الى ان المعبر سيكون مفتوحا امام الفلسطينيين الراغبين في العودة الى القطاع وليس امام الراغبين في دخول مصر.

في غزة اعلنت وزارة الداخلية التابعة لحكومة حماس الجمعة ان السلطات المصرية قررت فتح معبر

## مصر تعيد فتح معبر رفح مع قطاع غزة «للعالقين والحالات الانسانية»

رفح لمدة ثلاثة ايام «لعبور العالقين والحالات الانسانية».

وأشارت الى ان فتح المعبر سيكون «ابتداء من الليلة ولدى ثلاث ايام».

وكان مسؤولون في السفارة الفلسطينية في مصر اعلن في وقت سابق ان السفارة تلقت وعدوا مصرية بفتح معبر رفح البري قريبا لإنهاء معاناة العالقين الفلسطينيين في الأراضي المصرية منذ إغلاق المعبر مع بداية الأحداث التي شهدتها مصر.

وأدت لتتحي الرئيس حسني مبارك. وذكر المصدر ان السفير بركات الفرو يجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين

رفح لمدة ثلاثة ايام «لعبور العالقين والحالات الانسانية».

وأشارت الى ان فتح المعبر سيكون «ابتداء من الليلة ولدى ثلاث ايام».

وكان مسؤولون في السفارة الفلسطينية في مصر اعلن في وقت سابق ان السفارة تلقت وعدوا مصرية بفتح معبر رفح البري قريبا لإنهاء معاناة العالقين الفلسطينيين في الأراضي المصرية منذ إغلاق المعبر مع بداية الأحداث التي شهدتها مصر.

وأدت لتتحي الرئيس حسني مبارك. وذكر المصدر ان السفير بركات الفرو يجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين

## الجيش الاسرائيلي يضع خططا لمواجهة تظاهرات ضخمة محتملة في الضفة الغربية مستلهمة من ثورة مصر

تضم كل مئتا عدة الآف من الأشخاص».

ويعمل الجيش على إنشاء فرق تدخل سريع يمكن ان تتنارد بسرعة داخل الضفة الغربية وتصل إلى مراكز التجمع في بدايات التظاهرات لاحواتها. كما ان الجيش يركز نقاط مراقبة على هضاب مراقبة التطورات داخل البلدات والمدن الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى ان الجيش يقلق من عدم معرفة كيفية التعامل بشكل فعال مع التظاهرات الضخمة لاحواتها ما قد يؤدي إلى

مستوحاة من أحداث تونس ومصر وإيران، غير ان مسؤولا رفيعا في الجيش رجح ان تمنع السلطة الفلسطينية هذه التظاهرات قبل انتخابات ايلول (سبتمبر).

وقال مسؤولون آخرين في القيادة في الجيش يناشرون المسؤولين لاجتواء التظاهرات الضخمة التي يمكن ان تندلع في وقت واحد في الضفة الغربية.

وأضاف «نعدّ ردوداً مختلفة لسيناريوهات مختلفة» للتعامل مع مظاهرات مثل 30 مسيرة

تلا ابيب- يوبي أي: بدأ الجيش الاسرائيلي في اتخاذ احتياطات مثل انشاء فرق تدخل سريع ونقاط مراقبة لمواجهة تظاهرات مستلهمة من الثورة المصرية قد تندلع في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة «جيزورولم بوست» الجمعة ان تقييد القيادة المركزية في الجيش الاسرائيلي يشير إلى ان الفلسطينيين قد يلجؤون إلى مقاومة غير عنيفة على مستوى لم تعهد اسرائيل من قبل في غياب عملية السلام.

وعلى الرغم من احتمالات اندلاع تظاهرات

## النائب بركة يؤكد ان الاحتلال يستخدم في بلعين مواد خطيرة



الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

رفض النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، مزاعم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي يتسحاق اهارونيفيتش، الذي نفى في رده على استجواب النائب بركة بأن نتائج الحرب في ساعاتها الأولى. يذكر ان اسرائيل احتلت في هذه الحرب شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة من مصر والضفة الغربية من الأردن وهضبة الجولان من سورية.

إلا ان ضابطا سابقا في المخابرات الاسرائيلية قال لـ «هآرتس» بعد الإفصاح على وثيقة بورتان إن ثمة فرق بين «الجاسوس» و«مصدر معلومات»، وأن «بيد» كان «مصدر معلومات» لا يستقيها من مصدر أولي بينما صهر عبد الناصر أشرف مروان الذي أبلغ اسرائيل بموع بدء الهجوم المصري في حرب العام 1973 كان «جاسوسا» لأنه استقى معلوماته من مصدر أولي ومن الدائرة الأولى لصناعة القرار.

وخلفن أورن إلى ان الكشف عن وثيقة بورتان لا توفر أجوبة وإنما هي تثير أسئلة كثيرة، وفيما تلحق الوثيقة التي السرية التي تحيط بوثائق الموساد وحماية الصادر والجواسيس إلا «أنها قد تغطي على فشل وإخفاقات، لتبقى قضية الضابط الاسرائيلي الذي تجسس لصالح مصر في ستينات القرن الماضي لغزا لم يتم حله حتى اليوم.

يعلن متى ستبدأ إسرائيل الهجوم وأن «معدية الحرب تم تسليمه إلى مصر بواسطة جاسوس هو ضابط اسرائيلي كبير أبلغ (مصر) بأن الموعد سيكون ما بين 3 و6 حزيران (يونيو)».

وكان ديان قد كتب في كتاب مذكراته الذي صدر في العام 1981 انه كان لسلطات التجسس المصرية جاسوس في موقع استراتيجي وهو أبلغ بان تاريخ بدء الهجوم سيكون بين 6 و6 حزيران (يونيو)».

ورغم خطورة الأرقام إلا انه لم يجر في اسرائيل حتى اليوم تحقيق في احتمال وجود جاسوس بهذا المستوى لحصر في قيادة الجيش الاسرائيلي، ورأى أورن أن هناك عدة أسباب لعدم إجراء التحقيق.

واحد هذه الأسباب هو أنه عندما يقول مسؤول مصري بمستوى التهامي أنه كان هناك جاسوس لمصر لرجل الأمن رقم واحد في اسرائيل وهو ديان مندوب الموساد بورتان فواته يتوقع ان يتم إجراء تحقيق في الموضوع وأن ينتج عن ذلك احتمالا: إما ان يتم الكشف عن الجاسوس أو عدم التمكن من كشفه وأن يسود ارتباك وخرج بين القيادة

تلا ابيب- يوبي أي: قالت وثيقة كتبها ضابط في جهاز الموساد انه ربما كان لمصر جاسوس في قيادة الجيش الاسرائيلي عشية حرب الأيام الستة من العام 1967 وسلم معلومة لمصر بان الحرب ستندلع في الفترة ما بين 3 إلى 6 حزيران (يونيو).

وأضافت الوثيقة ان هذا ما دفع الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى ارسال قائده للجيش عبد الحكيم عامر في جولة بطارته في اللحظة التي بدأ الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته على المطارات العسكرية المصرية.

ووفقا لتقرير نشره محلل الشؤون الأمنية السياسية في صحيفة «هآرتس» أمير أورن الجمعة، فان الوثيقة كتبها ضابط الموساد يوسف بورتان وعثر عليها في صندوق في أرشيف الدولة في القدس احتوى على وثائق كثيرة حول الاتصالات التي جرت في العام 1977 بين رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات والأمريكي جيمي كارتر.

وقد عثر على الوثيقة محرر التحقيقات في «هآرتس» الصحافي الاستقصائي غياد فايتس الشهر



# لا حكومة بعد في لبنان وعقدة الداخلية أم العقد أوساط ميقاتي لـ«القدس العربي»: التشكيلة مستبعدة هذا الاسبوع مكاري: 14 آذار لم تغلق الباب... لكن الفريق الآخر يرفض مشاركتها



نجيب ميقاتي



ميشال عون



ميشال سليمان

المقبلة على قياسه خصوصاً في الانتخابات النيابية المقبلة، كما أنه يسعى إلى الانتقام من الموجودين في المركز الأمني والأثني بأشخاص لهم علاقة وطيدة مع السلطات السورية»، ورداً على قول النائب جبران باسيل حول انتقال قوى 14 آذار إلى المعارضة التخريبية وليس فقط التعليلية، أكد مكاري «أن التخريب هو من اختصاص الوزير باسيل وأن أداءه في الوزارتين خير دليل على ذلك».

على موقع رئاسة الجمهورية، اعتبر مكاري «أن عون تختبئ كثيراً وليس رئيس الجمهورية، خصوصاً وأن تصرفه يأتي على حساب الوطن والمسيحيين في لبنان لأنه يعتقد أنه تغلب على الرئيس سعد الحريري، وهو يعمل الآن على تحطيم موقع رئاسة الجمهورية والرئيس نفسه لغايات شخصية».

وطولة الحوار، وسلاح المقاومة بطل مفعوله بعد العام 2006 في الدفاع عن الوطن». وقد أوقف حزب الله عمله على الحدود وتوجه إلى الداخل من أجل السيطرة على البلد». وأشار إلى «أن مهمة تاليف الحكومة تعود لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف فقط»، داعياً «إلى تشكيل حكومة من لاون واحد لكي تتمكن المعارضة من محاسبتها حسب الأصول». وحول مواقف النائب ميشال عون وتهجمه

المكلف جدد القول ان «من رشح ميقاتي لرئاسة الحكومة هو حزب الله وسورية من دون شك». ولفت إلى «أن تكليف رئيس الحكومة حصل اما بالترتيب او بالترغيب، فالتائب وليد جنبلاط انتقل الى الاكثرية الجديدة نتيجة القرار القطني واخرى تستوجب الترتيب الى الحدود القصوى قبل تشكيل الحكومة من هنا قرأت المصادر اصرار الرئيس سليمان وميقاتي اثناء لقاءاتهم الدبلوماسيين الاجانب والمسؤولين المحليين على التوصل، مهما كلف الأمر، ومهما طال الزمن إلى حكومة متوازنة لا تكون من لون واحد لكنها بالتاكيد لن تكون جامعة لأن بعض أطراف 14 آذار يرفض الدخول في الحكومة تحت أي معاهدة، وأشار مصدر مطلع رئيس المجلس النيابي فريد مكاري انه «كان يقرض بقوى 14 آذار الاطاحة بالرئيس اميل لحود وازالة بقايا عهد الوصاية لاستكمال ثورة الازر»، مشيراً إلى «أن عملية تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تمت بالترتيب والترغيب».

وقالت أوساط في قوى 14 آذار انها لم تتلق اي طرح مقبول من قبل الرئيس ميقاتي ولم تعرف حتى الساعة حصتها داخل الحكومة وهي تصر على الثلث الضامن وحقائب وزارية على غرار مشاركة المعارضة السابقة في حكومة الرئيس سعد الحريري، وتم الكشف عن لقاء عقده اقطاب قوى 14 آذار مساء الخميس في حضور عدد من المسؤولين تخلله عرض مستفيض للترتيبات المتخذة في شأن نكزي 14 آذار واللقاء الجماهيري الذي تمت الدعوة اليه، وتناول الاجتماع الوثيقة السياسية التي سيصار الى اعلانها في مهرجان 14 آذار والخطوات التي ستلي على صعيد العمل السياسي سواء عبر المؤسسات او في المناطق في عملية استنهاض لجمهور 14 آذار. وأشارت مصادر المجتمعين الى ان الملف الحكومي حضر في جزء من الاجتماع من مختلف جوانبه، حيث استعرض المجتمعون صيغة جديدة اقترحت عبر حركة الوزير بطرس حرب تقضي بتوزيع المقاعد الحكومية الـ30 وفق معادلة 10-10-10 اي 10 وزراء للرئيسين سليمان وميقاتي والمستقلين وعشرة للوفد 14 آذار و10 لقوى 8 آذار.

على صعيد، آخر توقفت المصادر عن مضمون كلام السفير الفرنسي دوني بيبوتون على مدخل مكتب الرئيس ميقاتي في فردان الذي زاره امس وأكد فيه الموقف الفرنسي المتشدد لانحية ضرورة التزام الحكومة بالاتفاقات الدولية والمعاهدات المعقودة بين لبنان والحكمة والقرارات الدولية، ما اعتبر مزيداً من الضغوط على الرئيس المكلف للتعهد

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
على الرغم من الجهود المبذولة لتدوير الزوايا، لم يفرز المشهد السياسي الداخلي أي جديد يوحي بقرب تشكيل الحكومة بعد سقوط أكثر من صيغة رفض آخرها، رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون قضت بمقايضة حقيبة «الداخلية»، بالخارجية التي هي من وزراء رئيس الجمهورية تحت أي ظرف.

## اخلاء السفارة الاسرائيلية في انقرة والقنصلية في اسطنبول واعادة الموظفين الى تل ابيب خشية تنفيذ حزب الله عملية انتقامية

صحفية «يديعوت احرونوت»، لدى وصولها إلى مطار بن - غوريون الدولي أن المسؤولين الاسرائيليين لم يقولوا لنا ان اجلاءنا تم بسبب وجود تحذيرات بشأن تنفيذ عمليات مسلحة، لكن يبدو انهم قرروا عدم المجازفة، من ناحية اخرى، نشرت في بضعة مواقع اخبارية في ازربيجان انباء تؤكد اغلاق السفارة الاسرائيلية في العاصمة باكو نهار الاثنين الماضي، وانه اعيد فتحها في وقت لاحق.

كما اعلن ان عناصر امنية اسرائيلية اكتشفت تحركات غير طبيعية قرب مقبليات اسرائيلية دبلوماسية توجي بالتحضير لتنفيذ عمليات مسلحة. وفي الوقت نفسه، قالت المصادر السياسية الامنية في تل ابيب، ان اسرائيل اعلنت حالة تاهب قصوى في السفارات والمقليات الاسرائيلية، وفي المؤسسات الاسرائيلية واليهودية في العالم كافة. ويتبين الآن ان السفارة الاسرائيلية في اسطنبول والقنصلية العامة في اسطنبول كانتا في عداد المقليات الدبلوماسية الاسرائيلية التي اغلقت.

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:  
قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة وفي عنوانها الرئيس ان وسائل الاعلام في تركيا اكدت على ان الدولة العبرية قامت منذ اسبوع باغلاق سفارتها في العاصمة انقرة وقنصليتها العامة في اسطنبول، وذلك اثر تلقي اذار بشأن وجود نية لدى حزب الله لتنفيذ عمليات مسلحة ضدهما.



رجال امن اردنيون يفرقون متظاهرين بعضهم مؤيد للملك وآخرون يطالبون باصلاحات

## هيلين توماس تتحدى اللوبي الصهيوني في أمريكا خلال مقابلة مع «سي ان ان» وتدعو اليهود مجدداً الى العودة من حيث أتوا

خلال الحرب العالمية الثانية، وقالت انها وعائلتها عاشت الحرب العالمية الثانية وعانت منها مثل اليهود. وعند سؤالها ان كانت قد اخذت الى افران الغاز مثل اليهود نفت ذلك، ولكنها رفضت القبول بان الفراق في الحالتين يعطي الحق للاحتلال اراضي الغير والتسبب في طرد الآلاف الفلسطينيين من بيوتها وتحويل الملايين الى لاجئين. وفي اجابتها عن مواجهة موجة الانتقادات التي نالت منها بعد ادلائها بتصريحاتها المثيرة للجدل، قالت توماس ان هناك لوبي صهيونيا منظم وقويا في الولايات المتحدة الامريكية وان حرية التعبير متوفرة ولكن ليس اذا تعلق الامر باسرائيل فهذا أمر يتجاوز الحدود بالنسبة للوبي. وعن قرار الجهة التي كانت مسؤولة عن جائزة سنوية في الصحافة تحمل اسمها والامتناع عن اعطاء الجائزة باسمها احتجاجاً على تصريحاتها، قالت توماس: لا يهمني الأمر انه قرارهم ولكنه قرار غبي على كل حال أما انجازي في الصحافة فأمر منفصل تماماً ولن يؤثر فيه قرار كهذا.

خلال الحرب العالمية الثانية، وقالت انها وعائلتها عاشت الحرب العالمية الثانية وعانت منها مثل اليهود. وعند سؤالها ان كانت قد اخذت الى افران الغاز مثل اليهود نفت ذلك، ولكنها رفضت القبول بان الفراق في الحالتين يعطي الحق للاحتلال اراضي الغير والتسبب في طرد الآلاف الفلسطينيين من بيوتها وتحويل الملايين الى لاجئين. وفي اجابتها عن مواجهة موجة الانتقادات التي نالت منها بعد ادلائها بتصريحاتها المثيرة للجدل، قالت توماس ان هناك لوبي صهيونيا منظم وقويا في الولايات المتحدة الامريكية وان حرية التعبير متوفرة ولكن ليس اذا تعلق الامر باسرائيل فهذا أمر يتجاوز الحدود بالنسبة للوبي. وعن قرار الجهة التي كانت مسؤولة عن جائزة سنوية في الصحافة تحمل اسمها والامتناع عن اعطاء الجائزة باسمها احتجاجاً على تصريحاتها، قالت توماس: لا يهمني الأمر انه قرارهم ولكنه قرار غبي على كل حال أما انجازي في الصحافة فأمر منفصل تماماً ولن يؤثر فيه قرار كهذا.

لندن - «القدس العربي»  
من هيام حسان:  
أظهرت الاعلامية الأمريكية هيلين توماس شجاعة منقطعة النظير خلال مقابلة أجرتها معها مؤخراً محطة «سي ان ان» الاخبارية، حاولت فيها على ما يبدو انتزاع اعتراف بالندم على تصريحات سابقة اطلقتها توماس العام الماضي وأثارت بها سخط اليهود حيث طالبتهم بالخروج من فلسطين والعودة الى أوطانهم في أوروبا وأمريكا.

القدس - «القدس العربي»  
الحرير في مصر معتبراً انها بداية سبئية لحكومة البخيت التي تعهدت بحماية المسيرات السلمية. وفي مدينة الكرك جنوبي البلاد نظمت قوى الحراك اعصاماً على مستوى النخبة النقابية والحزبية للمطالبة بالاصلاح وتشكيل حكومة إنقاذ وطني.

وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها عراك وتجانزب من هذا النوع وكان تجمع شباب لبض العشائر قد أعلن سابقاً أنه سينيظم مسيرة ولاء للملك وتأييد للحكومة في نفس مكان وزمان انطلاق مسيرة اسبوعية معتادة لقوى الحراك الاجتماعي. ووصف محادين ما حصل بأنه بلطجة مماثلة لما حصل في ميدان

وإتهم محادين في اتصال هاتفي معه الاجهات الأمنية بالوقوف خلف الاعتداء وحمل الحكومة الحالية برئاسة معروف البخيت مسؤولية الموقف تماماً وتحدثت 20 مصاباً على الأقل، فيما قال نشطاء مشاركين تعرضوا للاعتداء بأنهم صورا ما حصل وسيدقونه للفضاء بعد رفع شكوى.

والتهم محادين في اتصال هاتفي معه الاجهات الأمنية بالوقوف خلف الاعتداء وحمل الحكومة الحالية برئاسة معروف البخيت مسؤولية الموقف تماماً وتحدثت 20 مصاباً على الأقل، فيما قال نشطاء مشاركين تعرضوا للاعتداء بأنهم صورا ما حصل وسيدقونه للفضاء بعد رفع شكوى.

والتهم محادين في اتصال هاتفي معه الاجهات الأمنية بالوقوف خلف الاعتداء وحمل الحكومة الحالية برئاسة معروف البخيت مسؤولية الموقف تماماً وتحدثت 20 مصاباً على الأقل، فيما قال نشطاء مشاركين تعرضوا للاعتداء بأنهم صورا ما حصل وسيدقونه للفضاء بعد رفع شكوى.

## عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

القضية وبالتوقيت الحالي تحديداً، وقال الرنتاوي: فُقر مصطلح «الواجهات العشائرية» إلى صدارة أولوياتنا الوطنية، ويات أمر «تفويضها» أو «استرجاعها»، مندرجاً في سياقات نظرية الأمن الوطني، وطغت فيها المظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات و«تقطع الطرق»، المدرجة تحت هذا العنوان، على التحركات الاحتجاجية، المطلوبة منها والسياسية، ومن المرجح أن تتفاقم هذه القضية خلال الأسابيع والأشهر المقبلة القادمة، وأن تضم عشرات أخرى إلى قائمة المطالبين بـ«التفويض».

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها

عائلة الياسين تقاضي من يتهمونها وتترك الأمر للديوان الملكي اعتراضات في الصحافة الأردنية على تراجع الدولة وتقدم «العشيرة» وأقلام تنتقد ظاهرة بيانات الولاء التي لا مبرر لها





## عشرات القتلى في تظاهرات الغضب بليبيا والنظام يهدد برد «صاعق» والقذافي يقود مسيرات بطرابلس



صورة من الانترنت لمظاهرات يحملون نصبا للكتاب الأخضر قرب مقر اللجان الثورية في مدينة طبرق بأقصى شرق ليبيا

الجمعة أعلنت أنها علقت اعتبارا من ليبيا صادرة اللجان الامني التي كل من ليبيا والبحرين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو «تم اسن تعليق الترخيص لتصدير العقاد الامني التي البحرين وليبيا».

الثورة قام بجولة في مدينة طرابلس حيث تدافعت جموع الشعب الليبي العظيم الحر السيد وشبابه للاتحاد به (...) وسط زغاريد العائلات من شرفات وأبواب شقق عمارات شارع عمر المختار، الذي غص هو الآخر على اعناده بالجموع.

وفي سياق ردود الفعل أعلنت فرنسا

ساعة متأخرة من الليل. وعلى وقع الاهازيج والابواق وحلقات الرقص في الساحة الخضراء التي اضاءت سماءها الألعاب النارية ظهر العقيد القذافي وسط الجموع قرابة منتصف الليل، بحسب مشاهد بثها التلفزيون الرسمي. وقالت وكالة الانباء الرسمية ان «الأخ قائد

«الشبيبة الوطنية» الى الخروج «للدفاع عن الرموز الوطنية»، كما اكدت «هيومن رايتس ووتش».

وفي طرابلس حيث لم تلحق الدعوة الى «يوم الغضب» الخميس تجاوبا على ما يبدو، تجمع مئات من انصار الزعيم القذافي في الساحة الخضراء وظلوا حتى

سويسرا مقرا لهما قاتلا في وقت لاحق ان ميليشيات موالية للحكومة عززت من وجودها بسرعة وتشن هجوما الآن لاستعادة السيطرة على البيضاء بينما يقاتل المحتجون بكل ما تطله ايديهم من سلاح.

مليشيات حكومية وقال جمعة الامامي من جماعة التضامن لحقوق الانسان الليبية لرويترز «البيضاء في أيدي الشعب».

وقال فحشي الورفي من اللجنة الليبية للتحقيق والعدالة ان المدينة خرجت عن سيطرة نظام القذافي.

ولم يتسن التحقق من الأنباء من مصدر مستقل. وقالت الجماعتان ان التقارير قائمة على اتصالات هاتفية أجرتها مع أشخاص في المدينة البالغ عددها 250 ألف نسمة.

وقالت الجماعتان اللتان تربيان معارضين ليبيين في النفي في عدد من الدول الأوروبية ان المحتجين فرضوا سيطرتهم على البيضاء يوم امس الخميس وسط موجة من الغضب على نشر ميليشيات غير عربية من طرابلس لإخمد المظاهرات.

وقال الامامي ان افراد الشرطة أيضا غضبوا وانضموا الى المحتجين وقالتوا للميليشيات وقال ان 35 شخصا قتلوا واصيب المئات في البيضاء.

بينما قال الورفي ان الجميع في الشارع يطالبون برحيل النظام الليبي وانهم يطالبون بالحرية والديمقراطية وإن رسائلهم الموحدة هي المطالبة بضرورة رحيل القذافي.

لكن الرجلين قالا في وقت لاحق ان ميليشيات تنتمي الى دول شمال افريقيا التي يتكلم أهلها الفرنسية بنسبة كبيرة قد اشتدت وبدت في مهاجمة المدينة بالديابات.

وقال الورفي ان الميليشيات تستخدم الديابات حاليا في محاولة استعادة السيطرة على البيضاء.

في بيان الجمعة نقل عن شهود عيان، ان 24 متظاهرا على الاقل قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح اثنى اطلاق قوات الامن الليبية الرصاص الحي على «التظاهرات السلمية» التي تشهدها البلاد منذ مساء الثلاثاء ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

ولكن حركة اللجان الثورية، معقل الحرس القديم في ليبيا، هددت الجمعة ببرد «عنيف وصاعق» على المتظاهرين «المغارين» في ليبيا، وقالت ان المساس بالخطوط الحمراء «انتحر ولعب بالنار».

الشراذم المنبجحة

والخطوط الحمراء، بحسب الخطاب الرسمي، هي الاسلام والقذافي وليبيا. وقالت الحركة في افتتاحية صحيفتها «الزحف الأخضر» الجمعة «ان اي مغامرة من تلك الشراذم المنبجحة، فان هذا الشعب الابي والقوى الثورية الشريفة سيكون ردهم (عليها) عنيفا وصاعقا».

واضافت ان «سلطة الشعب والجمهورية والثورة والقائد (معمر القذافي) جميعها خطوط حمراء، ومحاوله تجاوزها او الاقتراب منها انتهاك ولعب بالنار». وقد اعذر من «اندر»، متوعدة المتظاهرين بأنه «عندنا لن ننفقهم اميركا ولا الغرب ولا قلة التجزير الاجرورة».

من جانبها اعتربت المسؤولية عن قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في «هيومن رايتس ووتش» سارة واتسون ان الاعتداءات الهجينة التي شنتها قوات الامن على متظاهرين مسالين تكشف حقيقة وحشية تعامل معمر القذافي مع اي حركة اعتراض داخلية.

والقذافي هو عميد القادة العرب فهو يحكم البلاد منذ أكثر من اربعة عقود بقبضة حديدية دون منازع.

وقالت جماعتان ليبيتان في النفي الجمعة ان المحتجين يبشرون اعل مدينة البيضاء بشرق ليبيا بعد ان انضم لهم بعض افراد الشرطة المحلية.

لكن الجماعتين اللتين تتخذان من

لندن - «القدس العربي» - عواصم وكالات: تضاربت الأنباء طيلة نهار الجمعة حول حقيقة ما جرى في عدة مدن ليبية من مظاهرات واحتجاجات، خصوصا بنغازي والبيضاء وشرق البلاد.

فبينما أعلنت جهات حقوقية ان حاصلة القتلى ارتفعت الى 24 شخصا هلكوا برصاص قوات الامن، قال معارضون في الخارج ان مدينة البيضاء «سقطت» في ايدي المحتجين بعد انضمام عناصر من الشرطة اليهم.

وانتهت مظاهرة «هيومن رايتس ووتش» السلطان باطلاق الرصاص الحي على متظاهرين «مسالين» في حين تودع النظام المتظاهرين بـ«رد صاعق».

من جهته اكد مصدر طبي في بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) مقتل 14 شخصا والخميس في الوجهاات التي وقعت في بنغازي، ثاني كبرى مدن ليبيا، في قوات الامن ومتظاهرين مناضحين للنظام.

وقد تجددت الاشتباكات الجمعة اثناء تشييع جنازة ضحايا موجهات الخميس. وقال المصدر «الآن لدينا ما مجموعه 14 قتيلًا من المتظاهرين» في بنغازي.

ولذلك ترتفع الحصيلة الاجمالية الى 16 قتيلًا منذ بدء التظاهرات في ليبيا الثلاثاء، بحسب المصدر الطبية الليبية. واكد هذه الحصيلة رمضان البريكي رئيس تحرير صحيفة «فورنيا» ومقرها بنغازي، موضحا ان الصحيفة حاولت نشر هذه الحصيلة على موقعها الا ان «خلنا فنيا»

حال دون ذلك.

ويضاف الى هؤلاء ثلاثة سجناء قتلوا اثناء محاولتهم الفرار من سجن الجديدة في طرابلس الجمعة.

وصباح الجمعة، غدا «يوم الغضب» الذي دعا اليه محتجون عبر الانترنت، خلت الشوارع بشكل شبه كامل في طرابلس في حين غابت الهدوء على بنغازي، كما افاد شهود عيان اكروا في الوقت عينه ان عشرات المتظاهرين تجمعوا امام محكمة في المدينة كان محامون نطقوا امامها الخميس اعتصاما.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»

النظمة والمسؤولة، الهادفة الى تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والتي توظف آليات وأساليب العمل الديمقراطي السلمي من داخل المؤسسات، وتنبذ الفوضى وتحفظ الاستقرار الضروري لتحقيق التقدم.

وأضاف البلاغ ان هذه الحركات يجب ان تمكن من «عطاء دفعة جديدة لدينامية الإصلاح التي انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي وما اركمته بلادنا من متعسبات، وتقضي على مظاهر التراجعات والاحرفات عن التوجه الذي اخترط فيه البلاد منذ حكومة التناوب». وقال «ان الضموض الدستوري لتجزيل الجديد من الإصلاحات، يتغل في اقامة لوائح جديد للسلط، يحفظ للمؤسسات الكلية المؤنسة على امانة المؤمنيين دورها في التوجيه والتحكم والسر على التجمع والوحدة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

التحق حزب مغربي مقرب من دوائر الحكم بقائمة الداعمين لتظاهرات يوم الأحد التي دعا لها شبان غير منتسبين حزبيا عبر شبكة الانترنت. وعبر بلاغ لقيادة حزب الاصلوة والمعاصرة المغربي الذي اسسه فؤاد عالي الهمة الوزير السابق بالداخلية وصيدق العامل المغربي عن مشروعية الخروج بالشوارع السلمية للاحتجاج، واكد «الحق الثابت لكل المواطنين في التظاهر السلمي طبقا لما يضمنه قانون وعلى حق كل فئات المجتمع في طرح مطالبهم والنظام من أجل تحقيقات».

وإذا كان الحزب، الذي تشعبه بعض الغالغيات السياسية بنفس خاتمة التجمع الدستوري التونسي والحزب الوطني بمصر، لم يعلن مشاركته او دعمها في تظاهرات يوم غد الأحد التي من المقرر ان تشمل كافة المدن المغربية فإن بلاغه اكد «حيوية انصات كافة الفاعلين لأصوات الاجيال الجديدة الطموحة التي لعب دورها في معركة البناء الديمقراطي والتوسعي، ويؤكد في ذات الوقت على ضرورة تحمل المسؤولية من طرف الجميع حتى نضج القروية، وتجد هذه المطالب مكانها الطبيعي في سياق الدينامية التي نهضت بها بلادنا منذ العشريين الاخيرة ملكنا وشعبنا، ونساهم في دعم الإزادة الإصلاحية الراسخة للبلاد».

واكد وزير التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) أنه لن يشارك في تظاهرات الأحد لأنه «لا يمكن ان يخترط الا في الحركات السياسية والاجتماعية المنظمة والسوية، والتي توظف آليات وأساليب الصراع الديمقراطي السلمي من داخل المؤسسات».

وقال بلاغ لرسل -«القدس العربي» ان الحزب «الوطني» ليدائه الثابتة، وخطه السياسي في النضال الديمقراطي، وقيمه التقدمية الخاصة، لا يمكن ان يخترط الا في الحركات السياسية والاجتماعية

## اتساع قائمة الداعمين لتظاهرات الاحد بالمغرب والسلطات تلجأ الى الاعتقالات والرسائل النصية لثني الشبان عن التظاهر

بالمساحة المتورطين في قضايا الفساد، والاعتراف بالبلغة الامازيغية لكافة رسمية، والإمماج القفوري للمعلمين، وتمكين الشباب من ولوج الخدمات...» وكشفت مدماء في الشفرة التي عقدت بقرار الجمعية المغربية لحقوق الانسان وحضرها زغاريد العائلات من شرفات وأبواب شقق عمارات شارع عمر المختار، الذي غص هو الآخر على اعناده بالجموع.

وفي سياق ردود الفعل أعلنت فرنسا

القضاء واصلاح النظام الانتخابي بما يؤدي الى اعادة المصداقية في المؤسسات ويرفع من فعاليتهما بعيدة المدى في العمل السياسي ويدفع الشباب الى الانخراط فيه بافعالية».

وقررت منظمة شباب الحزب المشاركة بالتظاهرات كما اعلن مصطفى الريميد احد قياداته البارزة ومشاركته وقالت مصادر صحفية ان الامانة العامة للحزب وجهت مذكرة شديدة الالتهج للشبيبة تطالبها بالتراجع عن المشاركة.

وربطت تقارير صحافية بين موقف الحزب والوفاء الذي فتحت في الايام الاخيرة في علاقته مع السلطات بعد توترات حادة خلال السنوات الماضية، وشارحت المصادر الى الافراج الجمعة عن جامع العتصم الذي اعتقلته السلطات على خلفية تدبير شؤون بديلية سلا ووجهت له اتهامات

واكد الحزب بشكل رسمي أنه غير معني بالمشاركة في التظاهرات رغم أن التظاهر من أجل التغيير عن الظلم المرشوع والواضحة من مقتضيات الممارسة الديمقراطية، كما قال.

وقال بلاغ للامانة العامة للحزب «ان المغرب اصبح في حاجة ماسة الى القيام بمبادرة اصلاحية عميقة، استباقية وشجاعة تحافظ على استقرار البلاد وتستجيب للتحديات المشروعة في الإصلاح السياسي وتعزيز وحدة الصف الداخلي لمواجهة التحديات التي تواجه قضية الصحراء المغربية، وفي إطار القراءة الواعية البصيرة للتحولات الجارية في المنطقة العربية».

وتحدثت الحزب عن «اصلاحات دستورية وسياسية، يكون من شأنها ارجاع المصداقية للحكومة والمؤسسة التشريعية وضمان استقلالية

الوطنيتين والتوجهات الكبرى للبلاد، وعلى مقومات النموذج الديمقراطي، ويزن اختصاصات السلطة التنفيذية لتدبير السياسات العمومية، في اطار فصل حقيقي للسلط، بقوى صلاحيات السلطة التشريعية، ويكرس استقلالية القضاء، مع دسترة المكشبات المحققة في مجال حقوق الانسان والسالة الامازيغية.

وفيما لا زال الاقتراحي للقبوات النصية يلتزم اصمت تجاه تظاهرات الاحد واعلنت شبيبة حزب الاستقلال عدم مشاركتها وان كانت تؤيد مطالب شباب الفيس بوك، فإن حزب العدالة والتنمية الاموسلي المعارض يعييش حراكا داخليا بين منتسب عن المشاركة ومعارض لها.

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

النظمة والمسؤولة، الهادفة الى تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والتي توظف آليات وأساليب العمل الديمقراطي السلمي من داخل المؤسسات، وتنبذ الفوضى وتحفظ الاستقرار الضروري لتحقيق التقدم.

وأضاف البلاغ ان هذه الحركات يجب ان تمكن من «عطاء دفعة جديدة لدينامية الإصلاح التي انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي وما اركمته بلادنا من متعسبات، وتقضي على مظاهر التراجعات والاحرفات عن التوجه الذي اخترط فيه البلاد منذ حكومة التناوب». وقال «ان الضموض الدستوري لتجزيل الجديد من الإصلاحات، يتغل في اقامة لوائح جديد للسلط، يحفظ للمؤسسات الكلية المؤنسة على امانة المؤمنيين دورها في التوجيه والتحكم والسر على التجمع والوحدة

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

اعلن الامير هشام بن عبد الله العلوي ابن عم ملك المغرب محمد السادس تأييده للحركة الاحتجاجية والإصلاحية التي ستخرج الأحد، في حين ستشهد عدد من كبريات المدن الأوروبية تظاهرات للجالية المغربية للمطالبة بإصلاح السياسي والدستوري.

وقال الامير هشام ان الثورات التي يشهدها العالم العربي فاجأت جميع السياسيين والباحثين في الغرب والشرق، مؤكدا انها لن تستثني اي بلد.

ابن عمه الملك محمد السادس، وخلال جوابه على أسئلة متعلقة بما يسمى التوسنومي الديمقراطي العربي والمغرب، قال الامير «الغرب لا يشكل استثناء، توجد فيه مظاهر تشبه ما حدث في مصر وتونس، وتوجد أمور يختلف فيها عنهما»، وأضاف الملقب بـ«الامير الأحمر» نظرا لدورهاته للإصلاح، وشخصيا

### الجزائر توافق على تظاهرة «مغلقة» للمعارضة في وهران

الجزائر - ف. ب. وافقت السلطات الجزائرية على ان تنظم «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» وتظاهرة داخل قاعة في وهران بعد ان كانت قد منعتها في وقت سابق، بحسب ما اعلن الخميس لوكالة فرانس برس قدور شويشة احد اعضاء التشيعية.

وقال شويشة في اتصال هاتفني ان «التانية الممطرة اعطى موافقة بعد النظر على تنظيم الاجتماع الذي دعت اليه استغفر بعض فيه الكيفية التي سرت بها الجزائر، وأضاف «لكن اللقاء سيعد في قاعة مغلقة».

المعلق بتأسيس حزب سياسي يكون بديلا جديدا للإسلاميين.

وجدد اعضاء التشيعية تمسكه بسياسة المصلحة الوطنية التي طبقها الرئيس بوتفليقة ابتداء من 2005، مطالبين بتوسيعها وترقيتها الماضي، حسب قولهم.

جدير بالذكر ان قيادة ما كان يسمى جيش الإنقاذ حاولت عام 2007 القيام بمساعي لتأسيس حزب سياسي، وصرح وزير الداخلية السابق نور الدين زويد زروهنى آنذاك بأن هؤلاء بإمكانهم تقديم ملف لوزارته، وهو ما اعتبر أنه ضوء أخضر لتقديم طلب اعتماد، قبل ان يعود ليؤكد أنه لن يعتمد هذا الحزب، وأن

على ان قيادة الجيش وجهت لهؤلاء إنذارا، إما بوضع السلاح والامتثال، وإما ان يتعرضوا للإبادة.

وكان موضوع الرسالة محل نقاش بين قيادات هذا التنظيم منذ الصيف الماضي، ولكن اصحابها لم يروا ان الوقت مناسب لإرسالها وقرروا الآن مرارسة الرئيس لاعتراضهم بأن الظروف التي تعيشها البلاد حاليا مناسبة للقيام بمثل هذه الخطوة.

كما تضمنت الرسالة تشريحا للوضع الذي تعيشه البلاد، خاصة فيما يتعلق بموضوع تحريرها من الاحتلال العسكري السابق الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

تفاصيل مضمونها، مؤكدا أنهم يريدون من وراء ذلك منح الحكومة مهلة للتجاوب مع المطالب التي تضمنتها.

وتضمنت الرسالة، حسب ما تسرب منها، تنكيرا بما يسميه اعضاء هذا التنظيم البنود غير المفردة من الاتفاق الذين يقولون أنهم وقعوه مع قيادة الجيش لوضع السلاح والامتثال للسلطات، وهو اتفاق ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تنفي وجوده، وقد اكد على ذلك مرارا وتكرارا قائد اركان الجيش السابق الفريق محمد العنصرى، الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

تفاصيل مضمونها، مؤكدا أنهم يريدون من وراء ذلك منح الحكومة مهلة للتجاوب مع المطالب التي تضمنتها.

وتضمنت الرسالة، حسب ما تسرب منها، تنكيرا بما يسميه اعضاء هذا التنظيم البنود غير المفردة من الاتفاق الذين يقولون أنهم وقعوه مع قيادة الجيش لوضع السلاح والامتثال للسلطات، وهو اتفاق ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تنفي وجوده، وقد اكد على ذلك مرارا وتكرارا قائد اركان الجيش السابق الفريق محمد العنصرى، الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

تفاصيل مضمونها، مؤكدا أنهم يريدون من وراء ذلك منح الحكومة مهلة للتجاوب مع المطالب التي تضمنتها.

وتضمنت الرسالة، حسب ما تسرب منها، تنكيرا بما يسميه اعضاء هذا التنظيم البنود غير المفردة من الاتفاق الذين يقولون أنهم وقعوه مع قيادة الجيش لوضع السلاح والامتثال للسلطات، وهو اتفاق ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تنفي وجوده، وقد اكد على ذلك مرارا وتكرارا قائد اركان الجيش السابق الفريق محمد العنصرى، الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

تفاصيل مضمونها، مؤكدا أنهم يريدون من وراء ذلك منح الحكومة مهلة للتجاوب مع المطالب التي تضمنتها.

وتضمنت الرسالة، حسب ما تسرب منها، تنكيرا بما يسميه اعضاء هذا التنظيم البنود غير المفردة من الاتفاق الذين يقولون أنهم وقعوه مع قيادة الجيش لوضع السلاح والامتثال للسلطات، وهو اتفاق ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تنفي وجوده، وقد اكد على ذلك مرارا وتكرارا قائد اركان الجيش السابق الفريق محمد العنصرى، الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

تفاصيل مضمونها، مؤكدا أنهم يريدون من وراء ذلك منح الحكومة مهلة للتجاوب مع المطالب التي تضمنتها.

وتضمنت الرسالة، حسب ما تسرب منها، تنكيرا بما يسميه اعضاء هذا التنظيم البنود غير المفردة من الاتفاق الذين يقولون أنهم وقعوه مع قيادة الجيش لوضع السلاح والامتثال للسلطات، وهو اتفاق ظلت المؤسسة العسكرية الجزائرية تنفي وجوده، وقد اكد على ذلك مرارا وتكرارا قائد اركان الجيش السابق الفريق محمد العنصرى، الذي قال في أكثر من مناسبة انه لا يوجد لا اتفاق مكتوب ولا شفهي مع قيادة الجيش الاسلامي للإنقاذ (وهو الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة)، مشددا

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.

وكانت التشيعية أعلنت الاربعة انها تنوي ابقاء عقد التجمع في الواء الطبق بعد رفض السلطات السماح لها باستعمال القاعة لهذه الغاية.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في الثالث من شباط/فبراير خلال جلسة مجلس الوزراء انه لا يمكن تنظيم تظاهرات خارج الجزائر العاصمة بحيث لم يكن سموحا للقيام بها.

ورغم هذا النظر، اقيمت «التشيعية الوطنية للتغيير والديمقراطية» تظاهرتا الثانية الممطرة السبت في العاصمة ودعت «جميع الجزائريين: شبابا وطلبا ونساء وعاطلين عن العمل ومتقاعدین وعمالا وكاربات الى المشاركة في التظاهرة بختافة».

وكان حوالى الف شخص قد تجاوبوا السبت الماضي مع دعوة التشيعية لقيام قوات الامن بقتل نحو 30 الف شرطي منعتهم من التظاهر وعمدت الى اعتقال اشخاص لفتراء وجيز.















# أصدقاء عمر أميرالاي يستعيدونه بعدسة دروزة في «الجريمة الفنية الأولى»: أفلامه أشبه بتجارب حية وحياته أشبه بفيلم!



عمر أميرالاي



جانب من الندوة

## عمران - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

طبعاً هزيمة 1967 كانت يعني برأيي أول صدمة يعني أو صدمة الواحد بيلتقاهما بشبابه يعني وصادف بنفس الوقت حوادث الطلبة يعني من جامعة مونترال التي كنت أنا عم بتلقّي دروسي فيها بعده السنينما. هزيمة 1967 كانت الوداع شافية كيف وثورة الطلبة 1968 كانت هي المحتوي يعني فركبوها على بعض يعني وصارت طليخة اسمها عمر أميرالاي، فهون يعتقد عمته كانت لأبو خليل اللي هو كان مدخلنا للضبعة وكذا وإلى آخره كانت ساكنة هون لحاليها فاستأجرتنا عندها ثلاثه شهور، سكتنا بعليّة بطريقة هيك كثير عجيبية وكانت كثير قشرة سوداوية لأنه كانت بالشتاء بعز الشتاء والضبابا يتنجس بالشتاء يعني كل شياها بيهجروها وما يبقوا إلا العجايز. يعني أنا بصراحة تعرفت على صدى عن طريق صديق لي بالصدفة شو اسمه كان مسؤل عن الوحدات الإرشادية لصناعة البسطة لأنه هون مشهورين بصناعة البسطة. فتأجات طبعاً بعراقه الصدى بيلي عمرها فوق الأربعة آلاف وثلاثمئة سنة خسمتة سنة مذكرة بالثورة باعتبارها أنه هي كانت يعني على الحدود الشمالية لإسرائيل الكبرى، لاحظت فيها شو اسمية هذا التحول العجيب من صيغة تقليدية عريقة وكذا وإلى آخره لدخول نمط يعني براسمال صناعي اللي هو تربية الدواجن، هذا كان سنة 1977 تقريبا بحدود 1977، ما فيه بيت كان عندها السبعينيات يعني لم يحول غرفة أو فترتين وأحياناً معظم بيته إلى منجدة ويعيش بين الدجاج ويأمن بين الدجاج ولا يخاطب أحداً إلا الدجاج، فكانت ظاهراً شو اسمه يعني هيستريا بكل معنى الكلمة، إذا البشر صاروا حقيقيين يعني إذا الدجاج صاروا حقيقة، البشر بالفيلم صاروا مجازيين وهو فيلم يعني صنف ويدرس بالجامعات بفرنسا وكذا وإلى آخره، إنه من جنس هذه الأفلام التي تتحدث عن البشر بلغة الحيوان، هو تعبير عن القهر، يعني عن قهر المنطق وربما فنانة عن عزيمته على نطاق الناس فالدجاج كان.. فيلم (الدجاج) كان رد فعل الصراحة على فيلم (الحياة اليومية) يعني باللي أنه خلاله صار فيه تحول بعلاقتي أنا مع الواقع ومع الأفكار اللي هيك المنطقة وخاصة العلاقة مع الإنسان من نوبة النظر الإيديولوجية لها الكائن البشري وإلى آخره، فالإنسان يعني لم يعد هو صيغة فونين جائرة في المجتمع أو صراعات أو طبقات أو إلى آخره، ممكن أنه الإنسان العادي أو الإنسان البسيط يكون ضحية نفسه، هو إذا رجعت لسنة 1970 يعني مع الحركة السبعينية طبعاً كان فيه بدهننا مشغول سعد الله ونوس وأنا من باريس من 1968 أنه عمل سلسلة أفلام بعنوان الحياة اليومية فيه ثلاث نقط يعني في قرية في اليمن في حي شعبي في مدرسة، رحنا أنا واستطلعت الفرات اللي صيرت باعرفها بناءً على فيلمي الأول والأخير وعملت فيلم (الحياة اليومية)، صورته سنة 1972 وتوقفت تقريبا سنة وشوية لأنه اخذوني خدمة عسكرية حتى أشارك بحرب تشرين..

وعلى وشاهد بصرية تقدم لنا لقطات سينمائية تستعرض منجز أميرالاي نسمع صوت دروزة: «في الثمانينيات لم ينقطع عمر أميرالاي عن المهجرين العرب في مجموعة من الأفلام خارج سورية مثل فيلم (مصائب قوم) إبان الحرب الأهلية اللبنانية وفيلم (الجب الورود) في مصر، (الودع الحميم) عن المهاجرين العرب في فرنسا، كانت جميعها من إنتاج التلفزيون الفرنسي، من خلال هذه النقلة خرج عمر أميرالاي ليبحث في واقع ووعي الإنسان العربي في دائرة أوسع وأكثر تعقيداً، ويواصل عمر أميرالاي: «يعني مرة أخرى يعني أفلام بتشتغل على ينقطع المفاهيم والطباع عند الإنسان العربي يعني أنا هذا الشيء كتير بيغني لي، لأنه هو نقطة البداية يعني ما بيبدأ الإنسان العربي بطرح أسئلة على نفسه وعلى الحياة بيبدأ يتكشّف واقع ووعي ويعني يفرق أنه يخبره يعتقد بتكون هي نقطة البداية للتغيير الحقيقي يعني وذلك ما اشتغلت دائماً على المساحة من الوعي من مراحل الحرب اللي صارت عندنا بتلاقي جثث بالتسارع، صرت أفهم، أنا مصلحتي شو فيرأس سوق سيارة الاستعارة بس يكون عندي ثقة على الجيوب بطلتها أو على بعلبدي أو على طرابلس من محل ما بتجيبنا نقتله لأنني شو فيرأس على سيارة الاستعارة وحين معايشة الأموات أحسن من معايشة ما، معايشة الأموات وشوية لأنه اخذوني خدمة عسكرية حتى أشارك بحرب تشرين..

وتتساءل عمر أميرالاي: «وين؟ يعني وين هذا العقل وين مشغول يعني وين شو يللي مسئلة يعني شو يللي معتقله يعني شو يللي عم يجبله عصي على التحول وعلى التطور وعلى الانعتاق من خاصة من التقاليد والتراث والفكر الديني»

وعلى وشاهد بصرية تقدم لنا لقطات سينمائية تستعرض منجز أميرالاي نسمع صوت دروزة: «في الثمانينيات لم ينقطع عمر أميرالاي عن المهجرين العرب في مجموعة من الأفلام خارج سورية مثل فيلم (مصائب قوم) إبان الحرب الأهلية اللبنانية وفيلم (الجب الورود) في مصر، (الودع الحميم) عن المهاجرين العرب في فرنسا، كانت جميعها من إنتاج التلفزيون الفرنسي، من خلال هذه النقلة خرج عمر أميرالاي ليبحث في واقع ووعي الإنسان العربي في دائرة أوسع وأكثر تعقيداً، ويواصل عمر أميرالاي: «يعني مرة أخرى يعني أفلام بتشتغل على ينقطع المفاهيم والطباع عند الإنسان العربي يعني أنا هذا الشيء كتير بيغني لي، لأنه هو نقطة البداية يعني ما بيبدأ الإنسان العربي بطرح أسئلة على نفسه وعلى الحياة بيبدأ يتكشّف واقع ووعي ويعني يفرق أنه يخبره يعتقد بتكون هي نقطة البداية للتغيير الحقيقي يعني وذلك ما اشتغلت دائماً على المساحة من الوعي من مراحل الحرب اللي صارت عندنا بتلاقي جثث بالتسارع، صرت أفهم، أنا مصلحتي شو فيرأس سوق سيارة الاستعارة بس يكون عندي ثقة على الجيوب بطلتها أو على طرابلس من محل ما بتجيبنا نقتله لأنني شو فيرأس على سيارة الاستعارة وحين معايشة الأموات أحسن من معايشة ما، معايشة الأموات وشوية لأنه اخذوني خدمة عسكرية حتى أشارك بحرب تشرين..

وتتساءل عمر أميرالاي: «وين؟ يعني وين هذا العقل وين مشغول يعني وين شو يللي مسئلة يعني شو يللي معتقله يعني شو يللي عم يجبله عصي على التحول وعلى التطور وعلى الانعتاق من خاصة من التقاليد والتراث والفكر الديني»

وتتساءل عمر أميرالاي: «وين؟ يعني وين هذا العقل وين مشغول يعني وين شو يللي مسئلة يعني شو يللي معتقله يعني شو يللي عم يجبله عصي على التحول وعلى التطور وعلى الانعتاق من خاصة من التقاليد والتراث والفكر الديني»

# أصدقاء عمر أميرالاي يستعيدونه بعدسة دروزة في «الجريمة الفنية الأولى»: أفلامه أشبه بتجارب حية وحياته أشبه بفيلم!

مع هذا الواقع لا تنتهي بانتهاء الفيلم التسجيلي.. ويواصل عمر أميرالاي: «فعلاً ما طرحت على نفسي مرة واحدة إن هو يعني وصلت لمنطقة من مناطق الاختيار إنه طيب هلا حتى أعمل سينما مضبوط أنا لازم أعمل روايتي، أنا ما ساتت ليه حالي مرة واحدة إنه هلا خلاصا للتسجيلي خليتنا نقتو للروائي أو شو اسمه، أنا بالنسبة لي يعني حتى الآن الفيلم التسجيلي لم يخذلني على مستوى التعبير، على وعلى مستوى علاقتي بالواقع لأنه أنا بالنسبة لي الفيلم هو نتاج عرضي لعلاقة جديدة أبنيتها مع الواقع عند كل مشروع فيلم، والفيلم ياتي يعني كصناعة لها المغامرة الجديدة بيلي الواحد بيرمي نفسه ليه في الحياة وفي اكتشاف الناس، إنجذابه ليه فنانا بيقولوا إن أنت عم تعمل فيلم تسجيلي إلى آخره، أنا عم سايب السينما، على فترة هذا نهر الخابور يللي بييمر قريب منطقة الموالح بيليا على كان بهاديك القشرة طبعاً يعني مياحه غزيرة يعني منسوبها أعلى من هيك وأهم بس الشيء اللي شو اسم الشيء اللي بيغير يعني اللي هو فيلم لينة الضخار بالساحات اللي عم تمدد حول التحول يعني بتشوف في إنه ربما الضخار عم يعبره عن حال البشر يعني كأنه هو اللي عم بيتسخر».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات وبيواتي الفرات بالذات، ما عملت الضبعة ماشي، بغير المياه بحيرة الأسد اللي تشكلت وراء سد الفرات كانت مفاجأة يعني فترتي الضبعة ما اكتشفت إنه هاي البحيرة اللي كانت طبعاً بقعة لا ياس فيها صارت طبعاً بحر بكل معنى الكلمة».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

## دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

في غمرة أحداث الثورة الشبابية اندلعت في أرض الكنانة يوم 25 كانون الثاني (يناير) وجدت مستحقات متأخرة الدفع إن صح التعبير، حيث كان معرض القاهرة الدولي للكتاب آخر ضحايا نظام مبارك غير المنسوف على رحيله، إن كان من المقرر تنظيم الدورة الثالثة والأربعين من هذا المعرض بتاريخ 29 كانون الثاني (يناير) المنصرم في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات حيث سُحنت كامل المشاركات الخارجية إلى مقر المؤتمر، ودفع الناشرون رسوم الاشتراك في هذا المعرض إلى الهيئة المصرية للكتاب، لكن اندلاع الثورة قبيل أربعة أيام من موعد الافتتاح، دفع بقوات الأمن المصرية إلى طرد كل المندوبين من أرض المعرض وإخلاء المكان، بعض الناشرين تمكنوا من العودة إلى بلادهم، والبعض الآخر فضل أن يبقى شاهداً ومشاركاً فيما يجري، ولم يكن في وارد أحد الالتفات إلى مصير الكتب التي حجزت في مكانها، ولا التفكير بخسائر الناشرين الذين شحشوا كتبهم إلى مصر.

ومع أن بعض الدعوات ظهرت مبكرة أثناء زمن الثورة الذي استمر لثمانية عشر يوماً، لإقامة معرض الكتاب وسط ميدان التحرير، حيث اعتصمت جماهير الشعب المصري وشبابهم بشكل خاص، على أن يستمر المعرض المقترح لمدة خمسة أيام متتالية بمشاركة دور النشر المصرية والعربية، حتى لو تمت هذه المشاركة بشكل رمزي، هادفين إلى توجيه رسالتين في هذه الخطوة كما أشار أحمد مراد أحد الناشرين المصريين، الأولى منهما تتعلق بتوصيل فكر المثقفين والكتاب للشباب، والثانية تحمل رفض الشباب اتهامهم باعاقبة الاحتفالات الثقافية، بما يتضمن اعتذاراً للمثقفين المصريين عن تأخير موعد افتتاح المعرض.

ومع أن هذا الاقتراح الذي تبناه عدد من الناشرين لم ير النور، إلا أن المرابطين لاحظوا في اليوم السادس عشر لتقويم الثورة العنيفة بإسقاط نظام مبارك، عدا من الكتب التي كانت ممنوعة لانتمائها النظام البائد وفضح ممارساته قد طرحت على جانب من ميدان التحرير للبيع بأسعار رمزية تتناسب مع الثوار، ونكر من هذه الكتب «الأيام الأخيرة»، و«الرئيس البديل» و«كارت أحمر للرئيس» مؤلفها عبد

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ويمنع بيعها، وبعد ثلاث روايات هي «في شفتنا خادمة حامل»، و«بولق»، و«محمد صالح وبناته الثلاث» يطول علينا الأستاذ عبد الله المدني الكاتب البحريني برواية جديدة تحمل عنواناً لافتاً هو «من الكلا إلى الخبر». من أراء الرواية نقراً ما يلي: خلال أقل من عامين استطاع «سالمين باسارم» أن يعزز مركزه التجاري، ويكسب ثقة الكثرين، وبينني لغضب سمعة كتلة من الأسرار، خصوصاً حسنة، وذلك على حساب جاره «سعيد بادريس» الذي كان يعمل كمنظف عام للفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

تقع الرواية في 156 صفحة من القطع المتوسط.

الحليم قنديل الذي شغل منذ عام 2004 منصب المنسق العام للحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية»، إضافة لكتاب «جمهورية آل مبارك»، لمحمد طعيمة، الذي قدم له الروائي المصري صنع الله إبراهيم المعروف بانتقاده الحاد للنظام الحاكم بقوله «فيما بعد. عندما ينجلي غبار المعركة ويفوز الشعب المصري بحقه في اختيار حكامه ... سيكون القارئ بحاجة إلى سجل بأعمال أعاققت (فضيحة التوريت) منها هذا كتاب (جمهورية آل مبارك) وكتابات آخرين ... التي نقلت المعركة من الغرف المغلقة إلى الشارع رغم أنف الطغمان».

وقبل أن يمضي أسبوع واحد على انتصار الثورة في خطوتها الأولى باتجاه إسقاط النظام، قررت الهيئة المصرية العامة للكتاب رفع البضاعة الخاصة بدور النشر العربية من مقر معرض القاهرة للكتاب في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، ابتداء من يوم السبت الموافق 12/19/2011م، ووجهت هذا البلاغ إلى كل المشاركين في المعرض عبر اتحاد الناشرين العرب، لتقويض من يرونه سواء من شاحنين أو ناشرين مصريين لاستلام بضاعتهم، على أن يتم إرسال نسخة من التقويض إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب، مع إشارة إلى ضرورة استرداد قيمة الاشتراك في المعرض وذلك عن طريق إرسال فاكس أو إيميل من الناشر إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب، يذكر فيه قيمة المبلغ المسدود، ورقم حساب الناشر مع اسم البنك الذي يتعامل معه لإعادة قيمة الاشتراك المدفوعة.

وكان هذا الإجراء يحفظ بعضاً من حقوق الناشرين العرب ويعوض جزءاً من خسارتهم، والتي جاءت حسب ما أوردته صحيفة «المصري اليوم» بعد تلقي الدكتور صابر عرب، رئيس الهيئة، خطاباً من اتحاد الناشرين العرب، يؤكد أن إقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب حالياً الكتاب العربية ممتدة حتى منتصف أيار (مايو) المقبل. إلا أننا نأمل بإقامة هذا المعرض ولو في ميدان التحرير بعد الانتصار، كما صرح بعض الناشرين السوريين، للتعبير عن تضامنهم مع شباب مصر وثقافتها، لكن الهيئة المصرية للكتاب التي زفت لنا بلاغ إلغاء المعرض، حملت إلينا بعض الأمل فيما تمته بأن «تلتقي مرة أخرى على أرض مصر المباركة، في معرض القاهرة للكتاب، في عهد جديد مبشر بالخير لكل العرب».

## «رجل ينقسم للعصافير» مجموعة جديدة للشاعر المغربي مبارك وساط

بغداد - «القدس العربي»:

صدرت للشاعر المغربي مبارك وساط مجموعة شعرية جديدة، بعنوان «رجل ينقسم للعصافير»، عن منشورات الجمل (بغداد، بيروت، 2011)، وهي تضم أربعة عشر بيتاً، وتتشكل من قسمين: - «أحقن عروق الذراعة بالتبكيون»، ويشتمل 12 قصيدة، - «2 ناج مسحور»، وهي ثمانية شعرية، من 12 قصيدة أيضاً.

قيل هذه المجموعة، كان قد صدر لوساط «على نزع المياه العميقة» (توبقال، 1990)، «محفوقا بارخيزيلات...» «يه يله على نزع المياه العميقة» (صيفة منقحة)، وبعده «رأية الهواة» (منشورات عكاظ، شباط، 2001)، «فراشة من هيدروجين» (دار النهضة العربية، بيروت، 2008)، ومختارات شعرية بالفرنسية والعربية، بعنوان: «un éclair dans un forêt» (غاية)، عن دار المنار بباريس (2010) وقد اختار وساط أن يهدي مجموعته الجديدة، «رجل ينقسم للعصافير»، لآبته بشر.

هاتان قصيدتان من «رجل ينقسم للعصافير»:

مبارك وساط  
رجل ينقسم للعصافير  
رجل مسالم لم ير أحد قط منه شيئاً مسيئاً، مضيقاً ن الأيام سوف تكشف سره، إن كان هناك ثمة سرا لم يعض وقت طويل إلا واللثام يغطا عن السرا حدث ذلك حينما داهمت الشرطة المدينة" في ظهيرة أحد الأيام دكان سعيد، واعتقله، وأخرجته أمام الملأ للجمهور وهو مكبل اليدين، فيما تم إغلاق محله بالشمع الأحمر. تبين حينذاك فقط أن الرجل بريء تماماً من تهمة ممارسة اللواط. تبين للجميع أن سبب غيابه المتكرر والطويل داخل مخدعه اللباس، المؤث بسزير حديدي قديم، وطاوله خشبية مهترئة، وموقد بدائي لطبخ الشاي وتسخين الفول، كان فقط من أجل تناول جرات من الحصور الحلوة التي كان يعدها بنفسه، بل ويروجو بيعها في أوساط من يثق فيهم من أبناء الجاليات الوافدة.

انتابت سالمين مشاعر مختلطة إزاء هذا الحدث، فمن جهة كان حزينا ما سوف يؤول إليه مصير سعيد، وهو السحن ثم الحمد له «التفسير» إلى خارج البلاد، لكنه من جهة أخرى بدأ سالمين فرحاً بزوال منافس خطير من طريقه. منذ تلك اللحظة بدأ سالمين يتحرك ويخطط لوضع يده على دكان سعيد كي ينقل تجارته إليه. حينما صدر الحكم بجلب سعيد 80 جلدة لشره وبعيه «المنكر»، تجهز عدد كبير من سكان وصيبة «الفريج» وغيرهم من الفضوليين أمام الجامع الكبير في «الخبر» لمشاهدة العملية من الغها إلى ياتها. كانت أحكام الجلد وقطع الأطراف الصادرة بحق مورجي وصانعي وشاربي الحصور، والسراق واللصوص، وممارسي الزنا واللواط تنفذ على مرأى من الناس بعد صلاة يوم الجمعة لتكون عبرة وعظة.

## أصدارات «من الكلا إلى الخبر» لعبد الله المدني إصدار روائي جديد عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» 2011

بيروت - «القدس العربي»:

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ويمنع بيعها، وبعد ثلاث روايات هي «في شفتنا خادمة حامل»، و«بولق»، و«محمد صالح وبناته الثلاث» يطول علينا الأستاذ عبد الله المدني الكاتب البحريني برواية جديدة تحمل عنواناً لافتاً هو «من الكلا إلى الخبر». من أراء الرواية نقراً ما يلي: خلال أقل من عامين استطاع «سالمين باسارم» أن يعزز مركزه التجاري، ويكسب ثقة الكثرين، وبينني لغضب سمعة كتلة من الأسرار، خصوصاً حسنة، وذلك على حساب جاره «سعيد بادريس» الذي كان يعمل كمنظف عام للفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

ويواصل عمر أميرالاي: «بلقاء هيك مع أهالي المنطقة عملت هيال المرجح لا هذا إن الواحد يتناول أول عمل له اللي صادف إنه كان عن سد الفرات قد ايش سبب ماسي حضارية بتخص سورية فيحتف وزرت قرية اسمها الماشي وكانت المفاجأة عندي إنه الضبعة اسم الماشي تستكتنا عشرة وأحد كتين يعني سليلين عشرة الماشي زعيم الضبعة ماشي، بغير المياه بالضبعة اسمه الماشي فقاما هاي الحالة الشموالية اللي يتخسه حالة البلد كل واحد يعني، كان هو عبارة عن استعادة أو مجاز ليقول إنه الطوفان يعني وراء شو لوليا ليس بالأسف، وبينني لغضب الفريج».

شَجَرًا قَوِيدًا وَأَنْتَ تَخْرُجُ الآنَ مِنْ جَسَدِي خَيْرًا وَأَكْثَرُ مِنْ 78 شَهِيدًا... عَصَافِيرٌ تَمَلُّا مَدَنَ الوَاقْتِ... وَمِنْ تَحْتِ الرُّبَايِ يَلْعُو العِنَاءُ، وَتَخْرُجُ القَصِيْدَةُ، مُخْتَلِفَةً... أَدْوِيَةٌ الفَرَحِ العَائِدِ... الرَّجُلُ الحَزِينُ عَاوَدَةُ الفَرَحِ



## راقصات الليل والدعارة السياسية و«خازوق» عماد اديب وشقيقه «اللعب»

بسام البدارين \*

(بوسمة .. شمعة .. الحصري عمرو أديب، وهو يجلس متمائلا بجانب نجوى كرم في برنامج مسابقات المواهب، الذي تبثه إحدى الفضائيات، عندما يقر كعضو في لجنة الحكم قمع صاحب الموهبة. وقد لغت الرميل نظري عندما رسم مشارك مغربي لوحة كبيرة لا م كلنوم خلال دقيقتين، فصح عمرو أديب أمام الجمهور والشاهدين (والله ماخدها .. أنا عايزها). طبعاً تبرع الفنان المغربي المسكين بالوحة حتى لا يحصل على بوسمة وخصص فقط وحتى يتأهل للدور الثاني في المسابقة.

لاحظتها فقط شعرت بان عمرو أديب راجل (العيان) يعني رجل لوب بالفصيحى، لكن تيقنت من المسألة لاحقا، كيف حصل ذلك؟ الرجل وخلال جرعته الانفعالية العاطفية التي أعقبت تنحى الرئيس ظهر على كل الشاشات المصرية والعربية، ومنها شاشة المحور، وهو يذرف دموع الفرح على التخلص من المستبد الظالم حسنى مبارك بعدما تفرغ بعن النظام طوال سنوات، وسعته شخصيا وعدة مرات قبل الدومو ايها يندب بالود بلتووع ميدان التحرير.

قال عمرو أديب وهو يبكي العظم، كلاما كثيرا، لكن المفردة التي استوقفتني هي (مراتاهم) والمقصود طبعاً وزوجاتهم او جمع امرأة زوجة، حين تحدث الرجل عن تعذيب المصريين في أقسام الشرطة أمام مرآاتهم ويوضح لفظ الرميل المفردة الأخيرة مع إشارة هوائية من أصبعه لإظهار المزيد من الحسرة.

وحتى أفهم المقصود بكلمة مرآاتهم فأتذكر طلب الأمر مناشات سريعة وعدة دقائق مع زوجتي قبل ان تلتقطه الجزيرة ملتصقا بالمتناقض في تقرير محبوب بعناية ظهر فيه صوت الرميل المبدع ماجد عبد الهادي.

عمرو أديب اضاف: أخويا عماد الدين ..طلعوا دين امه وأعدونا على التلفزيون (مع إشارة طبعاً بالأصابع نحوى البارزوق). فورا انحضرت كاميرا الجزيرة مشهد عماد الدين أديب، وهو يبسم مع الرئيس مبارك في اللقاء الشهير الذي سجله معه وبحث في ثانيا الشهد بحرص عن اي خازوق ولم أجد.

بعد ذلك حاولت التدقيق في الأصل اللغوي المفردة (مراتاهم) وترأتها ولم أجد لها إطلاقا في أي معجم او قاموس وكل ما وجدته مفردة شبيهة وردت على لسان عادل امام في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» عندما وجد سرحان عبد البصير نفسه امام الأسد فقال (ثلاثة أسود وبنساوونها). ولأن الرميل عادل امام غمز يميناً وتحرك يساراً ما قبل الثورة الأديب، كما فعل صاحبنا عمرو أديب، اكتشفت كموطن عربي وجه الشبه بين مرآات الثاني ونساوين أسود الأول كالكهنا - أقصد عادل وعمرو - أصيبا بالعمى البصري، فلم ير أي منهما الثورة عندما حصلت، وكلاهما لم ير أنه مفوض ومكشوف بعدما نجت.

لذلك يستحق الرميل والنجم الكبير أن يكرسا كرمزين يمثلان شهوداً لم يروا شيئاً في الواقع.

### تنشيط سياحي على الطريقة الأردنية

مسكنة هيئة تنشيط السياحة الأردنية، فالملايين التي دفعها لشبكة فضائيات سعودية حتى تروج للسياحة في المملكة على طريقة الدعاية المشهورة (مصرو.. البيت بيتك).. لن تحقق هدفها، فالحملة فشلت ومن كل صوب وحذب ضد كل مظاهر سياحة المنفعة التي تستقطب بالعادة مراقبين وشبان الطلبة الواسعين من السعودية وغيرها.

حتى حملات التديليك والساج، وهي قليلة جدا بالماسية، أصبحت مطاردة بقسوة داخل البرلمان ومن الإسلاميين، وحتى من رموز النقابات المهنية وأحياناً أندية (الورع) في الحكومات، فمؤشرات التدين والورع الاجتماعية تفتقر إلهاماً بين السياسيين والمسؤولين والأديبين.

وبعض رموز الحملة على سياحة الترفيه هم في الواقع زبائن دانون في ملاهي وبارات وكازينوهات القارة وبيروت وفقرص.

رسالة عماد أديب الأخيرة في عمان تبلغنا بان الحاجة ملحة لطاردة باثعات الهوى في الشوارع، وشبكات الدعارة وإغلاق اللاهي والنوادى الليلية .. يا الله هل الرذيلة منتشرة الا هذا الحد في بلادى؟

وأعلنت شركة «نيو سينشريز» للانتاج والتوزيع السينمائي انها قررت مواصلة تصوير الأفلام التي كانت بدأتها قبل الأحداث، إضافة إلى بدء العمل على الانتهاء من ميزانيات الأفلام الجديدة.

وقالت الممثلة والمنتجة اللبنانية بشرى مسؤولة الإنتاج التنفيذي بالشركة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه بات من الضروري قيام كل شركات الإنتاج بالبدء فوراً في تنفيذ أفلامها وعدم توقف صناعة السينما، لأن هناك آلاف الأسر التي تعتمد على تلك الصناعة في حياتها اليومية، من عاملين على الأجر اليومي أو الأسبوعي، إضافة إلى الطامح وسيارات الأجرة وغير ذلك من المتعاملين مع دائرة الإنتاج.

وأضافت بشرى إن الشركة تقوم حالياً باستكمال تصوير ثلاثة أفلام هي «بيبي وبشير» بطولة منة شلبي وأسري ياسين وإخراج مريم أبو عوف وتأليف هشام ماجد وكريم فهمي، و«فيلم سامي أكسيد الكريون» بطولة هاني رمزي وإخراج أكرم فريد وتأليف سامح سر الختم ومحمد نبوي وعلاء حسن، و«فيلم «جود حبيبي» الذي تشارك في شخصيا في بطولته مع النجمين محمود ياسين ولبنى عبد العزيز والطرب أحمد فهمي من إخراج علي إدريس، و«الريان» و«الحكر» في حين يعود العمل خلال أيام في تصوير مسلسل «سمارة» للمخرج محمد النقلي والمؤلف مصطفى محرم.

### دمشق - «القدس العربي»

- من محمد منصور:

بسبب ضعف الصحافة الفنية في سورية، وخضوعها للرقابة الشديدة من قبل وزارة الإعلام، وغياب النقد عن كثير مما يكتب في الصحف اليومية الرسمية في مجال المباحث الفنية، وتحول الكثير منها إلى صحافة مجاملات ومدائح بلهاء تثير ضجر القارئ، وتدفع إلى إغراضه عن المتابعة، كما نرى في ملحق (تشرين دراما) على سبيل المثال لا الحصر، تحول موقع التواصل الاجتماعي الأشهر (الفيسبوك) إلى ساحة لمعارك الفن السوري، ساحة لا يديرها إعلاميون وصحافيون من السهل اتهامهم بأنهم (ماجورون) و(مخارون) كما درجت على ذلك إدارات المؤسسات الإعلامية والفنية والكثير من الفنانين معهم، بل يشارك فيها شباب الفيسبوك من أصحاب الاعتمات الثقافية والفنية، الذي بات يجد في موقع التواصل الذي فك الحجب عنه في سورية مؤخراً، وسيلة إعلامية: الحرة والخاصة والسهلة الانتشار، والقدرة على الاستغناء عن استعلاء الإعلام الرسمي عليه، ومحاربهه للرأي الآخر حتى في مجال الفن والدراما والسينما.

### إلا محمود درويش

وفي هذا السياق تشهد صفحات (الفيسبوك) حملة غير مسبوقة يحاول أصحابها من عشاق الشاعر محمود درويش منع المطل فراس إبراهيم من تجسيد شخصيته، في السلسل الذي يجري تصويره حالياً ويحمل اسم (في حضرة الغياب).

أكثر من مجموعة أسبها الشباب السوريون على (الفيسبوك) تناشد الممثل والمنتج فراس إبراهيم التخلي عن تجسيد شخصية الشاعر الكبير محمود درويش في السلسل الذي كتبه حسن م يوسف، وخرجته نجند أنزور، وكبر هذه المجموعات، الصفحة التي حملت عنوان: (معا لنع فراس إبراهيم من تمثيل شخصية محمود درويش)، التي بلغ عدد أعضائها وحتى ساعة كتابة هذه الكلمات حوالي (2000) شخص، والعدد مازال في تصاعد.

ويتناوب أعضاء الصفحة على كتابة التعليقات الساخرة، التي تمس شخص الفنان فراس إبراهيم، في سابقة لم تحدث في تاريخ الفن السوري من قبل... ومن الكلمات التي وجهها أعضاء هذه المجموعة: (لا.. لحد محمود درويش وكفى... احمود الساعك وانصرفوا) وكتب آخر شباب أنقادوا محمود درويش (محمود درويش بقير رح يلعن الساعة التي صار فيها شاعر) ... وامتلات الصفحة بالتعليقات الجارحة التي شككت بإمكانات فراس إبراهيم التمثيلية، ولغث كل محاولاته الفنية السابقة التي لا تخلو من أعمال ناجحة، إذ قال أحد: (فراس إذا مثل حاله رح يطلع بسمع) فيما شبهه آخرون في وقت سابق (بالقريس الخلوع حسني مبارك الذي كان يسمع الشتائم بحقه وظل مصرعاً على البقاء في الحكم قبل أن يتخلى... وعلق آخر على إحدى صور السلسل التي ظهر فيها فراس إبراهيم بدور درويش (الصورة المنشورة) بالقول: (مين عنود ولا... هذا هاري بوتر وحيد في المنزل)!

وتحفل الصفحة بكم من التعليقات الطريفة فأحدهم يهدد بإغلاق التلفزيون طيلة شهر رمضان ومقارعة الدراما السورية إذا ظهر السلسل إلى النور، وآخر يدعو إلى الله أن يقطع التيار الكهربائي في كل سورية، طيلة فترة عرض السلسل!

ويشعر المشرفون على الصفحة بالغيظ والقلق من إن نشوه صورة واحد من أكبر شعراء العرب في العصر الحديث على حد تعبيرهم... ولهذا فهم يطالبون أعضاء الصفحة بوضع اقتراحات عملية يمكن أن تمنع فراس إبراهيم من أداء الشخصية... ونقر بلغة لا تخلو من عنصرية: (يا شباب هيك ما يبصير يا تحطوا الاقتراحات يا بلا منها هالصفحة)... ومن الاقتراحات التي وردت ما كتبه أحد الأعضاء:

(اليوم خطر عيالي شو اني فضائيه تعمل برنامج خاص بالموضوع بمشاركة هالصفحة) أما آخر فقد اقترح أن (تقوم بعمل اعتصام أمام بيت فراس إبراهيم حتى يتراجع عن تمثيل الدور) فيما طالب ثالث باختطافه وعدم الإفراج عنه حتى تنتهي دورة رمضان على خير وسلام.

صفحة ثانية على (الفيسبوك) أيضاً، حملت عنوان: (بدنا مسلسل عن محمود درويش بدون فراس إبراهيم) وضعت شعاراً لها صورة الشاعر محمود درويش، وإلى جانبها صورة للفنان فراس إبراهيم، وقد غطتها إشارة (إكس) حمراء كبيرة، ودلالة على وجوب حذف صورته من السلسل، ويدعو أصحاب هذه الصفحة إلى زيادة عدد الأعضاء فيها كي (يوصلوا صوتهم بقوة) إلى حد تعبيرهم، إذ يبلغ عدد أعضاء هذه الصفحة (207) حتى الآن.

وطرح أعضاء هذه الصفحة أسماء مقبلين آخرين للعب الدور كالفنان يسام كوسا الذي كان اسمه الأكثر تداولاً، ثم تبع حسن ومكسيم خليل... لكن العديد من المقبلين أشاروا إلى أن فراس إبراهيم هو منتج السلسل، وبالتالي فهو قد فرض نفسه على الشخصية (فلوسه) على حد زعمهم... فيما اقترح أحد القراء إطلاق حملة تجمعات لجمع مبلغ كبير من المال، وإعطائه لفراس إبراهيم كي يتنازل عن الدور.

وبخلاف هذه المجموعات تحفل الصفحات الشخصية للعديد من الشباب والصحافيين بإشارات تعبر عن امتعاضها من تمثيل فراس إبراهيم شخصية محمود درويش، وصمت أسرته عن هذا الأمر... إلا أن الصفحة الشخصية للفنان فراس إبراهيم تضم بدورها حوالي (5000) صديق، يعبر كثير منهم عن إعجابهم به وتمنياتها له بالتوفيق والنجاح.

على صعيد آخر صرح أحد من اطلعوا على نص السلسل (محمود درويش) الذي كتبه حسن م يوسف، بأنه سيناقش نص فقر الزمان علوش عن نزار قباني في الإساءة لتكري الشاعر الكبير محمود درويش، وتحدث عن اللغة الخطابية المتناقضة التي تغلب على الحوار، تاركاً عن إطلاق الخيال في قصص وخطوط عاطفية لم يُعرف مصدر موقوف لها في حياة الشاعر محمود درويش... إلا أن كل هذا الكلام، يبقى سابقاً ولأنه، ولا يشكل أي ركيزة مناسبة لإطلاق حكم على السلسل، إلا بعد أن يظهر إلى النور، ويعرض على الجمهور... وهو ما ينطبق برأينا على أداء الفنان فراس إبراهيم الذي يبقى أسوأ ما في معرفته، ليس لأنه يرى نفسه مناسباً لأن يمثل دور محمود درويش، بل لأنه منتج العمل!

### اتهامات مؤسسة السينما

من جهة أخرى، أنشأت مجموعة من الشباب

## دعوات لمنع فراس إبراهيم من تمثيل دور محمود درويش.. ولعدم الإساءة إلى ذكرى اميرالاي:

# الفيسبوك يتحول إلى ساحة لمعارك الفن السوري



النقاد محمد الأحمد



عمر اميرالاي

بعد ولا تصدقوا... فإنها تفتقر في الجهات المعنية أن تحقق فيها، حرصاً على سمعة التلفزيون السوري، والمهرجان السينمائي الوحيد في سورية.

### الإساءة إلى ذكرى مخرج كبير

وعلى صعيد آخر أطلقت مجموعة من الفنانين والسينمائيين بياناً على (الفيسبوك) أيضاً، ضد الناقد محمد الأحمد على خلفية تصريحاته التابينية للناقد السينمائي الرميل محمد الأحمد المدير العام لمؤسسة السينما في سورية، ومدير مهرجان دمشق السينمائي، ورئيس تحرير سلسلة الفن السابع، ورئيس تحرير مجلة (الحياة السينمائية) ومعد برنامجي السينما في التلفزيون السوري، وتضم الصفحة حتى الآن أكثر من مئتين وعشرين عضواً، يتداولون في ما بينهم ما يقولون إنه (ملفات فساد) على حد تعبيرهم.

ومن الواضح أن ثمة تفاصيل مهنية وتقنية تمس آلية العمل في المؤسسة وفي إدارة مهرجان دمشق السينمائي وفي التلفزيون، من الصعب على الشباب العادي أن يفهموا أو يصل إليها، مما يوحي بوجود أشخاص من داخل الوسط السينمائي والإعلامي مشاركين في إنشاء هذه الصفحة.

ولعل أخطر ما نشر في صفحة (ملفات الفساد في المؤسسة العامة للسينما) كان وقع حديث السيد محمد الأحمد عن المخرج الراحل عمر اميرالاي علنياً شديداً، مما دعانا إلى الخروج عن الصمت، حيث دل الحديث لا على استقرار الأحمد بالمؤسسة، وبالسينما السورية كلها، وكأنها مزعته الشخصية الخاصة بحسب، بل ودل أيضاً على جهل كبير بالفن السينمائي لدى من يعيّن المؤتمن على السينما السورية بوصفه ناقداً مرمزاً.

فحديث السيد الأحمد عن الراحل عمر اميرالاي، وهو أحد الرموز السينمائية المهمة في سورية، جاء بعيداً كل البعد عن قواعد النقد الفني السينمائي الذي يُفترض به تناول الأعمال الفنية من الناحية الجمالية أولاً والفكرية ثانياً والارتباط بينهما ثانياً... وكان من أبرز الأسماء الموقعة على البيان: المخرج السينمائي نبيل الملح والفنان فارس الحلو، والشاعر فرج البيردقار، والسينمائية هالة العبد الله، ومدير التصوير عبد القادر شرجي، والكاتب سحيان السواح، والكاتبة مية الرحيبي، والشاعر منذر الحصري، والممكيرة بشرى حاجو، والكاتب عمرو السواح، والصحافية إيمان الجابر، والممثلة ريم علي، والإعلامية الخضرمه هالة الأتاسي، ومهندس الترافيك إيد شهاب أحمد، والصحافي عامر مطر، والناقد حازم العظمة، والممثلة ميسون أبو أسعد، والممثلة مريم علي، والممثلة حلا عمران، والمخرجة إيناس حقي، وشقيقها طالب الإخراج السينمائي سعد حقي، ومها ابنا المخرج حكيم الذي غاب توقيعه على البيان.

\* نقاد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

### الحمل:5-

تعرف كيف تستمتع بحياتك ولاسيما أنك لانتتظر أي شيء من أحد، تعيش كما لو كنت مازلت داخل قمقم المراهقة وترى أنه من حقل أن تلهو مع الآخر ومع الحياة.

### التور:

تستطيع أن تطرح العديد من الأسئلة المرحجة لأنك تبحث دائماً عن الحقيقة وعن اكتشاف كل ما هو جديد وإن كان ذلك يتعلق بحياة الأصدقاء الشخصية.

### الجوزاء:

إذا كانت الأمور تبدو متوترة فليس من الضروري أن تترك نفسك متمسكا في وسط الزوبعة اعترف بالذي يحدث واخرج.

### السرطان:

لاتحاول ان تقلد الآخرين أنت شخص مبدع لديك افكار جديدة عليك تطبيقها بدل التقليد الأعمى.

### الاسد:

أنت لا تؤمن بما تتسمع من أقاويل واشاعات لكن كمن صبوراً واعط فرصة للآخرين، دماغك متشوق لبعض التحفيز.

### العذراء:

الغيوم المتلبدة في سماء حياتك ستشقق قريباً، لاتتردد في تنفيذ الشروع الذي تحلم به فالنجاح بانتظارك والحظ يتسم لك.

### الميزان:

لاتياس أبداً فالفرح يختبئ وراء زاوية صغيرة، مبلع قتم من المال في

## سودوكو

7		3	5		
	6		2		
2			9	1	
			4		7
6		1			
	8		7		3
		2	1		
	4	5			6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

1	7	5	4	8	9	3	2	6
4	8	3	1	6	2	9	7	5
6	9	2	7	3	5	4	1	8
5	3	6	8	7	4	2	9	1
7	2	9	5	1	6	8	3	4
8	1	4	2	9	3	6	5	7
2	5	1	3	4	8	7	6	9
9	4	7	6	2	1	5	8	3
3	6	8	9	5	7	1	4	2



### البراج

طريقه اليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

### العقرب:

عندما تفكر في خطة ما يجب أن تضع في الاعتبار ردة فعل الغير، اكمل الاعمال الجارية ولا تقم حالياً بأعمال جديدة هامة.

### القوس:

يؤثر الحلف دائماً تأثيراً حسناً في نفسك سيبرز جلياً في هذه الفترة، كن حذراً جداً في أمور المال بقدر ما في علاقاتك الغرامية.

### الجدي:

احذر من الأوهام ابق صامداً في قراراتك ومخلصاً لأراء مجموعتك احذر من الخلافات مع المقربين منك لأنها قد تعطي نتيجة سيئة.

### الدلو:

تحتاج إلى من يستمع إليك كل الوقت، لأنك لاتركز على الآخر وعلى وبكل الأمور التي تشغلك.

### الحوت:

قلبك أبيض واثق كريم وانساني والأمور الصغيرة تفركك، تقدر كل مايفعله الشريك من أجلك ولكنك لاتعتزله بأحاسيسك الجميلة.



# حكام ماسبيرو في قبضة شباب الفيس بوك تلفزيون الريادة... دولة الدعاية التي سقطت مع الرئيس مخلوع

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

ثمانية عشر يوماً قضتها مصر والعالم كله في انتظار ما يمكن أن تسفر عنه الثورة الشبابية الناهضة - الساطعة، التي داهمت النظام على غرة فوضته في مصيدة القنار، بعد أن عجزت سياسة الحديد والنار عن حمايته وضاق عليه دائرة الغضب، وفر الحماة والرماة ومن كان يظن أنهم جنودهم المجددة، لم تفلح حينئذ استجدات الرئيس وتوسلاته.

ولم ينظر على الثوار الأعباء السياسية في محاولات الإحتواء والاستعطف، ونبيرة الخطاب الهادئ، الذي ينم عن أمل كان يساوره حتى اللحظات الأخيرة متمنيا البقاء على كرسي الحكم ولو لشهور معدودة، ليصبح هو من اختار وقرر وتنازل وترك السلطة طواعية.

أيام صعبة ولحظات حرجة عاشها انس الفيس بوك وزير الإعلام السابق ومن معه، قبل أن يصدر القرار التاريخي بالنتي وتخلي مبارك عن مقعده مجبراً، فيصير بين عشية وضحاها مجرداً من كل سلطاته، حاصلًا فتداعى الهزيمة وتسقط دولة الإعلام الرائد سقوطها المودي، وتذهب تصريحات الفكي الواثقة بعدم تنحي رئيسه أنراج الرياح، وتتحدد إقامة وزير الفيديو كليب، في منزله وتعود لنجتر أحاديته الموجهة عن الثورة الإعلامية والإنجازات الوهمية، وتترأى لنا صور التخاذل والضعف والتضليل بقنوات التلفزيون المصري، الذي ظل يدافع عن النظام البائس حتى الرمق الأخير، ففي وقت كانت تتلاحق فيه الأحداث وتحشد الملايين بعيان التحرير

وسقط القاهرة مطالبة بإسقاط نظام الحكم وتغيير وجه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في مصر، وبينما يضرب الثوار الأرض فتتزلزل من تحت أقدامهم، وقف الإعلام الرسمي عاجزاً بليداً غير قادر على التعامل مع الواقع الجديد، بعد أن ظل لعقود طويلة يبرمجها على المداينة والتناق والتبعية، فلم يستوعب قاداته ورجاله أن سقف الحرية قد ارتفع عالياً. فلأزالت عترة السلطة قابعة في أعماق هؤلاء الذين تربوا على الخوف والخنوع والضعف، واستكانوا للذل والهوان، فاعتقدت السننهم عن قول الحقيقة، فسقطت بائتماً شعارات السيادة والريادة وتراجع دورهم آلاف الكيلومترات إلى الوراء، فيما احتلت القنوات الخاصة المصادرة وباتت هي النافذة الواسعة التي يرى من خلالها العالم نهارات مصر الصبوحه ومستقبلها، الذي يشرق مع طلوع شمس كل يوم من



مظاهرون امام «ماسبيرو»

روسيا اليوم والعربية والنار، وأخيرا قناة الرأى التي تنقل مباشرة وقائع ما يجري في ميدان التحرير، من طرائف ومواقف قنوات الحكومة قبل السقوط، وتركيزها على حالة الشارع المصري في ساعات حظر التجول للتأكيد على التزام الجماهير بالانضباط وعدم وجود أي حراك في اتجاه التمرد والتغيير، فضلاً عن تشغيل ماكينة السفسة واللغو الفارغ لتكاتب النظام ومستشاريه ومن أوردوه موارد التهلكة. فهؤلاء يتحدثون ببقين عن الإصلاحات في الفترة المقبلة، وما بنوئه الحزب الوطني من خطوة ما صنعوه، فرفضوا وعادت الدعاء إلى شرابين الجزيرة مجدداً، وتحولت وجهات العالم صوب الحقيقة مرة أخرى، فقناة الجزيرة لا تزال هي الأمير حتى الآن في متابعتها وتغطيتها، تنافسها قناة بي بي سي البريطانية وتأتي في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة قنوات مثل

القوة وأدركوا أن النظام بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، إن أجلاً أو عاجلاً، وسواء رحل مبارك أو بقي في السلطة للشهور المتبقية على انتخابات الرئاسة، بيد أن الغرائب والمفارقات لم تقتصر فقط على السياسيين المرتزقة الأكلين على كل الموائد، بل أنها شملت أيضاً بعض الفنانين من المعتلين والطربين والراقصين، فهناك من انزروا في الأيام الأولى للثورة وأعلنوا احتجاجهم لنظام مبارك وخرجوا في المظاهرات الداعية لتأييد الرئيس... وحين شعروا باتكسار مواليتهم حولوا قبيلتهم، ولكن الشباب الثائر كان لهم بالمرصاد فقد أعدوا قائمة باسمائهم وعلفوها في ميدان التحرير، تحت عنوان «هؤلاء من هاجموا ثورتنا» وأوردوا الأسماء والصور من دون لبس أو مواربة، ومن بين من جاءت أسماؤهم عادل إمام - غادة عبدالرازق - أحمد السقا - محمد فؤاد -

روسيا اليوم والعربية والنار، وأخيرا قناة الرأى التي تنقل مباشرة وقائع ما يجري في ميدان التحرير، من طرائف ومواقف قنوات الحكومة قبل السقوط، وتركيزها على حالة الشارع المصري في ساعات حظر التجول للتأكيد على التزام الجماهير بالانضباط وعدم وجود أي حراك في اتجاه التمرد والتغيير، فضلاً عن تشغيل ماكينة السفسة واللغو الفارغ لتكاتب النظام ومستشاريه ومن أوردوه موارد التهلكة. فهؤلاء يتحدثون ببقين عن الإصلاحات في الفترة المقبلة، وما بنوئه الحزب الوطني من خطوة ما صنعوه، فرفضوا وعادت الدعاء إلى شرابين الجزيرة مجدداً، وتحولت وجهات العالم صوب الحقيقة مرة أخرى، فقناة الجزيرة لا تزال هي الأمير حتى الآن في متابعتها وتغطيتها، تنافسها قناة بي بي سي البريطانية وتأتي في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة قنوات مثل

سمية الخشاب - محمد مندي - هاني رمزي - تامر حسني، والأخير على وجه التحديد - كان له النصيب الأكبر من الرفض والإهانة، فقد تم الاعتداء عليه أثناء محاولته اختراق صفوف المتظاهرين لإعلان تضامنه معهم بعد فوات الأوان، عمرو دياب أيضاً ورد اسمه بالقائمة السوداء، لكنه لم يرتكب حماقة الذهاب الى ميدان التحرير كغريمه ومناقسه الطائش الشباب تامر، تعود إلى الفضائيات وأدائها خلال الأسبوعين الماضيين، إذ لو لاحظ أن برنامج «90 دقيقة» الذي يقدمه معتز المرشدان بقناة المحور كان لا يفتقر لمشاهدة بالتساوي والثوار في برنامج «العاشرة مساء»، الذي تقدمه منى الشاذلي بقناة دريم لكونهما مزامانان في التوقيت ومتشابهان في شكل ونوعية التغطية.

وقد لغت نظرنا أن ما أخذناه في السابق على «العاشرة مساء» من بعض الحيادية لم يعد له أثر الآن في ظل الزخم الثوري وتواتر الأحداث وسخونتها، ونستطيع أن نقول بأن الحلقة التي استضافت فيها الشاذلي الفتى مشعل الثورة «وائل غنيم» قد ساهمت في حد كبير في اكتمال النصاب الملبوئي بمظاهرة يوم الأحد الذي تلا الحوار مع وائل مباشرة، فقد كان لكلامه وقع التحريض غير المباشر والمباشر على الثورة، فخرجت الآلاف من مختلف الشرائح والأعمار.

ولا نستطيع أن ننسئتي برنامج «المصري الفضل» ولا مقدمته ريم ماجد من التحيز، فأشد ما تتسم به هذه المذيعات النابيه حماسها المتقد وإخلاصها الواضح وصدقها الذي لا ريب فيه، فهي الجسورة الشجاعة التي لا تعير اهتماماً للمخاطب ولا تلتزم بقواعد الدبلوماسية في ما تقول إذا تعارضت مع الصراحة، أما جابر القرموطي في برنامج «مانشيت» فقد ظل ينتهج سياسة الصوت العالي والمضون الحيادي، وإن كان تخفف قليلاً بعد أن علا صوت الثوار فوق صوته.

لقد افتقد جمهور القناة الثانية وبالحدود برنامج «مصر النهاردة» والإعلامي محمود سعد الذي دفع ثمن موقفه الشجاع منذ اندلاع الثورة برضه مهاجمة المظاهرين، فأقبل إلى التقاعد مبكراً وترك الساحة الإعلامية خالية لابن الزاتمر أمين والخضرم في الأداء المتوازن خيري رمضان وبقي عزاءه الوحيد في ما تركه من رصيد الاحترام الوفير عند الجمهور العريض - جمهوره هو وليس جمهور «مصر النهاردة» أو القناة الثانية.

أهم ما في الثورات أنها تفرز أجمل ما فيها وتكشف عن العنان للانفجار للبشر، فأصلي بقى أصيلاً والمفتوش يظل مغشوشاً.

## فضائيات

### لحظة فراق الأعداء..

### وتلفزيون الريادة الذي تحول

سليم عزوز \*

■ أشعر بحالة فراغ عاطفي، فقد خسرت كل خصومي دفعة واحدة، وكنت أظن أن حبيب العادلي وزير الداخلية مثلاً سيبقي ما بقي الرئيس مبارك، وأن الرئيس مبارك سيظل يحكم مصر إلى أن يتخفى في الصور النسخة الأولى. عندما كان هناك من يدفني للامل، كنت أقول إن العادلي سيظل وزيراً إلى أن يشرف على الانتخابات الرئاسية، في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وهو رجل له قدم كذب في تزوير إرادة الناخبين، لأنه يتصرف بدون حجل أو وجل، وهو في مأمن من أن يقترب أحد من رعايه، باعتباره رجل العمليات القذرة، ومن يقترب منه ولو بشطر كلمة، فسيريه النجوم في عز الظهور، فقد أنشأ تشكيلاً عصابياً، أطلق عليه «من الوزارة»، مهمته التصرف مع الأعداء المحتملين لسيادته، وقد ظل حتى آخر يوم في منصبه يقول إنني هاجمته، وهنقت بسقوطه، وأنه لن ينسى لي هذا أبداً.

ولهذا فعندما أقبل العادلي، قلت إن الثورة نجحت، ولم أكن أطمع في إقالة الرائد متقاعد صفوت الشريف فهذا يفوق أكثر أحلامي جنونا، فهو الرجل القوي في مصر، الذي قد يكون سمواحاً لمعارض أن ينتقد مبارك ونجده جمال، من دون أن يكون سمواحاً لأحد أن يقول في حقه: أف، فإذا به يتحول إلى عمن منقوش، إلى درجة أنه لا يتم السماح له بدخول مكتبته في مجلس الشورى، بعد أن صدر قرار المجلس العسكري بحل المجلسين، وتحول الرائد المذكور إلى «خالي شغل»، ليضاف إلى أعداد العاطلين عن العمل في مصر، وكانت أعدادهم قبله تقدر بعشرة ملايين مواطن، الآن أصبح لدينا عشرة ملايين عاطل، وعاطل جديد «على البيعة».

هذا فضلاً عن أن الرئيس مبارك نفسه، تحول إلى الرئيس مخلوع، وظل مذيعو قناة «الجزيرة» ينتفون كلمة «المخلوع» بالضغط على كل حرف فيها وكانهم لا يصدقون، وكانهم يسعون بالضبط أن يتأكدوا من صحة خبر التنحي، الذي استمعتم إليه من تلفزيون الريادة الإعلامية، بواسطة الهاتف الجوال لأحد الأملاء، وكنا حينها نراياد أمام القصر الجمهوري بصر الجديدة، وعندما وصل اللواء عمر سليمان إلى كلمة التنحي، صاح زميلي وهنقت معه، وارتج المكان بالهتاف.

وبعد أن تحول المشهد أمام القصر إلى فرح عارم، قلت لزميلي يبدو أننا تسرعنا في إعلان الخبر للناس، فربما جاء في البيان أن الرئيس تنحي، لكنه سيظل معنا إلى نهاية ولايته لأنه لا يستطيع أن يفارقنا، ولأنه للعشرة الطويلة التي قضاهما معنا.

كنت في لحظة ناس هائلة في هذا اليوم، وتركت ميدان التحرير وأنا في حالة اكتئاب بعد خطابه الأخير، وقد انتظرنا منه أن يعلن قرار التنحي، فإذا بالمفاجأة التي تمثلت في أنه سلم صلاحياته لثائبه وأنه باق إلى نهاية ولايته.

فيكل قال في «الجزيرة» إن الرئيس مبارك يقول إن معه «كتوراه في العناد»، وقد كنت في هذا اليوم أعاني من خيبة الأمل، ولا أدري سر هذا، على الرغم من اعتقادي أن مبارك لن يتخل عن السلطة بسهولة، وكان نهائي مع الجماهير إلى القصر الجمهوري هو بدافع اليأس!

### روتانا سينما

■ قبل ثلاثة أيام على إعلانه التنحي، كنت مع قناة (العالم) عبر الهاتف وقلت للزمياد إن مبارك يريد أن يبقى في موقعه حتى آخر نفس لآخر مواطن مصري، وسألتني ألا أتوقع تقاير للرئيس عن الرض العام له، ألا يشاهد ما كتبه الفضائيات؟ وأجبت أن لدي يقين بأن الرئيس يقضي وقته في مشاهدة «روتانا سينما» مش ج تقدر تخضع عينه». اليأس من تخليه عن السلطة، كان سبباً في الخطاب المتجاوز ضده، وقد دهشت عندما استمعتم عبر إحدى الفضائيات إلى قتي يتم الفخ هذه الأيام باعتباره مفجر الثورة انه يقول: (سيادة الرئيس) محمد حسني مبارك، وككر الجملة أكثر من مرة، وقال صديقي وهو أديب أولاد الأذوات، لكن عقب تنحيه استمعتم إلى نفس الشخص وعلى نفس الفضائية هذا وهو يقول (المجرم حسني مبارك).

وهذا الفتى، قال في برنامج تلفزيوني أنه لم يتعرض للتعذيب بعد اعتقاله، في ليلة جمعة الغضب، وإن الضباط تعاملوا معه باحترام، وبعد سقوط مبارك ظهر على فضائية أخرى وهو يقول أنه حرص على تقبيل كل الضباط الذين عذبوه، عندما تم إخلاء سبيله. في برنامج تلفزيوني قالت المتبعة إنها اتصلت به هاتفياً لتطمئن عليه قبل اعتقاله بيوم واحد، وتطلب منه أن ينتبه لنفسه، وفي برنامج آخر قال أنه قبل اعتقاله بيوم شعر بأنه يمكن أن يتم اعتقاله، فتخلص من شريحة هاتفه.

المذيعات كانت قبل هذا اللقاء جزءاً من أداء الرئيس مبارك، وكانت تشجع على الثورة، الذي تخصص في تشويه الثورة، لكنها بهذه الحلقة انضمت إلى صفوف الجماهير، وقد سبقت تلفزيون الريادة الإعلامية، الذي تحول إلى «صوت الثورة»، عقب تنحي الرئيس مبارك، وتبدل الخطاب الإعلامي إلى النقبيض فسبحان من يغير ولا يتغير.

معظم برامج (التوك شو) في القنوات الخاصة، كانت تشجع على الثورة، وتنهش في لحم الثوار، وقناة مفضوحة ظهرت لتفزيوننا، وقالت إن حفلات للجنس الجماعي تقام في ميدان التحرير، وأن الشباب هناك يشربون (البيرة) ويأكلون كنتاكي، ويحصلون على مكافآت بالعملة الصعبة... كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إن كذبا. وشارك في وصلات الإفد نقيب المثمين، وقنان بحجم حسن يوسف، ولم أغضب من (طباخ الرئيس) فقد جلس معه مبارك ساعتين ونصف الساعة بعد فيلمه، يبدو أن الرئيس مبارك كان يعاني من الفراغ القاتل فيدل كل هذا الوقت في درشة مع فنان نصف موهوب، كان سيادته يتسبر، ويتسبر في اللغة يعني يذكر سيرته، وهو الذي كان حلم حياته في السابق أن تلتقط له صورة بجانب أي فنان، وقد ظهر مع الراحل إسماعيل ياسين، في فيلمه (إسماعيل ياسين في الطيران) وظلت اللقطات التي ظهر فيها تيبث وهو نائب لرئيس الجمهورية، وعندما أصبح رئيساً تم حذفها، لكني شاهدتها قبل عدة سنوات في نفس الفيلم عبر شاشة الفضائية التونسية.

### اغتيال الثوار

■ الهجوم على الثورة، تجاوز مرحلة الخلاف في وجهات النظر، إلى اغتيال المشاركين فيها معنوياً، وكان هناك من يأتي إلى ميدان التحرير مدفوعاً بما يسمعه من تلفزيون الريادة الإعلامية، وعندما لا يجد شيئاً مما قيل يتحول إلى جزء منها.

ذات يوم منع الذين ينظمون عملية الدخول للميدان أحد الشباب، وقد تفوه بكلمات لا تليق في حق من يجلسون في الميدان وأيقنت على الفور أنه ضحية لتضليل التلفزيون المصري، والقنوات الخاصة المنوحة لرجال أعمال، هم جزء من هذا النظام الفاسد، قلت للشباب هل يحمل أسلحة معه؟ ولما ردوا بالنفي... إذن ندعوه يدخل ليرى بنفسه حفلات الجنس الجماعي، والدعم الأجنبي، الذي يستهدف اقتلاع النظام الوطني برئاسة مبارك، الذي لا ينفذ الأجدات الخارجية، ولم يشارك في تدمير العراق، وفي حصار غزة، وافق الشباب على مضمض لهذه الوساطة، وفي اليوم التالي شاهدت الفتى محمولاً على الأعتاق وهو يهتف بسقوط النظام.

معظم القنوات الخاصة شاركت في حملة الإبادة الإعلامية، وكانت قناة رجل الأعمال نجيب ساويرس، والشهادة لله، تقف على الضفة الأخرى للنهر، وقال الرجل في برنامج تلفزيوني أنه لم ينفذ تعليمات صدرت من وزير الإعلام، بالا تحناز الفضائيات الخاصة للثورة.

برنامج (مانشيت) لزميلنا جابر القرموطي، غلبت عليه في البداية حالة من الارتباك والتشويش، وكان مقدمه ثابتاً، لكن ما يمكن فهمه منه بصعوبة أنه ليس ضد الثورة، التي هي ثورة الشباب، لكنه ضد من يركبون الموجة من كبار السن، والقوى السياسية الأخرى، هو يقصد الإخوان المسلمين.

حالة التشويش تعد مثلاً لها حلقة برنامج «الاتجاه المعاكس» الأخرى، التي استمدت شخصاً تم التعامل معه أنه ضد الثورة، وعبد الحلبي قنديل بصفته أحد رموز الثورة المصرية، وقد حدثت حدة في اللفظ وصلت إلى درجة السبب طرفي المنظر، مع أن الأمر لم يكن يستحق كل هذا، فالطرف الآخر كان مع الثورة وضد الحكام من المحيط إلى الخليج، لكنه يائس من انتقال العدوى المصرية - التونسية إلى دول الجوار. شباب الثورة عامل الأعداء المحولين بالتي أسوأ، فعندما جاءوا إلى ميدان التحرير ليركبوا الموجة تم طردهم، ومن بينهم لميس الحديدي ويعلمها عمرو أديب... وقد قرأت لها مقالاً مؤخراً، تكاد إن تقول فيه أنها المفجر لعموم الثورات في العالم الثالث.

التلفزيون المصري تحول، كما تحول مذيعوه الذين كانوا يشعرون على الثورة المجيدة في برنامج «مصر النهارده» وغيره، بدا لي وكأنهم هم أيضاً من شاركوا في تفجير الثورة، ولم يعلنوا اعتذارهم عما فعلوه طيلة سبعة عشر يوماً، فقد قفزوا على موقفيهم، وكانهم لم يقولوا (كلمة الكفى)... بدا لي أنني الوحيد الذي لم يشارك في تفجير الثورة، لا بأس فهم فئران السفينة الغارقة، وحتى الصحف التي كانت تسبح بحمد السلطة وتمجد في جمال مبارك ورسالتهم، وساهمت في تشويه ثورتنا المجيدة، تغير خطابها بعد تنحي الرئيس مبارك، لدرجة أنه أصبح من المستحيل أن تفرق بين جريدة «الأهرام» و«الوفد» المعارضة، ولا بين محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وفهمي هويدي، ولم تعد جريدة «القدس العربي» وحدها من تملك شجاعة مهاجمة الباب العالي. اليأس الشديد في أنني خسرت كل خصومي دفعة واحدة، ومن مبارك إلى حبيب العادلي، ومن مبارك الابن إلى انس الفتى، ومن الرائد متقاعد صفوت الشريف، إلى تزي القوانين فتحي سرور.

ولا أعرف ضد من سأكتب، وعلى من سأمارس هويتي المفضلة في الهبة والكيد. كم هي الحياة موحشة بدونكم يا رفاق، الهي تعيشوا حتى تتنصوا الموت فلا تجدوا الموت.

\* كاتب وصحفي مصري  
azouz1966@gmail.com

## وارضيات



ديانا كروغر

### نجمة هوليوود تشكو من انعدام العروض السينمائية الألمانية

### ديانا كروغر: ما زلت أحمل صفات المانية تقليدية في شخصيتي

مفارش المنضدة هو أمر لم أزد حتى الآن إلا عند الألمان... ولكن كروغر/34 عاما/ شكت في تصريحاتها لجلية «تي في موفي» من عدم مشاركتها في أي فيلم ألماني حتى الآن وقالت: «لم يعرض علي شيء... ربما لأنني أعيش خارج البلاد».

هامبورج (ألمانيا) - (د ب أ) - اعترفت نجمة هوليوود ديانا كروغر بأنها ما زالت تحمل بعض الصفات «الألمانية التقليدية»، في شخصيتها، وقالت الممثلة الألمانية التي شكت طريقها في هوليوود: «ما زلت دقيقة جدا في مواعيدي كما أنني أقوم بكي

في سن المراهقة الحصار الذي تفرضه إسرائيل نتيجة للانتفاضة لتجهان إلى الشطر اليهودي من القدس. ثم تسترسل أحداث الفيلم في عرض ما تعرضت له الفلسطينيتان خلال تلك التجربة، حيث عاشت إحداهما في أحد أحياء لندن الراقية بينما في رام الله قبل أن تنفرا وتلتقيا بعد وقال ساغال إن فيلمه في النهاية يروي قصة بعض البشر، مضيفا: «إنها علاقة بين امرأتين تجمعهما مجموعة من الذكريات بينهما».

### آخر الأفلام المتنافسة في مسابقة مهرجان برلين السينمائي تسلط الضوء على قضية الثأر

برلين - (د ب أ) - كانت قضية «الثأر» هي محور آخر فيلم يتنافس على جائزة الذهب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي الدولي (برلينالي). وعرض فيلم «فورجنيس أوف بلود» (صغ الدم) للمخرج جوشوا مارستون امس الجمعة كأخر عمل يتنافس على جائزة الذهب الذهبي. ويحكي الفيلم تأثير العنف على أسرة تعيش في البانيا. وقال مارستون: «العنف في حد ذاته غير إنساني وتثيرني فكرة التصدي للعنف المنحدرة من البانيا، سيندي لاسيجي.

ديانا كروغر: ما زلت أحمل صفات المانية تقليدية في شخصيتي



سيلين ديون

### قصة امرأتين فلسطينيتين

### في فيلم بمهرجان برلين السينمائي

برلين - (د ب أ) - عرض مهرجان برلين السينمائي للمرة الأولى فيلما من نوعية الدراما النفسية للممثل والمخرج الإسرائيلي جوناثان ساغال الخيميس الماضي عن قصة حياة امرأتين فلسطينيتين. ويروي فيلم «ليبيستكا» قصة كل من لارا وإينام اللتين كانتا تجمعهما صداقة أثناء طفولتهما في رام الله قبل أن تنفرا وتلتقيا بعد البلوغ في لندن. ويتنافس الفيلم مع 16 فيلما على جائزة الذهب الذهبي لأفضل صورة.

ويتتبع الفيلم حياة المرأتين منذ أن تجاهلتا في سن المراهقة الحصار الذي تفرضه إسرائيل نتيجة للانتفاضة لتجهان إلى الشطر اليهودي من القدس. ثم تسترسل أحداث الفيلم في عرض ما تعرضت له الفلسطينيتان خلال تلك التجربة، حيث عاشت إحداهما في أحد أحياء لندن الراقية بينما تقبلت الحياة بالآخرى. وقال ساغال إن فيلمه في النهاية يروي قصة بعض البشر، مضيفا: «إنها علاقة بين امرأتين تجمعهما مجموعة من الذكريات بينهما».



لقطة من فيلم «ليبيستكا»

### سيلين ديون تعود لتقديم العروض في لاس فيغاس

لاس فيغاس - (يو بي اي) - تستعد النجمة سيلين ديون للعودة إلى مسرح لاس فيغاس لتقديم عروض جديدة بعد أن أنجبت توأمين. وقال منتج عرض ديون في «الكولوسيوم» في سيزار بالاس فيغاس إن النجمة ستقدم عروضاً لثلاث سنوات يخرجها كين إيهيرليتش الفائز بعدة جوائز «غرامي».

ويفتتح عرض ديون الجديد في 15 آذار/مارس المقبل ويشارك فيها 31 موسيقياً وتؤدي خلاله أشهر أغانيها. ينشر إلى أن ديون قدمت عروضاً متواصلة لخمس سنوات في لاس فيغاس ثم قامت بجولة موسيقية حول العالم عامي 2008-2009 وأنجبت طفلها التوأم السنة الماضية.



## المصريون يواجهون مشكلات بالحصول على الغذاء بسبب قلة الامدادات والارتفاع الكبير للاسعار

هذا الارتفاع في الاسعار في شباط (فبراير) وربما في الشهور التالية بالرغم من أن هذا يعتمد بصورة كبيرة على تطورات الوضع السياسي... وتوقع سفانكاكيس ان يواصل تضخم الغذاء في مصر الارتفاع في 2011 ليصل الى نحو 20 المئة على أساس سنوي وقال انه سيكون من الصعب على مصر ان تكبح الاسعار من خلال زيادة أسعار المواد الخام لهذا العام... وسيزيد الموقف سوءا تراجع الجنيه المصري الأمر الذي سيرفع تكلفة السلع المستوردة ويؤدي فائرة الدعم الحكومي... ويقول بنك الاستثمار المجموعة المالية - هيرميس «نحن... نعتقد أن أسعار الغذاء العالمية ستضفي الضغوط التضخمية التصاعدية بالرغم من أن الحكومة ستواصل زيادة الدعم عندما تدعو الحاجة على السلع الأساسية لتلقي على استقرار الأسعار».

وصحب ابراهيم اطفاله الى ميدان التحرير مسرح الثورة في القاهرة عدة مرات ليتعلموا قيمة الديمقراطية، وهو يقول «أعرف أن تكاليف المعيشة والبطالة قد ترتفع لكن هذا ضئلا مستعد أن أدفعه من أجل نجاح الثورة. أريد أن يعيش أطفالى في بلد حر»... قال جون سفانكاكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الفرنسي ان مبارك سقط بسبب زيادة أشكال عدم المساواة وارتفاع معدلات البطالة والتضخم... سيظل تضخم الغذاء أكبر بواضع القلق... الناس... ربما لا يشترون سيارة لكنهم سيظلون بحاجة إلى تناول الطعام... ومن المتوقع أن تبقى الأسعار العالمية مرتفعة بعد عاصفة تلجحية عاجية في الولايات المتحدة وفيضانات ضربت استراليا... وأشار بنك بيلتون الاستثماري الى ان من المرجح ان تستمر معاناة المصريين، وقال البنك في مذكرة بحثية «من المتوقع أن يستمر

إلى الشراء المذعور للسلع الأساسية خشية أي نقص في المستقبل. كما يلقي التجار بالسؤولية على ارتفاع تكلفة النقل. تقول أم محمود التي تباع الفاكهة والخضروات في أحد أحياء القاهرة «ارتفعت الأسعار على التجار والمشتريين... أتذكر الآن أكثر لنقل بضاعتى من المزارع الى المدينة. ويجب أن استعيد هذه التكاليف»... وإذا لم تكن الأسعار تمثل مشكلة فالامدادات كذلك، وتذكر ماجدة حسين ربة منزل تبلغ من العمر 53 عاما «في المجمعات الاستهلاكية الحكومية الاسعار مفعولة لكن الامدادات غير كافية... تنفذ بعض البضائع بسرعة لذا اضطر الى شراء باقى احتياجاتي من متاجر تباع بنحو طلتي السعر»... وعلى غرار محتجين آخرين يلقي ابراهيم بالوم في ارتفاع تكاليف المعيشة على مبارك الذي حكم بلدا يعيش خمس سكانه على أقل من دولارين في يوم وفقا لبيانات الأمم المتحدة.

مبارك كان مصريون آخرون يكسبون سلع الطوارئ ويشترتون كميات كبيرة من الفول قبل حلول موعد حظر التجول الليلي. يقول ابراهيم «ارتفعت الأسعار أكثر خلال ايام الاحتجاجات إذ كان الناس يكسبون السلع خلال الحظر»... ويضيف: هذا مصدر ازعاج جديد للسلطات التي تسعى جاهدا لاستعادة الثقة في اقتصاد مصر به الاضرابات واغلاق البنوك، وتزايد الضغوط لتأمين امدادات الغذاء في ضوء سجل مصر من المظاهرات المتفرقة بسبب الخبز والتي دفعت الجيش للتدخل أحيانا لضمان الهدوء أو توزيع الامدادات... وتعتمد مصر على استيراد نحو نصف الاستهلاك الحلي... وجاء تفجر الثورة فيما سجلت أسعار الغذاء العالمية أعلى مستوياتها في الشهر الماضي وفقا لبيانات منظمة تابعة للأمم المتحدة. وارجح متسوقون ارتفاع الأسعار في الفترة الأخيرة

القاهرة-رويترز: يأمل حسن ابراهيم وهو كهربائي وأب لثلاثة أطفال أن تعجل الثورة في مصر بيوم الذي لا يخشى فيه من أن تواجه عائلته الجوع. في الثامن والعشرين من كانون الثاني/يناير انضم ابراهيم الى ملايين المحتجين في شوارع مصر - التي تشهد واحدا من أسرع معدلات تضخم أسعار الغذاء في العالم- في غمار انتفاضة أطاحت بالرئيس حسني مبارك. والآن يرى ابراهيم أن الحياة أضحت أصعب مما سبق. فيعد ايام من الاحتفالات في أعقاب تخلي مبارك عن منصبه الاسبوع الماضي فيلجأ مصريون يشترون امداداتهم الغذائية إما بأرشف خاوية أو بأسعار مرتفعة للغاية. وقفزت اسعار السلع الغذائية والمشروبات 18 بالمئة على أساس سنوي الشهر الماضي بينما ظل دخل ابراهيم كما هو. وبينما كان المتظاهرون يهتفون ببرحيل

## صعود الذهب بفعل توترات الشرق الاوسط وسعر الفضة بأعلى مستوى منذ عام 1980

لندن - رويترز: واصلت اسعار الذهب صعودها يوم الجمعة لتلاصق أعلى مستوى لها في خمسة اسابيع عند 1390.40 دولار للاوقية مع اشتداد المخاوف من انتشار الاضطرابات في الشرق الاوسط مما أذكى عمليات شراء المعدن النفيس كملاذ آمن، ولكن رفع الصين مرة أخرى للاحتياطي الإلزامي للبنوك حد من مكاسب المعدن النفيس. وسجل سعر الذهب في المعاملات الفورية 1389.30 دولار للاوقية بحلول الساعة 1639 جنت مقارنة مع 1383.30 دولار اواخر التعامل في نيويورك يوم الخميس. من جهتها واصلت اسعار الفضة صعودها يوم الجمعة لتلاصق أعلى مستوى لها في 31 عاما إذ أذكى اشتداد طلبات الاستثمار المخاوف من شح امدادات العروض في السوق وعززت التوترات في الشرق الاوسط الطلب على المعدن النفيس بحثا عن ملاذ آمن. وسجل سعر الفضة في المعاملات الفورية المستوى المرتفع 32.11 دولار للاوقية وبلغ سعره 32.03 دولار بحلول الساعة 1522 جنت مقارنة مع 31.74 دولار اواخر التعامل في نيويورك يوم الخميس.

### مشكلات الدينون تبقى اليورو منخفضا

لندن - رويترز: تراجع اليورو يوم الجمعة مع استمرار التكهات بان المسؤولين الأوروبيين سيواجهون صعوبات في حل مشكلات ديون منطقة اليورو فيما توقفت خسائر الدولار مع النقاط المستثمرين انقسام من عمليات البيع قبل عطلة في الأسواق الأمريكية. وتضررت معنويات اليورو جراء المخاوف من أن الساسة لم يبذلوا ما يكفي من الجهد لتعزيم استجابة أوروبا لأزمة ديونها قبل موعد نهائي يحل الشهر المقبل وبسبب تزايد القلق من احتمال أن تسعى البرغلاف للحصول على خطة إنقاذ بحلول نيسان/ابريل. ونزل اليورو الي 1.2896 فرنك وفقا لبيانات رويترز وهو أقل مستوى منذ الرابع من شباط/فبراير.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداءه أمام سلة عملات 0.1 بالمئة الى 78.078.

من جهته ارتفع سعر الجنيه الاسترليني أمام الدولار واليورو يوم الجمعة وسجلت احاديث في السوق عن أن لجنة السياسة النقدية في بنك انكلترا المركزي انتقلت إلى معسكر المتشددين بالتحصيص على زيادة أسعار الفائدة في شباط. وترك البنك المركزي أسعار الفائدة دون تغيير عند مستوياتها القياسية في الانخفاض البالغ 0.5 بالمئة الاسبوع الماضي لكن ارتفاع التضخم أدى إلى تزايد الضغوط على الفائدة. وجرى تداول الجنيه الاسترليني على ارتفاع 0.2 بالمئة أمام الدولار عند 1.6200 دولار مقتربا من أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر عند 1.6250 دولار الذي سجله في أول فبراير شباط. ونزل سعر اليورو 0.3 بالمئة أمام الاسترليني ليسجل 83.85 بنس مقتربا من أدنى مستوياته في شهر البالغ 83.56 بنس الذي سجله يوم الثلاثاء.

### أوباما يجتمع مع كبار رجال الأعمال الأميركيين بمجال التكنولوجيا والابتكار

واشنطن - يو بي آي: اجتمع الرئيس الأميركي براك أوباما مع كبار رجال الأعمال في مجال التكنولوجيا والابتكار، بينهم مارك زوكربيرغ مؤسس موقع فيسبوك وستيف غوبز الرئيس التنفيذي لشركة ابل لصناعة الكمبيوتر.

ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية عن مسؤولين أن الاجتماع اللق الذي جرى ليل الخميس الجمعة في كاليفورنيا ضم 12 شخصية من كبار رجال الأعمال في مجال التكنولوجيا بينها زوكربيرغ وغوبز. ومن بين الحاضرين أيضا ديك كوستولو المدير التنفيذي لوقع تويتر، وإيريك شميدت المدير التنفيذي لغوغل، ولاري إيلسون مؤسس شركة أوراكل. وقال المسؤولون إن الاجتماع ركز بشكل أساسي على مبادرات أوباما المتعلقة بالابتكار. وكان الرئيس الأميركي وعد بإصلاح نظام براءة الاختراع في البلاد وتمويل قطاع الابتكارات في خطابه حول حال الاتحاد في 25 كانون الثاني/يناير الفائت.

### تنامي خوف البنوك في منطقة اليورو من ارتفاع الاقتراض الطارئ للمركزي

فرانكفورت-رويترز: ظل الاقتراض الطارئ للبنك واحدة من البنك المركزي الأوروبي مرتفعا بشكل استثنائي لليوم الثاني على التوالي يوم الجمعة الأمر الذي يعزز المخاوف من أن ينكأ في منطقة اليورو ربما يواجه مشكلات خطيرة في التمويل.

وأظهرت بيانات المركزي الأوروبي أن البنوك اقترضت أكثر من 16 مليار يورو في عمليات اقتراض طارئ مرتفعة التكاليف للبنك واحدة. وهو أعلى مستوى منذ حزيران/يونيو 2009. ويقارن المبلغ بنحو 1.2 مليار يورو كان يتم اقتراضه قبل أن تنقذ الإرقام إلى أكثر من 15 مليارات يوم الخميس. ولم يقدم البنك تفاصيل الإرقام المقرضة ورفض التعليق عند سؤاله عن سبب الارتفاع المفاجئ.

وقال أحد المتعاملين «يمكن للمرء أن يفترض أن السبب بنك أو مجموعة بنوك لا يمكنها الحصول على أموال بسهولة من السوق المفتوحة بسعر جيد». ولا يزال عدد من البنوك خاصة من الدول المثقلة بالديون في منطقة اليورو وكذلك بعض البنوك التي تواجه مشكلات في دول أخرى بالمنطقة محرومة من دخول أسواق المال المفتوحة وتعتمد بالكامل تقريبا على البنك المركزي الأوروبي في الحصول على تمويل.

### 272 مليون دولار صادرات اليمن من الأسماك العام الماضي

صنعاء - يو بي آي: أظهر تقرير حكومي وزع يوم الجمعة ان صادرات اليمن من الأسماك والأحياء البحرية ارتفع إلى 272 مليون دولار للعام الماضي بزيادة تقدر بـ 22% عن العام 2009. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن وكيل وزارة الثروة السمكية غازي لخصر قوله «إن سبب الزيادة في صادرات الأسماك من اليمن عائد إلى ارتفاع الكميات المصدرة بواقع 99 طن عن العام 2009». وحسب تقرير وزارة الثروة السمكية تصدرت السعودية قائمة الدول المستوردة بقيمة 19 مليونا و858 ألف دولار.

يشار إلى أن عائدات الصادرات السمكية تعم مصرا أما من موارد اليمن من النقد الأجنبي ويعد القطاع السمكي من أهم القطاعات الإنتاجية.

### اسبانيا: مستوى الدين المدعومة الأعلى في 15 عاما

مريدريد-رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي الإسباني يوم الجمعة ارتفاع معدل القروض المدعومة في البلاد إلى أعلى مستوى في 15 عاما في كانون الأول/ديسمبر مع تقادم مشكلات بنوك الإدخار. وارتفع مستوى القروض المدعومة كمتسبة من إجمالي قروض القطاع المالي الإسباني - ويشمل البنوك والتعاونيات المالية وطاقات الائتمان الشخصية - إلى 5.81 بالمئة في كانون الأول/ديسمبر في أعلى مستوى منذ نوفمبر تشرين الثاني 1995. ونذكر البنك المركزي أن الدين المدعومة ارتفعت 2.491 مليار يورو إلى 107.173 مليار في كانون الأول. ويرتفع مستوى الدين المدعومة باضطراد في إسبانيا منذ الأزمة المالية العالمية التي تسببت في انفجار فقاعة العقارات التي استمرت عشر سنوات.

## هل تعيق المصالح الخاصة للجيش المصري أحداث تغيرات تتجه بالاققتصاد نحو الانفتاح؟

وكانت مراسلات أميركية سرية سريها موقع ويكيليكس ذكرت أن وزير الدفاع المصري ورئيس المجلس العسكري الأعلى الحاكم حاليا، محمد حسين طنطاوي، يعتقد أن الإصلاحات الاقتصادية تثير الاعتراضات الاجتماعية وتقلص سلطة الحكومة على الأسعار والإنتاج. وذكرت الصحيفة أن مؤشرات ظهرت بأن الجيش يتخلص من مويدي التغييرات باتجاه ااحتياط يوجهه السوق، من الحكومة والحزب الحاكم، ويهاجم مويدي الاقتصاد المفتوح الذي يصرح فيه عن كل شيء مثل وزير التجارة السابق رشيد محمد رشيد الذي جمدت ممتلكاته بتهم بالفساد. وقال رشيد في مقابلة مع (نيويورك تايمز) إنه يشعر بأنه كان «كبيش فداء»، مضيفا «إن الأشخاص الذين يدعمون الإصلاحات الليبرالية أو الاقتصاد المفتوح يلاحقون في حملة ضد الفساد. وقضيتي واحدة من هذا النوع». وفيما يتوقع المحللون الغربيون إن الإمبراطورية العسكرية تشكل أكثر من ثلث الاقتصاد المصري، قال رشيد إنها في الواقع تمثل أقل من 10% . لكن الاقتصاديين يقولون ذلك بسبب القلق من أن الجيش سيعيق مواصلة التحول من اقتصاد تسيطر

وكانت مراسلات أميركية سرية سريها موقع ويكيليكس ذكرت أن وزير الدفاع المصري ورئيس المجلس العسكري الأعلى الحاكم حاليا، محمد حسين طنطاوي، يعتقد أن الإصلاحات الاقتصادية تثير الاعتراضات الاجتماعية وتقلص سلطة الحكومة على الأسعار والإنتاج. وذكرت الصحيفة أن مؤشرات ظهرت بأن الجيش يتخلص من مويدي التغييرات باتجاه ااحتياط يوجهه السوق، من الحكومة والحزب الحاكم، ويهاجم مويدي الاقتصاد المفتوح الذي يصرح فيه عن كل شيء مثل وزير التجارة السابق رشيد محمد رشيد الذي جمدت ممتلكاته بتهم بالفساد. وقال رشيد في مقابلة مع (نيويورك تايمز) إنه يشعر بأنه كان «كبيش فداء»، مضيفا «إن الأشخاص الذين يدعمون الإصلاحات الليبرالية أو الاقتصاد المفتوح يلاحقون في حملة ضد الفساد. وقضيتي واحدة من هذا النوع». وفيما يتوقع المحللون الغربيون إن الإمبراطورية العسكرية تشكل أكثر من ثلث الاقتصاد المصري، قال رشيد إنها في الواقع تمثل أقل من 10% . لكن الاقتصاديين يقولون ذلك بسبب القلق من أن الجيش سيعيق مواصلة التحول من اقتصاد تسيطر

واشنطن - يو بي آي: قال باحثون واقتصاديون مصريون إن الجيش المصري بدأ باتخاذ خطوات لحماية امتيازات اقتصاد الغلق الذي لا يدفع من خلاله الضرائب ويشترى الأراضي العامة بخصومات ملامسة ولا يكشف شيئا عنه في البرلمان أو إلى العامة، ما يعيق التغييرات المرجوة نحو اقتصاد مفتوح. وذكرت منظمات حقوقية عالمية أن الجيش يمارس الاعتقالات بمعزل عن العالم الخارجي، ويقوم بإخفاء الأشخاص وتعذيبهم. وأشارت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن بعض الباحثين والاقتصاديين ومجموعات الأعمال في مصر أشاروا إلى أن الجيش بدأ باتخاذ خطوات يحمي فيها امتيازات اقتصاده المغلق معيضا بذلك التغييرات التي اعتبرها البعض ضرورية لنصر لتكون أكثر استقرارا وازدهارا. ونقلت عن الخبر في الجيش المصري في الكلية البحرية للدراسات العليا في أميركا، وروبرت سبرينغفورد، قوله إن «حماية أعماله من التدقيق والمحاسبة في خط سير مسيرته الجيش (المصري) وهذا يعني أنه لا إمكانية لمراقبة مدنية مجدية (لهذه الأعمال)».

## الحكومة السورية تخفض الضرائب على المنتجات الغذائية

دمشق-ا.ف.ب: أعلنت الحكومة السورية عن سلسلة من الاجراءات ترمي الى تخفيض اسعار المنتجات الغذائية الرئيسية، كما افادت الصحف الرسمية. ويأتي هذا الاعلان فيما تسود موجة غير مسبوقة من الاحتجاجات السياسية والاجتماعية في الشرق الاوسط، بعد ثورتى تونس ومصر اللتين اطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي وحسني مبارك. وخفضت الضرائب بنسبة 53.3%

على الزيت و20% على السمسم الحومي و25% على السكر، بحسب مرسوم رئاسي اصدره الرئيس السوري بشار الاسد. وقال رئيس لجنة الصناعات الغذائية في غرفة صناعة دمشق عصام مزريق لصحيفة (الثورة) السورية الاثنين «جاء هذا المرسوم نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائية (...) مؤكدا ان آثاره لا بد ان تعكس على ذوي الدخل المحدود والطبقات الأقل دخلا. ونقلت الصحيفة تصريحات

المسؤول في مقالة بعنوان «حاجات المواطن الأساسية محل الاهتمام الأول». كما خفضت الضرائب على الاستيراد من 2% الى 1%. وقال المسؤول للصحيفة «تتطلع الاطن الى مساهمة التجار في دعم المواطن من خلال تخفيض نسبة أرباحهم نظرا لارتفاع اسعار المواد الاثنية. ويعيش حوالي 14% من اصل 22 مليون سوري في فقر مدقع بحسب برنامج الامم المتحدة للتنمية.

## عدم استقرار المنطقة يهدد نمو اقتصاد اسرائيل

واضاف ان الجهود الموجهة في السنوات الأخيرة نحو الصادرات المرتبطة بالتكنولوجيا والابتكار باتجاه الدول التي تمتلك نسب نمو عالية مثل الهند والصين وكوريا الجنوبية بدأت «تعطي ثمارها». وعزز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان له هذا النجاح الى حكومته التي «اعتمدت سياسة اقتصادية مسؤولة احترمت الاطر المادية حدته الميزانية مع خلق مئة ألف وظيفة السنوية، مما سمح لاسرائيل ان تمتلك ادنى نسبة بطالة في الدول الغربية»... واشاد صندوق النقد الدولي الشهر الماضي به«الاسس القوية والقدرة على المقاومة» التي اتصف بها الاقتصاد الاسرائيلي في 2010 مؤكدا ان اسرائيل «تأثرت بشكل معتدل بالركود العالمي». والقت موجة المظاهرات التي كتتمسح الشرق الاوسط بظلالها على هذا الوضع الايجابي حيث قال المسؤول في بنك اسرائيل «نبدو وكأننا جزيرة من الازدهار في منطقة تسودها حالة من عدم الاستقرار»، لكنه اعتبر ان هذا الوضع «يمكن ان يطرش مشاكل على المدى الطويل». ويقول كاتاريفاس انه «من ناحية التجارة والطاقة فاننا نستطيع المضي بدون مصر الا انه في

حالة استمرار الاحداث السياسية في هذه الدولة وغيرها من البلدان وثقافتها، فان هذا يزيد من المخاطر الجيوسياسية التي يمكن ان تؤثر علينا مستقبلا». ويؤخذ هذا الاقتراض على محمل الجد في بنك اسرائيل المركزي، حيث قال مسؤول في البنك طلب عدم الكشف عن اسمه انه «لدينا الامكانيات لمواجهة أي احتمال مع احتياطي قياسي من العملات الأجنبية يبلغ 73 مليار دولار». والعنصر الجوهري الاخر هو خطر انفجار في سوق العقارات الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام، حيث تواصل اسعار المساكن ارتفاعها بمعدل وسطي بلغ 17% للعام الماضي وزيادات اعلى بكثير في منطقة تل ابيب، العنصر الاقتصادي للبلاد.

والقدس - ا.ف.ب: شهد الاقتصاد الاسرائيلي نموا قويا عام 2010 ومن المتوقع ان يستمر خلال 2011، الا ان الخبراء يشهدون على ان «العوامل الجيوسياسية، المرتبطة بزراعة الاستقرار في دول الشرق الاوسط يمكن ان تقوض هذا السيناريو». وفاجأت النتائج المسجلة كافة المحللين مع ارتفاع اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 7.8% في الربع الاخير من العام الماضي. وخلال السنة بلغت نسبة النمو 4.5% ومن المفترض حسب بنك اسرائيل ان تصل إلى 3.8% هذا العام (3.54%) وفقا لصندوق النقد الدولي.

وقال المتحدث باسم البنك المركزي يوسي سعدون لوكالة فرانس برس انه «من الممكن جدا ان نراجع توقعاتنا لرغعيها في الايام المقبلة». ويرى داني كاتاريفاس مدير الرابطة الدولية للصناعيين، منظمة ارباب العمل الرئيسية في اسرائيل، ان هذا الاء يرجع الى «تقدم كبير في السوق الداخلي والاستثمارات الخاصة».

وقال كاتاريفاس ان «اصحاب الأعمال تجاوزوا مخاوفهم من الركود العالمي وضاغفوا من مشترياتهم من المعدات وتجديد مخزوناتها تحسبا لحدوث انتعاش».

الخبر (السعودية) - رويترز: قالت شركة أرامكو السعودية يوم الجمعة إنها وقعت عقدين مع تحالفين لشركات سعودية وأجنبية لتنفيذ أعمال هندسية في المملكة. ويهدف العقدان الجديدان وهما عقدا خدمات هندسية عامة طويلا الأجل إلى السماح للشركات المحلية بإقامة مشروعات مشتركة مع شركات عالمية وتقديم خدمات هندسية وتقنية تخصصية وخدمات إدارة مشروعات.

وقالت أرامكو شركة النفط (سكيك).

## فيتش قد تخفض تصنيف البحرين الأتمني

لندن-رويترز: قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني يوم الخميس إنها قد تخفض التصنيف الائتماني للبحرين مع تصاعد الاحتجاجات المناهضة للحكومة مما يتسكل مخاطر على الاقتصاد والأوضاع المالية العامة في البلاد. ووضعت فيتش تصنيف (A) لديون البحرين الطويلة الأجل بالعملة الصعبة قيد المراجعة والخفض وهو ما يعني احتمال خفض التصنيف خلال ثلاثة إلى ستة أشهر. ومن جهة ثانية هيبت اسعار الصكوك البحرينية المقومة بالدولار والتي تستحق في عام 2014 يوم الجمعة الى ادنى مستوى لها منذ آذار/مارس في حين احدثت الاضطرابات في الجزيرة وسط انباء عن اطلاق قوات النار على محتجين مناهضين للحكومة. وانخفض سعر الصك 0.77 نقطة و107 وفقا لحسابات رويترز ليرفع

العائد عليه الى 3.97 في المئة. على صعيد آخر ارتفعت تكلفة تأمين ديون البحرين السيادية لأجل خمس سنوات إلى أعلى مستوياتها في 18 شهرا يوم الجمعة بينما تجمع الآلاف لتشجيع قتلى سقطوا خلال مدهامة للمحتجين المناهضين للحكومة هذا الاسبوع. وارتفعت مبادلات الالتزام مقابل ضمان لديون البحرين لأجل خمس سنوات 19 نقطة أساس إلى 300 نقطة (3%) وفقا لمؤسسة ماركيت. وبلغت تكلفة تأمين ديون المغرب وتونس لأجل خمس سنوات أعلى مستوياتها منذ أسبوعين إذ ارتفعت مبادلات ديون المغرب 12 نقطة أساس إلى 197 نقطة، وارتفعت مبادلات ديون تونس تسع نقاط إلى 185 نقطة. وارتفعت تكلفة تأمين ديون إسرائيل ثلاث نقاط إلى 300 نقطة وهو أعلى مستوى لها منذ نهاية تموز/يوليو 2009.

## وكالات السفر الفرنسية تستأنف الثلاثاء الرحلات الى المراكز السياحية المصرية

باريس-ا.ف.ب: أعلنت وكالات السفر الفرنسية يوم الجمعة عن استئناف الرحلات ابتداء من الاسبوع المقبل الى كبرى المراكز السياحية المصرية، بعدما رفعت باريس يوم القيود عن الرحلات الى هذا البلد. وجاء في بيان للهيئة الفرنسية لوكالات السفر ان «الرحلات ستستأنف تدريجيا ابتداء من 22 شباط/فبراير، بحسب الظروف العملائية الجوية والبرية». وأضافت الهيئة ان «وجهة السفر بابتد مفتوحة على مجمل المنتجعات السياحية للبحر الاحمر والرحلات في النيل (الاقصر واسوان) وبحيرة ناصر».

وبالنسبة الى المناطق الاخرى اوضحت الهيئة الفرنسية ان وكالات السفر «ما زالت تجري تقييما للوضع... خصوصا لمدينة القاهرة وتستعد لاعادة الانفتاح عليها في الايام المقبلة، عندما تتوفر فيها شروط استئناف الرحلات».

وكانت وكالات الاسفار الفرنسية علققت كل الرحلات الى مصر في 29 كانون الثاني/يناير بسبب المظاهرات التي كانت تطالب بتنحي الرئيس حسني مبارك.

وقد رفعت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس القيود التي فرضتها على الرحلات الى مصر، «بعد عودة الوضع الامني الى طبيعته تقريبا في معظم المناطق»، كما قالت.

وزار 600 الف فرنسي مصر في 2010.

## اغلاق اسهم أوروبا قرب اعلى مستوياتها في 29 شهرا

لندن - رويترز: اغلقت الاسهم الأوروبية يوم الجمعة مستقرة دونما تغير يذكر قرب أعلى مستوياتها في 29 شهرا وكانت اسهم شركات التعدين بين ابرز الخاسرين بعد ان قامت الصين مرة أخرى بتشديد سياستها النقدية في محاولة لكبح جماح التضخم. وتأثرت الأسواق ايضا بتقرير نقل عن لوييزو بيني سماجي احد صانعي سياسة البنك المركزي الاوروبي تاكيده استعداد البنك لرفع اسعار الفائدة إذا اقتضت الضرورة. وبنهاية التعامل في البورصات الأوروبية انخفض مؤشر بورفورتس300 لاسهم كبرى الشركات الأوروبية 0.01 بالمئة إلى 1187.03 نقطة. وكانت هذه الجلسة الخامسة على التوالي التي يغلق فيها المؤشر على أو قريبا من أعلى مستوى في 29 شهرا.

لندن - رويترز: اغلقت الاسهم الأوروبية يوم الجمعة مستقرة دونما تغير يذكر قرب أعلى مستوياتها في 29 شهرا وكانت اسهم شركات التعدين بين ابرز الخاسرين بعد ان قامت الصين مرة أخرى بتشديد سياستها النقدية في محاولة لكبح جماح التضخم. وتأثرت الأسواق ايضا بتقرير نقل عن لوييزو بيني سماجي احد صانعي سياسة البنك المركزي الاوروبي تاكيده استعداد البنك لرفع اسعار الفائدة إذا اقتضت الضرورة. وبنهاية التعامل في البورصات الأوروبية انخفض مؤشر بورفورتس300 لاسهم كبرى الشركات الأوروبية 0.01 بالمئة إلى 1187.03 نقطة. وكانت هذه الجلسة الخامسة على التوالي التي يغلق فيها المؤشر على أو قريبا من أعلى مستوى في 29 شهرا.

وفي وقت سابق صدقت الصين





## موجة اضطرابات الشرق الاوسط وتجاوز النفط 100 دولار يخيمان على محادثات منتدى الطاقة الدولي بالعاصمة السعودية

بشكل الذي يدمر الطلب. ما هو منتدى الطاقة الدولي وكيف يعمل؟

\* يصف المنتدى نفسه بأنه «أكبر تجمع عالمي لوزراء الطاقة»، ويقول إن أسلوبيه غير الرسمي يساعد على تشجيع الاتصالات وفهم قضايا الطاقة. ويقول المنتدى إنه يعمل على الحد من تقلبات السوق.

ويقال إن أسواق النفط ما زالت مضطربة ووصف كثيرون المنتدى باعتباره مجرد مناسبة للقاء.

ولدى السعودية التي تستضيف المقر الدائم للمنتدى فائض في الطاقة الإنتاجية يبلغ نحو أربعة ملايين برميل يوميا من إجمالي طاقتها الإنتاجية البالغة 12.5 مليون برميل يوميا ويمكنها زيادة الإنتاج سريعا إذا رأت احتياجا في السوق.

وتنسق الامانة العامة للمنتدى كذلك مبادرة بيانات الطاقة التي تهدف إلى الحد من التقلبات عن طريق تعزيز الشفافية في السوق.

ويبدأ المنتدى كاجتماع غير رسمي للوزراء استجابة لحرب الخليج في 1990 و1991 عندما بلغ سعر النفط 40 دولارا لبقعة لفترة وجيزة قبل أن ينخفض إلى 20 دولارا.

وبلغ المنتدى مرحلة النضج عندما

افتتحت الامانة العامة في الرياض. وفي إطار خطوة أخرى لتطويره من المنتظر أن يوقع الوزراء يوم 22 فبراير الذي يمثل الذكرى العشرين لبدء أعماله على ميثاق يسمح للدول بالعضوية الرسمية فيه.

\*الدول المشاركة:

– يضم منتدى الطاقة الدولي الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول المستهلكة بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والدول الأعضاء في منظمة البلدان الصادرة للبترول (أوبك).

كما يمثل اقتصادات ناشئة مثل الصين والهند فضلا عن روسيا أكبر منتج للنفط في العالم حاليا والتي يبلغ إنتاجها عشرة ملايين برميل يوميا رغم أن صادراتها أقل بكثير من الصادرات السعودية.

ويدير مجلس تنفيذي الامانة العامة للمنتدى. وبعد كل اجتماع لوزراء المنتدى يتم تشكيل مجلس تنفيذي جديد والتأكيد على التعاون بين المستهلكين والمنتجين وبين الدول النامية والدول المتقدمة.

\*مبادرة بيانات الطاقة:

– تهدف قاعدة بيانات الطاقة المشتركة إلى تحسين الشفافية عن طريق توفير

أكبر مستهلك في العالم للنفط تزداد عمقا. وقال محللون إنه بعد أن فقد السعوديون حليفهم الكبير في المنطقة الرئيس المصري السابق حسني مبارك فإن التحول صوب آسيا السوق المستقبلية للطاقة يمكن أن يسارع.

وقال سيمون هندرسون مؤلف دراسات عن السعودية ومقره واشنطن «هناك تراجع في الثقة بين السعوديين تجاه القيادة في الولايات المتحدة».

وهناك بعض التوتر بين الولايات المتحدة والسعودية ناتج من رغبة واشنطن في خفض اعتمادها على النفط السعودي. وتريد المملكة ضمانات بالنسبة للطلب إذا استثمرت مليارات في الحفاظ على طاقتها الإنتاجية الفائضة لإمداد العالم عندما يحتاج. وتستطيع المشروعات المشتركة للمصافي المزمعة في الصين توفير مثل تلك الضمانات.

ويتضمن جدول الأعمال الرسمي لمنتدى الطاقة الدولي مناقشات تتعلق بالأسواق والقواعد المنظمة لتجمع سوياء أعضاء أوبك ووكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول المستهلكة.

وقال المنتدى الذي تتخذ أمانته الدائمة من الرياض مقرا لها إنه يكافح لخفض التقلبات في السوق في ظل جهود مثل مبادرة البيانات النفطية المشتركة لتحسين

الرياض/دبي- رويترز: من المرجح أن تهيم موجة الاضطرابات التي تتاح الشرق الأوسط وصدور أسعار النفط متجاوزة 100 دولار للبرميل على المحادثات المزمع إجراؤها في السعودية الأسبوع القادم لتضيق الفجوة بين الدول المستهلكة والنفط والذوق المنتجة حائزة المصادر. وتم دعوة نحو 100 دولة لحضور منتدى الطاقة الدولي يوم الثلاثاء القادم من بينهم الإثنى عشر عضوا في منظمة البلدان الصادرة للبترول (أوبك) بقيادة السعودية. وقالت مصادر إنه ليس من المتوقع حضور جميع هذه الدول حيث يتوقع ألا تحضر إيران ثاني أكبر بلد مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وتتولى طهران حاليا الرئاسة الدورية لأوبك.

وهذا يعني أن أي نقاش لأوبك على هامش جدول الأعمال الرسمي لن يكون رسميا مع أن السعودية لا تزال تستطيع التعمد بالإنتاج من جانب واحد مثلما فعلت في الماضي لتهديم الأسواق.

وقالت السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم ولديها طاقة إنتاجية فائضة تبلغ أربعة ملايين برميل يوميا من النفط إنها مستعدة دائما لصح كميات إضافية من النفط في حال الاحتياج إليها وإن إنتاجها يزداد باطراد وليس صادراتها.

ولم يتحدث وزير النفط السعودي علي

الرياض/دبي- رويترز: يتيح ضعف الارتباط بين أسواق الأسهم في الاقتصادات الناشئة الجديدة لكثير من المستثمرين إمكانية الهروب أو على الأقل امتصاص اضطرابات الشرق الأوسط دون أي ضرر.

وبات واضحا أن أدوات الدين العالمية في هذه البلاد أكثر عرضة لعدوى الاضطرابات بينما يجني المستثمرون في الأسهم بعضا من فوائد التنوع التي تتيجها الأسواق الناشئة الجديدة.

ومع انتشار الاحتجاجات في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونجاحها في الإطاحة برئيسي تونس ومصر سحب المستثمرون أموالا من الأسواق الناشئة بوجه عام. لكنهم وصلوا بوضوح مزيد من الأموال لاستثمارها خاصة في صناديق أسهم في الأسواق الناشئة الجديدة.

وتظهر بيانات من مؤسسة إي.بي. إف. التي ترصد نشاط الصناديق أن صناديق أسهم الأسواق الناشئة الجديدة تلقت تدفقات للأسبوع السادس والثلاثين على التوالي بينما خسرت صناديق أسهم الأسواق الناشئة سبعة مليارات دولار في أسبوع واحد في هذا الشهر.

وتراجع مؤشر إم.اس.سي.أي

## صندوق النقد يدعو أمريكا لخفض أكبر بالإنفاق ويحذر من الآثار السلبية لسياسة التيسير الكمي

واشطن- رويترز: دعا صندوق النقد الدولي يوم الخميس لإجراء خفض أكبر في الإنفاق الحكومي في الولايات المتحدة في ميزانيتها هذا العام.

وقال ديفيد هاوли المتحدث باسم الصندوق في نشرة دورية للمصاحفين «نظرا للحجم الهائل المالي المتوقعة فيسكون من الأفضل إذا استهدفت الميزانية مزيدا من الانضباط المالي».

وتأثير مقترح الميزانية للبيت الأبيض الذي نشره الاثنين الماضي تفاقم العجز إلى 1.65 تريليون دولار في 2011 من 1.29 تريليون دولار في 2010.

ويضخ الجمهوريون في الكونغرس لإجراء خفض في الإنفاق يزيد عن 61 مليار دولار هذا العام لكن حكومة أوباما حذرت من أن إجراء خفض كبير للغاية ومتسرع قد يقوض الانتعاش الاقتصادي.

من جهة ثانية قال الصندوق إن السياسة النقدية للولايات المتحدة المعتمدة على التيسير الكمي قد تتسبب في تزايد التدفقات الرأسمالية لكن ذلك لم يحدث حتى الآن والسياسات النقدية المشجعة للنمو في الدول المتقدمة ما زالت مواتية. وقال الصندوق في تقرير: من المقرر أن يعرض على اجتماع مجموعة العشرين في باريس «ارتفاع البطالة والفجوات الكبيرة في الإنتاج تبقى على الأجور والتخضع في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية تحت السيطرة على الرغم من زيادات كبيرة في

## مستثمرو الأسواق الناشئة الجديدة يصمدون أمام اضطرابات الشرق الأوسط

سندات دولية في مارس آذار أو أبريل نيسان ستضطر إلى إرجاء الصفقة. وابتاع نيجيريا في كانون الثاني/يناير أول إصدار دولي لها بعد فترة انتظار طويلة بقيمة 500 مليون دولار بعد إصدارين من غانا واليابون في 2007. وتراجعت أسعار كل هذه السندات خاصة إصداري غانا واليابون اللذين اتسعت فوارق عوائدهما بما يصل إلى 80 نقطة أساس فوق عوائد سندات الخزنة الأمريكية.

ويقفي كثير من المستثمرين في الأسواق الناشئة مؤشرات السندات القياسية التي تشمل كل السندات السيادية التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار أو أكثر. وأصبح بعض هؤلاء قلقين بسبب أحداث الشرق الأوسط وبسبب التخلف عن سداد مدفوعات سندات ساحل العاج بقيمة 2.3 مليار دولار.

وقال سيمر جاديو محلل الأسواق الناشئة لدى ستاندرد بنك «الصناديق التي تركز على أفريقيا تستشرف النفط والغاز».

وتسعى شركة الطاقة الأيرلندية الخاصة للحصول على رخصة جديدة في تونس بعد حظر بئر تدين أنها جافة في العام الماضي ما زالت تحاول البحث عن شريك لمساعدتها على تطوير احتياطات الغاز في منطقة إيزارين في جنوب شرق الجزائر.

وقال اندريا نانيني مدير صندوق اتش.اس.بي.سي للأسواق الناشئة الجديدة «بعض هذه الأسواق (الناشئة الجديدة) يدخل المرحلة التي كانت الأسواق الناشئة الكبيرة فيها قبل 12 أو 18 شهرا وهو ما يجعل المستثمرين يفتقون لبيدجدا».

وسلحت الأسهم الأرجنتينية على سبيل المثال أعلى مستوى لها على الإطلاق في الشهر الماضي وبلغت أسهم استونيا أعلى مستوى لها منذ أكثر من ثلاث سنوات بعد انضمام البلاد إلى منطقة اليورو هذا العام.

ويجري تداول أسهم الأسواق الناشئة الجديدة بخصم 20 في المئة عن أسهم الأسواق الناشئة من حيث مضاعفات السعر إلى القيمة الدفترية وفقا لبيانات من كريد سويس وهو ما يتيح لها مجالاً أكبر للصدور.

من ناحية أخرى قد تواجه أسواق الدين مزيدا من التراجع مع تجميد الإصدارات المزمعة لكي يعيد المستثمرون تقييم المخاطر السياسية. ويبدو من المستبعد أن تباشر دول أفريقية مثل زامبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندا وتونس إصداراتها الأولى من السندات الدولية قريبا.

وبيات في حكمت المؤكد تقريبا أن البحري التي كانت تتطلع إلى إصدار

لأسهم الأسواق الناشئة أربعة في المئة هذا العام متخفا عن أداء الأسهم العالمية التي ارتفعت أربعة في المئة. لكن مؤشر إم.اس.سي.أي لأسهم الأسواق الناشئة الجديدة الذي يضم أسواقا مثل فيتنام ورومانيا وليتوان والبرجين وتونس تراجع اثنين بالمئة فقط.

ويقبل المستثمرون على الاقتصادات الناشئة الجديدة لأنها تسجل عادة معدلات نمو مرتفعة وتستحوط يوما ما إلى أسواق ناشئة. ويقول مستثمرون إن ضمان سيولة هذه الأسواق يقلل احتمالات تأثر إحداهما بتراجع الأخرى.

وقال سفل ريشتر رئيس الأسواق الناشئة الجديدة لدى رينسانس لإدارة الأصول «إننا استثمرت في صناديق للأسواق الناشئة الجديدة فإن المخاطرة ليست كبيرة إلى هذا الحد لأنك تستثمر في أسواق متفاوتة».

ومع تنامي الارتباط بين الأسواق الناشئة والمتقدمة يتيح ضعف الارتباط بين الأسواق الناشئة الجديدة والأسواق العالمية فرصة للمستثمرين الراغبين في تنوع استثماراتهم.

وتظهر بيانات من تومسون رويترز

## بتروسيلتك الأيرلندية للنفط والغاز عازمة على مواصلة العمل في شمال أفريقيا

مستمرة كالمعتاد وإن الأجزاء المحيطة بمحادثات بتروسيلتك مع شركة سوناطراك الجزائرية المملوكة للدولة هذا الأسبوع كانت «هادئة تماما». وتابع القول إنه يتلقى بشكل منتظم مشورة بشأن المخاطر السياسية وأنه يرى أن أعلى مستويات الخطر توجد في ليبيا المجاورة للجزائر.

والشركة وضع مقترح بصفتها شركة خاصة صغيرة في مقابل شركات عالمية كبرى تعمل في الجزائر.

وقال وكاتين مرارا إن هذا يجعل بتروسيلتك هدفا للاستحواذ مضيفا أنه سيقا على ذلك نظير سعر مناسب.

## وزراء مالية مجموعة العشرين يبحثون الاختلالات بالاقتصاد العالمي وأسعار الغذاء

باريس-د ب: يلتقي وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين للاقتصادات المتقدمة والصاعدة في باريس يوم الجمعة لعقد اجتماع يستمر لمدة يومين ويركز على الاختلالات الاقتصادية العالمية وارتفاع أسعار المواد الخام والسلع الغذائية الأساسية.

وترأس وزيرة المالية الفرنسية كريستين لاغارد التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين أول اجتماع كبير منذ قمة قادة الدول الأعضاء في سيول في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وخلال هذا الاجتماع الذي بدأ بحفل عشاء اقامه الرئيس نيكولا ساركوزي في القصر الرئاسي مساء يوم الجمعة حاولت لاغارد الحصول على إجماع بشأن عدد من المؤشرات التي سيتم استخدامها لحساب، وربما محاولة

مقترحات مجموعة العمل لاستخدام مؤشرات مثل التوازن المالي والاحتياطيات الأجنبية ومعدل المخدرات. واستطرد «من خلال مناقشات مجموعة العمل خرجت بانتطاع بان الدول منقسمة حاليا إلى نصفين في وجهات نظرها».

في المقابل تمسكت ألمانيا بموقفها بشأن اختلالات الاقتصاد العالمي حيث قال مصدر ألماني إن برلين لن تقبل بأقل من اتفاق على قائمة كاملة من المؤشرات لاستخدامها في قياس هذه الاختلالات ومن بينها اختلالات أسعار الصرف. وتتطوي أسعار الصرف على أهمية خاصة بسبب التوتر حول العملة الصينية التي تقول العديد من دول مجموعة العشرين إن الصين تعتمد إبقاءها منخفضة وهو ما يمنحها ميزة تجارية غير عادلة.

وأصبح الفاضل التجاري الألماني أيضا مثار خلاف بينها وبين الولايات المتحدة وبعض

مقترحات مجموعة العمل لاستخدام مؤشرات مثل التوازن المالي والاحتياطيات الأجنبية ومعدل المخدرات. واستطرد «من خلال مناقشات مجموعة العمل خرجت بانتطاع بان الدول منقسمة حاليا إلى نصفين في وجهات نظرها».

## فرنسا: ارتفاع أسعار الغذاء يثير مخاطر لتفجر أعمال شغب جديد

الامم المتحدة- رويترز: حذر وزير الزراعة الفرنسي الامم المتحدة من اندلاع أعمال شغب حول العالم بسبب زيادات حادة في أسعار الغذاء على غرار تلك التي حدثت قبل ثلاث سنوات.

وكان برونو لومير يتحدث في الجمعية العامة يوم الخميس بعدما أعلنت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) في وقت سابق من هذا الشهر أن مؤشر أسعار الغذاء ارتفع للشهر السابع على التوالي في يناير كانون الثاني ليصل إلى أعلى مستوى مسجل.

ومعلنا أن تقلبات أسعار الغذاء «لا يمكن احتمالها» بالنسبة للمنتجين

دبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة بتروسيلتك الأيرلندية التي لها عمليات في تونس والجزائر إن الشركة تريد مواصلة عمليات التنقيب في شمال أفريقيا وإن الاحتجاجات التي تجتاح المنطقة لن تؤثر بشكل كبير على استثماراتها النفط والغاز.

وتسعى شركة الطاقة الأيرلندية الخاصة للحصول على رخصة جديدة في تونس بعد حظر بئر تدين أنها جافة في العام الماضي ما زالت تحاول البحث عن شريك لمساعدتها على تطوير احتياطات الغاز في منطقة إيزارين في جنوب شرق الجزائر.

باريس-د ب: يلتقي وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين للاقتصادات المتقدمة والصاعدة في باريس يوم الجمعة لعقد اجتماع يستمر لمدة يومين ويركز على الاختلالات الاقتصادية العالمية وارتفاع أسعار المواد الخام والسلع الغذائية الأساسية.

مقترحات مجموعة العمل لاستخدام مؤشرات مثل التوازن المالي والاحتياطيات الأجنبية ومعدل المخدرات. واستطرد «من خلال مناقشات مجموعة العمل خرجت بانتطاع بان الدول منقسمة حاليا إلى نصفين في وجهات نظرها».

## فضيحة مالية تهدد مدخرات بقيمة 190 مليون دولار في إسبانيا

مدريد- د ب: أعرب آلاف المستثمرين الإسبان يوم الجمعة عن قلقهم على مصير مدخراتهم بعد أن أعلنت شركة نيوكا روماسا العملاقة بأن شركاتها العشر الرئيسية على وشك الإفلاس.

وكان حوالي 5 آلاف مستثمر اشترؤا أسهما أو سندات إزنية بقيمة تقدر بنحو 140 مليون يورو (190 مليون دولار)، وفقا لما ذكرته صحيفة (إكسبانسيون) الاقتصادية وسائلت إعلامية أخرى. وجرت العمليات المالية بطريقة جعلتها خارج نطاق رقابة هيئة سوق المال الإسبانية سي.ان.إم.في التي أصدرت عدة تحذيرات للمستثمرين ونصحتهم بمراجعة القوة المالية لشركة نيوكا روماسا.



فني يعمل على منصة بحرية يحقل المولاه النفطية البرازيلي حيث ستبدأ شركة بتروسيريا بحقن غاز ثاني أكسيد الكربون في الحقل لزيادة الضغط اللازم لإخراج النفط









## سوار في قهوة الصباح

### القرضاوي بارك ميدان التحرير روح عبدالناصر حامت فوق المكان

■ كان المروض أن ينقل تلفزيون مصر صلاة الجمعة الماضية من مسجد القوات المسلحة، ولكن ما لبثت أن قامت الحشود من حوالي مليوني شخص في ميدان التحرير بالدعوة إلى الصلاة في الميدان، وطلبت أن يؤمهم الشيخ يوسف القرضاوي، وهكذا كان، فقد أم الشيخ القرضاوي جموع الحاضرين وكانت صلاة من أروع ما شاهدت، فقد كانت دموعي تنهمر طيلة وقت الخطبة من شدة التأثر.. التأثر بالشهيد الراحل من جهة وبكلام القرضاوي الجميل من جهة أخرى.. لم ينس فضيلته فلسطين، بل أثار المزيد من دموعي وهو يقول «أحس بان الله سبحانه وتعالى سوف يكرمني قبل الوفاة بان أخطب في المسجد الأقصى بعد أن يكون قد تحرر المسجد وتحررت فلسطين...» ما أجمل وأعظم هذا الكلام، وكانت هتافات الناس تقول (إشتر يا أقصى شباب مصر قادمون وسيفكون أسرك)، وتقول أيضا «ورود فلسطين زهو بنسيم مصر الذي أخذ يهب عليها». كما نادى القرضاوي بضرورة فتح معبر رفح، وكانت هناك العبارة الحلوة أيضا بان روح جمال عبد الناصر الراضية ترفرف فوق مصر الآن ولا سيما فوق ميدان التحرير.

من الطريف أن أحد المشاهدين أرسل أيضا هذه الرسالة الجميلة (الآن علمت أن مصر هي فعلا ما الدنيا). وأحسست في تلك الفترة وأنا الفلسطيني أنني أتفق معه في ذلك. د. فؤاد حداد - لندن

### كتاب ابيض ثورته حمراء

■ شكلت ثورة شعبنا في تونس هزة لجل نخب بلدنا واصابتها بالذهول وحتى الصدمة وظهر جليا وجود هوة بين فاعلية الجماهير وتنظير المثقفين. وهذا لا يمكن ان يكتب بتجرد عن حدث انا جزء منه ولكن سأحيد نفسي ما استطعت لأحاول تفكيك هذه اللوحة الثورية بما تيسر لي من أدوات تحليل. غير ان الثورة وان كانت عبت في المجال الافتراضي فانه يجب ان نتجت زهورها في الواقع المعيشي. ثورتنا حمراء في توجهها، استلقتنا حارقة، ليهيبها قابل للتصدير وجذوتها ما زالت تشتعل.

وكتابي ابيض يحوي رؤى جنينية تحمل براءة وطهر هذه الثورة التي لم تتلخظ فيها أيادي الثور بالدماء التونسية ورغم ما واجههم به النظام المقيور من جبوت وقهر. وما سأطرحه هو علامات على طريق ثورتنا الجديدة. ومن خلال الأيام التي تلت الثورة يبدو لزاما على التنبيه إلى النقاط التالية:

(1) تقديم المشروعية الجماهيرية على المشروعية القانونية فمجمل القوانين وخاصة الدستور وخيصة لتحقيق كل فضاء للحرية، لذا توجب إعطاء الأولوية لتفضي الشارع وعدم التقييد كليا بمختلف فصول الدستور والمؤسسات المورثة عن النظام البائد.

(2) اعتبار الثورة من فعل كل الشعب لا يلغي ان تتقدم فئات من هذا الشعب لتعطي المطالب الجماهير عناوين محددة. فمن باب الاعتراف على مطالب الثوران لا تغير حكومة تصريف الأعمال أي ان صاغية لاي مطلب من اي فصيل بتعلة انه لا يمثل الشعب.

(3) ضرورة اتفاق كل الفقاء السياسيين والاجتماعيين على مبادئ النظام الجمهوري وحقوق المواطنة والترف عن السب وبث الضغينة التي اضعفت المعارضة بأطرافها سابقا وجعلتها عاجزة عن الدفاع امام تغول النظام السابق.

(4) حيوية إبقاء الضغط ثابتا وقويا على السلطات المؤقتة لدفعها نحو مزيد من التنازلات وخيصة تحقيق العفو التشريعي العام، كما ان حل التجمع الدستوري يبقى مطلباً جوهريا للثورة لان هذا الحزب ومنذ انقلابه سنة 1934 ظل رمزا للتعبية للغرب وللاتنهاية الحولية ويمثل ابدا نهجا فكريا وخطا سياسيا له ادبياته بل ظل منذ زمن بورقوية يبرر سياسة الدولة ويمثل حزا ما يلتف حول الشعب ليؤمن سيطرة النخب المنتفذة.

ناجي السعيدى - تونس

### القيمة العربية المقبلة: قيمة تعارف بين الحكام الجدد

■ في البداية يبدو أن الواقع الذي تعيشه الامة العربية في الوقت الحاضر سيجعل من القيمة العربية القادمة قمة تعارف بين الحكام الجدد، فلم يعد هناك نظام عربي واحد يتجرأ ان يدعي بأنه يحكم براءة شعبه، أو أن الشعب يرى فيه الرمز الوطني الذي يلتفت من حوله، سسقط هيبتهم وياتوا جنيتهم يمسعون الاهانات والتحقير من أصوات الشعوب التي كسرت حواجز الخوف ولم تعد ترى في أجهزة أمن الحكام ذلك الكابوس الذي ظل جامعا على صدورهما، ما أصعب أن يظهر مسؤول عربي والخوف يطل من عينيه يقول وكأنه يقاوم أن يلفظ أنفاسه الأخيرة أو كمن يريد أن يوقف زلزلا يروح الارض من تحت قدميه ان يلده ليست تونس ومص، وما أتفه وأحقر أن ترى البلطجية والتبالية يسارعون باختراق كل المنابر الاعلامية ليدافعون عن ما تبقى من القدر القليل من كرامة هذه الانظمة التي أهينت على مرأى ومسمع من العالم وفقدت شرفها وقيمتها.

خالد الهوارى - السويد

### نصيحة للحكومة الليبية

■ ألم يتعلم الرئيس القذافي بعد أن قطع الانترنت لم يجد مع ارادة الشعب، ألم ير ان يجب المرسلين الاجانب لم يمنع وصول الفساد وثورة شعبي الى كل العالم، ولم يتعلم ان حتى مع الأمن والامان عن الشعب لن يجيده عن ثورته، فالدرس الذي يجب ان تتعلمه قيادات الدول العربية ما دام الشعب ليس معك لن تحميك اي قوة في الدنيا، حتى لو كانت وزارات سياسية أو أمنية أو دعم من الخارج.. الشعب ثم الشعب لاغير، حقيقي يجب ان يعيها انجليب اصلاح التنظيف العدل اساس الحكم.

رفعت ناجي - مصر

### نظم جديدة فقط يمكن ان ننقد العالم العربي

■ كيف يمكن تغيير العالم الى عالم حر وديمقراطي. والتخلص من الدكتاتوريات التي تعنتش في كل الدول العربية جمهورية وملكية ومشجحات وما ينتج عنها من استغلال وطبقية وعنصرية وطماعية وعشائرية ونهب منظم وقتل وتعذيب وسجون وامن فاسد يخدع شخصاً ويسرق البلاد؟

لم نتجح الليبوية مثلا في دول كبرى ولم نتجح الرأسمالية بمفهومها القديم، ولا حققنا الحكومات الدينية اي عدالة اجتماعية أو دينية. ارجو ان نتعلم كيف نحترم الآخرين، ورغم الاختلافات في الآراء والمعتقدات والتقاليد والعادات دون فرض افكارنا على الآخرين من بني البشر وجعل رحلة الحياة نزهة يتعتم بها الجنس البشري.

سهام عبدالرازق

### على كل ثورات العرب ان تقتدي بثورة مصر حصرا

■ قامت الثورة المصرية على خلاف كل الثورات العربية التي اتخذت الدين ستارا لها، فكانت ثورة بيضاء تفاعل معها كل الشعب، مسلم ومسيحي وملحد وعلماي وشيوعي... الخ) ولو كانت قامت على أساس ديني لما وجدت مساندة من أحد داخلها وخارجها، لأن المصريين مشهود لهم بالذكاء والدليل أن الإخوان المسلمين شاركوا فيها لاحقا ولم يستطيخوا توجهها أو إحتفانها أو السيطرة عليها!

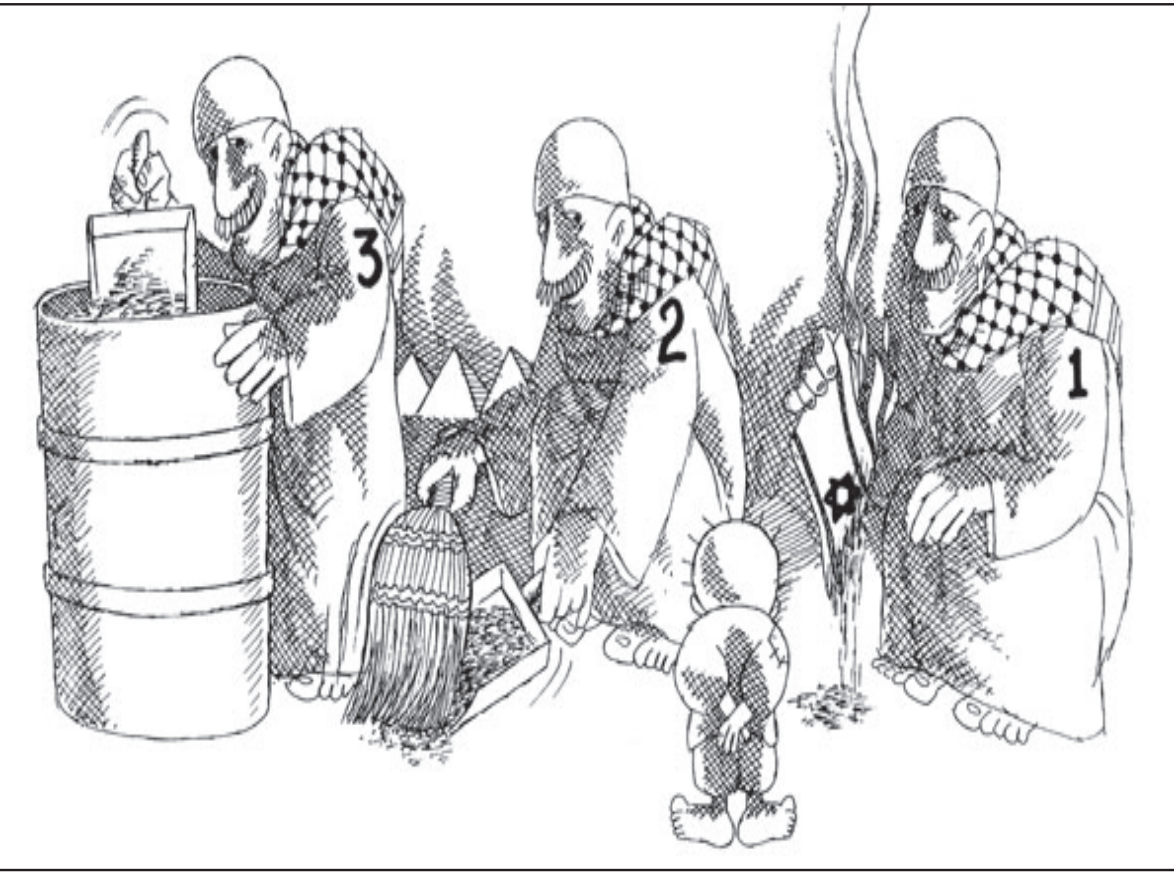
فهيئت للشعب الفرعوني العربي الجبار الذي قهر الياش بالذكاء والصبر والعناد وروح الكفاءة، وقبيل لنا في باقي حضائر العرب التي لم تتحرر بعد من أشكال بن علي ومبارك، وقتها نقول تحتررا.

هدى الزين

## لا فرق بين «القادة» والقردة في العالم العربي؟

والتي قُدرت بأزيد من 40 مليار دولار، من دون حساب ثروات عائلته ورؤساء العصابات الموالية إليه، وهي كلها ثروات مودعة في البنوك الغربية والأمريكية، وهنا كذلك اتهم الغرب وأمريكا بجرمة إخفاء أموال الشعب المصري المسروقة، والسكوت طوال 30 سنة، على جرائم بحق الشعب المصري وبحق العديد من شعوب الدول العربية ودول العالم الثالث، والخلاصة التي يتوجب الوصول إليها، هي أن الشعوب العربية بالأخص اكتشفت من يسرق أموالها ومن توأطع مع هؤلاء الحكام السارقين، وأخفى مسروقاتهم، وهي الخلاصة التي ستتوضح أكثر بانقلاب الثورتين التونسية والمصرية إلى جهات أخرى.

جمال الدين حبيبي



بناء اقتصاد يليج حاجات الشعب والتنمية يتطلب مكافحة الفساد بكل السبل، ويتطلب مؤسسات تضمن العدالة وتكافؤ الفرص وعدم تركيز السلطات، فالإمكانات الاقتصادية لسورية تمكنها من تلبية كل الاحتياجات، وفي مقدمتها القضاء على الفقر والبطالة والتغلب على كافة الأزمات. القضية تكمن في سوء الإدارة المزمن والذي تقول مؤرخا، وليس في الإمكانات الذاتية لسورية.

إنني اعتقد أن شعب سورية يعي تماما ودافع وأسباب ثورتي تونس ومصر وبغريهما، ليس ذلك فحسب، بل هو يعاني من نفس الواقع وأكثر مرارة وقسوة، وعليه أجد أن سورية على أبواب مرحلة جديدة.. على أبواب قول الحقيقة علنا، وإنني اعتقد أيضا أن الحقيقة ستكون مرة جدا، لكنها مفيدة جدا أيضا.

الشعب السوري (مثل شعبي تونس ومصر) أمهل كثيرا، وتحمل كثيرا، ومنح الحكومات فرصا كثيرة، لكنها لم تفهم شعبها إلى هذه اللحظة، فهي على ما يبدو لا ترى الأمور بعينها، ولا تسمع شعبها بأذنيها، وهذه هي المسألة التي ستقود إلى الكارثة. شعب سورية أمهل كثيرا، لكنه ليس بالساذجة التي يعتقدونها «أهل» النظام، هذا ما أرجوه قبل فوات الأوان.. فسورية وشعبها فعلا لا يستحقان هذا كل الإهمال.

مروان حمود

الخطوة المهمة والبناء عليها في طريق حلحلة الأزمة المستعصية بدلا من أن نعيش أسارى في خندق «الشك المتبادل» الذي زرعه التجربة السايقة بين القوى السياسية سلطة ومعارضة.

كما يجب أن نكون على علم أننا إذا لم نستمع لصوت العقل والتعاضب، فمخطيات الواقع تقول به أن فجوة الخلافات والتشخيصات في المجتمع الليبي هي أوسع من أن يمكن ردهما، وهناك إمكانية متاحة لتزج قنيل التوتير للأزمة التي يعيشها الوطن إذا ما توفرت ارادة سياسية صادقة لحل الخلافات بتروح المسؤولية من قبل صناع القرار. المعارضة هي أيضا معنية ومطلبة بأن تكون واقعية، وتذكر أن مهمتها الحالية هي أن تقوت الفرصة على تجار الحروب والدمار الذين لا تتجاوز أهدافهم حدود مصالحهم فرصة استمرار القطيعية، وعدم التقارب مع الرئيس الذي يبادر بتقديم رزمة من الإصلاحات المهمة في حال وجدت طريقها إلى الواقع، فالسياسة في الأخير هي فن الممكن. ولذلك من الأفضل تقادي النقاشات والطموحات الزائدة التي من شأنها أن تثير حنق وتصلب السلطة، ونهايتها إلى ما هو أكثر فضاة من وضعها الراهن، من المستحسن تجاوز بعض الإشكالات الهامشية، والغرق في التفاصيل الزائدة إذا ما كان هناك ما يشير إلى تقدم في جانب الإصلاحات المهمة والجوهرية لضمان التوافق، فهو خير من أن نظل عالقين في مربع الأزمة الحالية، وأن نبقى على البلاد ووحدها، فهي لم تعد تحتمل الكثير كما أسلفنا.

عبدالحى علي قاسم

ويقول كيف تأتي من القليوبية إلى الدقهلية دون تصريح مرور بين المحافظات.. يا الله.. سنستغفرون عندما كان تصريح المرور هو خمسة جنيتها.. للمرور بين الجمهوريتين! أيها الدراويش لو ذهبتم لتتالوا حقا مشروعا منتمتكم شوشة أو سلطة.. لو سالت دماؤكم على أرض مصر فاحتفل بها التراب فانزاد وعطم.. واستهنا بها أقزام لا قيمة لهم ولا شأن إلا لسلطان منحونا من ظالم.. أو تصرحيا بالظلم من فاسد.. لو.. والف لو.. لكتتم غير ذلك.. ولكن أقول ويقول زملائي كمال قطب و علي السيد وعادل جميل وأحمد السيد ومحمود صبري.. ويأسر الجوهري عندما جلسنا نشاهدكم.. كيف تعتنقون مبدأ الدراويش.. وتستضيفون الدراويش.. الذين يرفعون وترفعون معهم شععار.. الحب والحية لنظام كان موجودا فاصبح مقفودا.. ثم تغير شعاركم إلى شعار لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ثم ما أنتم تظهرون مبدأ الدراويش.. تتنادون بالسماح!.. وترفضون مبدأ الثواب والعقاب.. فيا من تغيرون جلودكم وأقنعتكم كما تغيرون مبدأ لاسبكم.. قد كشفناكم.. فقد كتتم بالأسس صغرى مهلين لنظام فاسد ظهر فساد.. ورغم ذلك لم تتجاوزوا إلا إلى ذلك النظام..

تقول لكم أيها الدراويش الذين تعرف وجوهكم رجالا ونساءً ودعاة لهم لحية وبغير لحية.. يرتدون ثيابا.. أو الجاكيت.. حينتم ان تقفوا أمام فساد الفاسدين.. وتسيتم ان خير الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.. وسلطانكم بشهادة الأقربين والأبعدين كان جتاوا بل وملا الأرض جورا و ظلما.. فما الذي كتم أفواهكم ويعرفكم الشعب وتشهد عليكم أحاديثكم المسجلة على الفضائيات السوداء..

حسين حرفوش  
hossain.harfoush@gmail.com

بأنه كره الحكم ويود الاستقالة لكنه يخاف على مصر من الغوضى، فأية فوضى يمكن أن تحدث في مصر الكاثي قام بها نظام الرئيس المرشح للهرب وجماعته الإجرامية؟ فلال «جمعة الغضب» و«جمعة الرحيل» لم يسجل العالم أية فوضى في صفوف المظاهرين السلميين في ميدان التحرير، رغم أن زملاءهم قتلوا ودُبحوا من قبل عصابات الرئيس المرشح للهرب، فالكل كان ينتظر الانتقام لهؤلاء الضحايا الأبرياء، لكن الذي حدث هو أن ملايين المصريين الشرفاء انتقموا بسلمهم ومسالمهم لمصر كافة، وعزوا حقيقة نظام مبارك الإجرامي، على المستوى الداخلي والخارجي، وكالرئيس الهارب، بدأت المصادر تتحدث عن حجم الثورة التي سرقتها الرئيس المرشح للهرب «مبارك»،

الإجابة جاءت هذه المرة وبعد فراره، من الدول الغربية التي حمت طوال فترة حكمه واستبداده، حيث أعلنت عن جزء من ثروات الهارب وثروات عائلته المودعة في بنوكها.. وأكدت أنها ستجمد كل أرصدة الهارب وعائلته، لكن الغرب لم يعترف، رغم ذلك بأنه شريك في إخفاء أموال مسروقة من الشعب التونسي.

ويعد انتقال مكركة الثورة إلى مصر الكريمة والعزيزة على كل عربي، حاول الغرب عدم التعاطي معها بمستوى حجمها الحقيقي، وترك مبارك يقفز هو الآخر كالقرد، فمن قمة الاستبداد والتشثيت بتوثيت الحكم إلى ابنه خرج الرئيس مبارك المرشح للهرب والاتحاق بابن علي، على الشعب المصري، ليعلن عدم ترشحه وعدم توريث ابنه جمال، وأنه سيشرط على عملية إصلاح الحكم الذي أفسده طوال 30 سنة، وانطلق في سيناريو محاربة صغار مفسدين، بتجميد فئات أموالهم، ومنعهم من السفر إلى الخارج، وعين نائبا له، ووو.. وبدأ يقفز من موقف إلى آخر، عل وعسى يوهم العالم بأنه هو من يحمي إسرائيل ومصالح الغرب، وأنه هو الوحيد القادر على وقف الزحف الإسلامي في مصر والمنطقة، لكن شأنه كشأن الهارب، لم يقو سوى على القفز، لأن الشعب المصري بقي ثابسا في مواقفه ومطالبه، وهنا تحول مبارك، المرشح للهرب، من داعية للإصلاح إلى زعيم عصابة «البلطجية» والمجرمين، ونفذ مجزرة شنيعة في حق المتظاهرين بميدان التحرير وباقى المدن المصرية، وعندما لم تنفع عملياته الإرهابية في واد الثورة عاد ليصرح

## السوريون ليسوا بهذه الساذجة!

■ في لقائه الأخير مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، وفي معرض تساؤلها عن احتمالات انفصال ثورتي تونس ومصر إلى سورية، استبعد الرئيس السوري الشاب ذلك قائلا، أن الوضع في سورية يختلف كثيرا، معللا هذا الاختلاف بعدم وجود علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وهنا لا بد فعلا من التساؤل إن كان الرئيس يتابع الأخبار بنفسه، وهنا يحق لي أن أسأل هل حقا يعتقد الرئيس أن شعب سورية بهذه الساذجة، ليجد أن ثورة شعبي تونس ومصر، وربما اليمن والأردن وليبيا والجزائر، قامت بسبب العلاقات الدبلوماسية التي تربط بها مصر مع إسرائيل مثلا. وفي اللقاء الصحافي ذاته أكد الرئيس الأسد أن الشعب السوري يلتفت حول سياسات حكومته، التي أمهها الأوم والاستقرار، وثنائها الاقتصادا وهنا أيضا لا بد من السؤال، عن أي أمن تتكلم، فأمن سورية هو في أسوأ حالاته منذ عشرات السنين، وسأورد بعضا مما يدعمر رأسي، فأمن بلد ما يعني أمن الحدود والأجواء والمياه الإقليمية والمواطنين، ولكن في الحالة السورية أبنا وسمعنا وعاشنا انتهاك الطيران الإسرائيلي (البلد الذي لا ترتبط به سورية بعلاقات

وهذه احصاءات حكومية وليست توقعا او جنينا!

## حينما نتخلى عن ثقافة التفرد تحضر إرادة الشراكة

هو أولوية ملحة تتسمو على كل المصالح الزائفة التي تعيش ومهما قلة سوف تدرك انها كانت مخفية، في حق الوطن.

على السلطة سريعا ان تنتقل من خندق مفهوم السيطرة على البلد، وتقدير مصيره، والتفرد بساحتها السياسية الاقتصادية إلى مربع الشراكة الفاعلة والبناءة التي تعود بالنفع على الجميع، ولا يوجد فيها أحد خاسر سوى القوة الخبولة من المرضى. كما نشوه إلى خطورة أن تستحكم على القيادة السياسية المظلمة بالمؤتمر الشعبي العام عادة اللجوء إلى المناورة والمراوغة، فهي لم تعد صالحة، فالوحدة اليمنية وإصلاح أوضاعها لم تعد تحتمل هكذا مناورات، ونفسها اقترب من النهاية، وتستوجب المحافظة عليها بأي ثمن، هناهيك عن تنازلات ضرورية من قبيل الإيمان الحقيقي بالشراكة واستحقاقاتها السياسية والدستورية، تمهيدا لمؤسسات فاعلة، والتي هي الضمانة الحقيقية للاستقرار والأمن والتنمية.

وعلى السلطة أن تدرك، وتعني جيدا، ان التنازع لا يخدم سوى المترصين والحاقدين على اليمن، وذلك لن يعود بالنفع على أحد مهما كان وأهمنا ومتفلا. نحن نقول بإبصاف أن الرئيس علي عبدالله يتبع قد قدم مقاربة واقعية ومقبولة إذا افترضنا حسن النوايا، ووجود ضمانات، والبلاد بحاجة للمزيد، والكل بحاجة أيضا إلى تفهم هذه

## منطق الدراويش!

■ من أهم القواعد التي تتربى عليها الانسانية مبدأ الثواب والعقاب وهو ما أقرته الساستير آفده هذا المبدأ من مبادئ الأديان .. فالله سبحانه وتعالى منذ أن خلق الخلق وأشهدهم على ربيوبته الظاهرة والباطنة.. وضع لهم دستوراً ومنهجا أوحاه وأرسله إلى نبيائه ورسله يقوم أساسا على الإحسان وعلى الثواب والعقاب فجميع الديانات السماوية تؤكد على أن هناك ثوابا على الخير

وعقابا على الشر ..

إن مبدأ الثواب والعقاب، إنما يستخدم لترسيخ القيم الإنسانية النبيلة، أو لإحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب فيها.. هذا هو منطق العقلاء الباشداء.. أما منطق الدراويش- مع احترامي لكل دراويش اليهود الباشداء- الذين يسبحون بحمد الله وحمد السلطان أينما كان وكيفما كان- أقول إن الأبوأق السابقة المتعظية فيكم أيها الدراويش معروفة للجميع.. أيها الدراويش لو وقفتم في طابور عيش لتتالوا بعد ساعة أو ساعتين عشرة أرغفة.. لو تاوهمتم من المرض فخرتم ولم تجدوا مسعفا معالجا الا بعد أن تدفعوا ما في جيوبكم.. يحكي أحدهم.. وتعرضت لإجراء عملية بعيدا عن أهلي.. واضطرت للخروج والرفوع فلم أجد إلا سيارة تاكسي من محافظة القليوبية لتتلقىني إلى قريتي التابعة للدقهلية.. ولكنني الواقف على الكمين في مدخل المحافظة يوقف السيارة ليلا وأنا اتالم

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### نصر شمالي\*

■ وأخيرا أنجز الشعب المصري المرحلة الأولى من انتفاضة الثورية العظمى، التي تلت انتفاضة الشعب التونسي العظيم، فأسقط الفروغون المستبد الذي شكّل قطب الرّحى لجميع أمّاسي الداخلية والخارجية، وتحرّر من الفكر الذي كان يقبّد حركته الذاتية المباشرة، فصار بإمكانه قول ما يشاء إلى حدّ بعيد، والتحرّك نسبيا حيث يشاء، بعد أن خرج من إهاب القسر والإذلال والتهميش، وهو إهاب غريب رهيب، فرضه عليه تحالف النظام الحاكم الجشع المستبد والعود الخارجي الصهيوني المستغل. لقد استردّ الشعب المصري إهابه الأصيل، الوطني القومي الإنساني، وإنه لمن الواضح أن هاجسه الأول، بعد إنجازة المرحلة الأولى من انتفاضته، هو أن لا يفتقد هذا الإهاب ثانية أبداً، إنه يبهض الآن بليقا بلا قيود متكلمه، و لا يقدّم عليه تحالف النظام تغنيّه، متشبّثاً بحريته وكرامة تشبّثه بحياته، غير أنّ السجّانين ما زالوا حوله يطوقونه، من داخل الوطن ومن خارجه، يتخفون وراء الأتعة الخادعة وفي أيديهم الأصفاد والكمامات وأجهزة التعقيم والتغيب، إنهم يصمون على إعادته إلى السجن، بطريقة أو بأخرى، في أول لحظة يقدف فيها حذره وانتباهه وحضوره الميداني.

## الرئيس مجرد موظف والمتفني بالأمريكان عريان

إنّ الشعب المصري، الذي ينتصب اليوم شامخاً حاضراً بعد غياب طويل إجباري، يريد استكمال نجاح انتفاضته الثورية، وذلك بتحقيق عدد محدد من الإنجازات الضرورية، المخرقة الكفيلة بقطع الطريق على أيّة محاولة لإعادة النير، إنه يعرف أنّ استكمال النجاح يقتضي إمساكه بزمه أمره إمساكا غير قابل للفكاك، ويقتضي استمرار تحكّمه بحركته الذاتية، وجعل هذه الحركة حرّة، مستقلة الإرادة، غير قابلة للانكسار، ولذلك تراه يُلجّ على إنجاز خطوات تالية، تأسيسية، مستعجلة، بلغ عددها العشرات، ينبغي أن تتحقّق في الأيام والأسابيع والأشهر القادمة لا أكثر.

لقد خضع أحد المصريين من ميدان التحرير ما ينبغي أن تؤول إليه الأوضاع في مصر، أي تكون العلاقات الداخلية طبيعية، فقال أنّ على رئيس الجمهورية القادم أن يعمل باعتبارها موظفاً في خدمة الشعب بمرتبتيه رئيس، وبالطبع فإنّ النجاح في تحقيق ذلك يعنى أنّ مجمل الأمور، في جميع المستويات الأدنى المتدرّجة، سوف تكون على ما يرام، أمّا على صعيد العلاقات الخارجية، فقد لخصّها مصريٌ آخر ببلاغة حين قال: المتفني بالأمريكان عريان!

## عُصبة جنرالات الجزائر وعصر التغيير

### عبد الغني بلقيروس\*

■ ارتبط توصيف نظام الحكم في الجزائر في الستين الأخيرة بنظام حكم الجنرالات، وقد رسخت هذه التسمية بصورة أكبر منذ انخسار الأزمة الجزائرية عام 1992، عقب انقلاب الجيش وإلغائه نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية، الذي فازت به الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وتعاوت رأي المتابعين للشأن الجزائري في تحديد دور جنرالات الجيش في أغلب المراحل القرار داخل السلطة الجزائرية، حيث يرى أغلب المتابعين لنظام الحكم على اختلاف منطلقاتهم الأيديولوجية، والكثير من المتابعين، أن الجنرالات في الجزائر هم الحكّام الفعليين للبلاد، وعماس الحكومات والرؤساء المتعاقبون على سدة الحكم إلا مدعى، وما عكس أراجوز تحركاتهم الجنرالات من وراء الستار كيخما شاءوا، ولكن دائماً في الاتجاه الذي يبغي سيطرتهم على مراكز صنع القرار، وعلى الغرف من ريع النفط، وعلى احتكارهم لقطاع الاستيراد من الغذاء والدواء، وحتى لعب الأطفال، كما أنّ استثماراتهم في الأحداث الأمنية التي عصفت بالبلاد، ودورهم المعلوم في نقل مواقع الرعب إلى الجهات الأخرى، حافل بالجنرات، وفي اتّساع منطلق التوتر والعنف، ولم يعرف عنهم أنهم قدموا إليادهم ما يمكن أن يحمده لهم التاريخ، حتى غدوا مثالا في الفساد المالي والأخلاقي والعجز الوظيفي، وتردهم الدائم على أشهر المشعوذين أمام أي إشكال يصادفهم أو أرق يتنبأهم، وفي الحالات الموقنة في هذا المجال كثيرة وهي محل تنكيت شعبي وسخرية من العامة.

وكل رئيس حاول التمرد على سلطتهم أو عمل على الحد من سلطتهم، أو إلزامهم على التقيّد بمهامهم الدستورية، أجبر على الاستقالة، كما هي الحال مع الرئيس السابقين الشاذلي بن جديد والأمين زروال، وقد يصل الأمر لما هو أكبر من ذلك، كما حصل مع المرحوم محمد بوضياف. وفي توصيف أقل طرفا يحاول أنصاع فريق الموالات، وبعض المتابعين السياسيين من الذين يصفون أنفسهم بالمتوازنين، وصم جنرالات الجيش الجزائري بمنقذي البلاد من الحرب الأهلية التي عرفتها الجزائر في عشرية التسعينات من القرن الماضي، وتدخلهم في شؤون الحكم ولا مهرب من لحماية الوحدة الوطنية ومكتسبات ثورة التحرير و... . كما أنّ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ظلّ أطرافهم، وأعادهم إلى الكتكتان مع بداية عهده الثانية عام 2004، بعد وفوهم إلى جانب مناضحه في الانتخابات الرئاسية على بن فليس رئيس حكومة بوتفليقة السابق، وأحال زواتهم الجزائرية التي عرفت من قبل بصناعة القرارات وصناعة الرؤساء للتقاعد، كرئيس أركان الجيش السابق الفريق محمد العماري والأولية أحمد سنهائج ومحمد الأخرى وكمال عبد الرحمن ورأيج بويابة، كما غيّب الموت البعض الآخر كالعربي بلخير وإسماعيل العماري وعلي تونسي وفضيل باي وغيرهم.

وأصبح الرئيس بوتفليقة وجماعة تلمسان الجدد الماسكون الحقيقيون بتلابيب السلطة في البلاد، ولم يبقأ رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق والفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الحالي،

\* كاتب جزائري

## الدكاتور العربي الفريد من نوعه

أني طوال سنوات حكمتي كل ما صنعتته لهم هو الفوضى.
دكاتور يظن نفسه سقراط

كل إنسان فان
انا لست بإنسان
انا لست بفان.
دكاتور تائه
الرئاسة تكليف بالمهمات الجسورة وليست تشريفيا يا أيها الشعب.
الرئاسة هم وغم وقلّة قيمة ومقدار.
الرئاسة وجع وصرع.
الرئاسة أسفل مهمة في العالم.
الرئاسة أوسخ صلحة يمكن تعلمها.
لذلك أنثوني بمجلس الشعب سورثورا لابني العاق عقابا له على عدم طاعة أبويه.

دكاتور عاجل

إذا كان الجنوب يريد الانفصال.
لنك.
إذا كان الشمال يريد الانفصال لنك
لنك.
إذا كان البلد يريد الانفصال هلق لنك.

أما أنا وله الحمد باق حتى آخر منفصل منكم.
يكفييني اني حققت ما عجز عنه الاستعمار والاحتلال والعدو معاً.

دكاتور ديمقراطي

من سواكم بابيه ما مظلمكم.
فحين قرر أيي أن يثلوث بفاكر سخيفة.
نفثيته وسحلت أتباعه و عندي استعداد أن أقطع ذريته أيضا.
تذكروا لعلكم تفلحون.
هذا الحس العميق بروح الأزهار؟

دكاتور شاعري

اليوم تلمست مؤخرة زوجتي.
كم هي مكترزة ولمساء كم هي مستديرة مثل كوكب الأرض ومخوشة مثل ذكرة ملكنتي.

دكاتور ترتلي وموضوعي أيضا

مثلكم تكونوا (لا) يولى عليكم.

شعب دكاتوري

صرت أنا الحاكم اعتبارا من اليوم الذي أحرق به البوعزيزي عروشكم.
لقد عرفنا قك خريطكم الجينية.
كشفتنا العوزة التي يلتكم على صدورنا طوال مئات السنوات.
إنها هيتمكم وقد لطحنا بما يناسبها.
فلا جدوى من المحاولة.
وتحزوا لوجهكم.
فلدينا قائمة طويلة من الأزهار لنستعملكم.
فمن المحال خلق حداثنا بعد اليوم.

\* كاتب من سورية

ولعلّ في هاتين الإشارتين ما يلخّص المأساة المصرية، والعربية عموما، في عديدها المتشابكين الداخلي والخارجي. إنّ تشابك بل انصهار العناصر الخارجية والداخلية في المأساة المصرية، التي دامت عقودا من الزمن، والتي أخذت شكلها الصريح منذ العام 1979، برز في مواقف الأمريكيين والإسرائيليين من الانتفاضة، مثلما برز في مواقف بعض أطراف النظام الرسمي العربي وبعض المصريين التابعين لهذا النظام. فقد رأت هذه الجهات جميعها في استرداد الشعب المصري لوضعه الطبيعي عملا غير طبيعي، إنّ الطبيعي من وجهة نظرها هو رخص الشعب وغيابه واستيلائها على وطنه. وهكذا راحوا يرضخون على الإسراع في استرداد «النظام والأمن»، أي على خضوع الشعب وغيابه.

إنّ زعما الحلف الأطلسي، والصهاينة اليهود وبعض الحكام العرب، لم يفتخوا قلقهم من انحياز الجيش المصري إلى الشعب، وظلوا يلحون على الجيش أن يضمن الانتقال السلمي من عهد إلى عهد، ولم يكن القصدو بالسلاسة سوى الاحتيال على الشعب والثأر، برفع رايات الحرية والديمقراطية، وبإقناعه بالانسحاب

### د.عامر رمضان أبوضاوية\*

■ عندما فهمت مقاتلي الأخيرة: ليبيا دولة علمانية رئيسها م. د.سيف الإسلام القذافي – نشرت على موقع ميدل إيست أونلاين بتاريخ 9/8/2001 – على أنها مقالة دأمة لفترة الثورث، قررت الابتعاد عن لعبة الغيبة السلطوية. فما ن ننتطق بكلمة حتى نصعب في خدمة السلطنة. أي أن النصوص عبارة عن أدبيات تهدف إلى ذاتها من خلال الهروب من الفضائل اللغوي، بواسطة مجموعة من الحيل والمراوغات التي يسقط الحكيم والتعقّف، أو حتى الكاتب المعارض صحت للممارسات الخاطئة للنظام السياسي في مجال الاستعمال العادي والسلطوي للغة.

وهنا تقع في لعبة الغيبة السلطوية، حيث تجعل السلطنة هذه النصوص جزءا منها، فهي تدعو إلى التعبير بصدق وأمانة عن إرادة الأفراد، في حين أنها ذاتها لا تعرف التصدق إطلاقا، ومن ثم تعمر من خلالها مجموعة من الوقائع الزائفة على أساس أنها حقيقة مثلى.

لذا قررت اتباع نهج الصمت، فاصمت عندما يكون اختيارياً (وليس مفروضاً) يجبر عن موقف يتخلّل في عده الرغبة في المشاركة في لعبة الغيبة السلطوية، إذ أن الخطاب إما أن يكون «مع، أو ضد، ضد فإن لم يستطع الحجاب (ولا وجود منئلة بين الخئزتين) يبقى الصمت هو الحل. ومن هنا كان صمتي بعد الحوار الطويل مع العقيد معمر القذافي وكان ذلك في 20/3/2009

لذلك الحوار الذي كان من وجهة نظري أصدق مشورة سياسية وطنية تقدم للعقيد معمر القذافي، حيث استغلته الحوار معه بالمثل الأمانى القائل: «لا أحد يكتب على الملك»، ورغم أنّ ملك ملوك وسلاطين أفريقيا فقد كتبوا عليك، فأنا لم ادع الطلبة إلى الخروج خارج سور جامعة الفاتح والتظاهر ضد الحرب على غزة (إنذار كيدي خارج فترة الاعتداء الإسرائيلي العاشم على أوحاشا الفلسطينية على غزة، أريد أطلب من الأمانة واللجان الثورية المرابطة داخل الجامعات الليبية)، ثم انتقلنا إلى الأوضاع الليبية فوصفت له الحالة الليبية عند ذلك الكثير من الليبيين، خاصة الشؤنين الذين يظنونهم عوجا، خلال تقييمهم لأمور بمقاييس انتهازية، كاذنين انقسموا إلى فريقين رئيسيين:

فريق يلهث وراء ابنه سيف الإسلام، وفريق آخر وراء ابنه العنصم (وهناك فرق أخرى تلهث وراء بقية أبنائه)، فيخصوص ابنه سيف الإسلام نطقت له مجددا بالأمانية، بالجملة التي قالها المثوّفي السياسي الأمانسي الخضمم هانز- يورغن شفتسنكي: «لا يملك أي من سيف الإسلام-بارود السلطة (بمعنى لا يملك مقومات القيادة)، ولكن يجوزته أموالا كثيرة يتصرف فيها».

وقد عبرت للعقيد معمر القذافي إن ذلك من هوأء منهُر وينتجج ويشكح بمستوى العطاء والسفاه والمածوديين، لدرجة أن البعض منهم يسدني لي التصحبة بالإسراع في الإضمان على احد الفريقين قبل أن يفوتني القطار. وكان تعليقي على هذه السلوكيات، أنها مؤشرات سلبية وخطيرة في نفس الوقت، ومرد ذلك أن التجربة السياسية الليبية (تجربة سلطة الشعب) فشلت في خلق الحس السياسي اللازم لرفع المستوى الجماعية، كتأعدة إجماعية متطورة قادرة على تجسيد الشعور العام بالمسؤولية الوطنية (الوعي الجماعي). فسلطة الشعب هذه تحولت إلى أداة العتلاء لصالح الذين يصلون إلى السلطة عن طريقها.

في عهد الوثيرة أستمر الحوار بيني وبين العقيد معمر القذافي ولدة حوالي ثلاث ساعات، ومنذ خروجي من الخيمة وبعد حوار الطرشان مع أحمد إبراهيم، الذي أستمر بدوره أكثر من أربع ساعات، اقتنعت بأن النظام السياسي في ليبيا لا يقوم على القانون، ولا حتى على سلطة، وإنما هو قائم على أسلوب الإيواء والسيطرة، واستنتجت حقيقتن لا ثالث لها.

الحقيقة الأولى: أن أهل الثقة وأهل الخطوة القاضين على عملية الإيواء والسيطرة، لم يكن لديهم إدراك معرفة أهمية

من الميدان، ومن ثمّ إعادة سجنه وتغييبه بطرق أخرى. لقد كان واضحا، من وجهة نظر الأطلسيين وخدمهم الإقليميين، أنّ معيار النجاح في الانتقال السلمي المصري السلس، من الاستبداد إلى الديمقراطية، يكمن في إبقاء مصر مكبلة بالقولود الأطلسية والإسرائيلية. فنذ عام 1979 تحوّلت مصر إلى دولة تدور في فلك الحلف الأطلسي، الأمر الذي جعل وظيفتها الإقليمية متفقّة في الأسياسات مع الوظائف الإسرائيلية، من حيث تغييب الشعب المصري، وقمع حركات التحرّر عموما، وإرغام الشعب الفلسطيني على الاستسلام. وعلى هذا الأساس احتكلت السلطة المصرية المرتبة الثانية بعد الكيان الإسرائيلي في قائمة الدول التي تتلقّى المعونة الضخمة الأمريكية/الأطلسية.

والحال أن مصر لا تستطع أن تكون حرّة، ومن ثمّ ديمقراطية، بينما هي مكبلة بالاقفايات الأطلسية والإسرائيلية. إنها تستطيع تأكيد توجهها لا صيرورتها، لأن الديمقراطية تشترط الحرية أولا، ولأن الحرية تشترط التخلص من الاتفاقيات الاستعمارية والإسرائيلية أولا. وهكذا ينبغي عدم الخلط بين مرحلة التوجّه والتقدّم النسبي نحو تحقيق الحرية والديمقراطية، في مرحلة

### أسطورة الخيمة

الشخصية الجماعية، الناتجة عن الاعتراف بتوفر مقومات الزعامة والتخيل القيادي، كما جرى في الصين، الصين التي استطاعت بقيادة ماوتسي تونغ مواجهة التناقضات والأزمات الاجتماعية والتغلب عليها.

الحقيقة الثانية: توفر مقومات الزعامة والتخيل القيادي حول معمر القذافي في أسطورة، أسطورة في خيمة سارت على هدى خيالها باتتباها نهباً على الثقافة البدوية، وبزكيتها الحلقية، الفلبية، وبراجعها المعتمد على الوظائف الليبية إلى الطور الأول، القانون الذي صاغه أوجست كونت حول الأطوار الثلاثة لتاريخ الفكر الإنساني.

وكابتهاج بما جرى في تونس وجمهورية مصر العربية، يسرني ويشرفني كمرطوط الصمت الذي فرضته على نفسي. فيمناسبة هاتين الثورثين اللدنيّتين العريبتين الحقيقتين ضد الاستبداد والفساد، تقدم للفارث العربي الواعي والمدرك والفاهم أنّ الشخصيا مفتضبا للأليات والتختم السلطوية لباقي نظم الحكم السياسية العربية، هي الختم مقالتى المتواضعة هذه بما آلت إليه الأوضاع السياسية في ليبيا السمساة (بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى).

فالنظر إلى ما يتكشف للجماهير العربية يمكن القول، بل الجزم، إن أغلب النظم السياسية العربية قائمة على فكرة مروثة من الحقبلة الاستعمارية، وهي فكرة الحكم من خلال الإرادة وليس من خلال القانون.

فكفكرة نطق الحكم من خلال الإرادة تُصَفف الناس على أساس إعلان الولاء ولا تكترب بمفهوم الحق والواجب والعدق، أي أن السيادة لا تتميز بالنظم التي يكرسها الدستور، بل بتعليقها لهذه النظم، معني رأي الفيلسوف الأمانى كارل شميت، وهذا يدعني: أن نعط حكم الإرادة لا يقوم على حماية حياة وكرامة ومزلة الإنسان بقدر ما يقوم على خلق مواطن مطاط الرأس والوعي، أي مواطن أون مستغوي على الوضع الاجتماعي. كما يجعل هذا النمط من الحكم في نفس الوقت على تعزيز وتكريس عامل السلطوي في نفوس عامة الناس، الأمر الذي ينتج عنه خلل الحطوي قائم على سياسة السيطرة والتشكيل والإقصاء، وهو ما يعرف بالسلطة العاشمة لكونها سلطة فوق القانون، أي أن العلاقة القائمة بين الحاكم والحكوم هي علاقة قائمة على الإضخاص بالقوة، ومن ثمّ فهي ليس سلطة بالمعنى القانوني وإنما سيطرة لا سلطة.

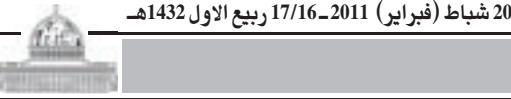
فكفكرة نطق الحكم من خلال الإدارة وليس من خلال القانون شائعة ومكرسة من قبل أغلب النظم السياسية العربية المتناقضة، التي تقبل تناقضاتها من خلال تناقضات الوترية، والرض في «الحياة السياسية»، من أنوك الذين سيتم قبولهم في الحياة السياسية، والذين سيتم إقصاؤهم، وهو ما يعرف باللعبة السياسية، وذلك من منظور «عملية التصنيف».

تصنيف ليس من منظور ما هي الدولة ومن هو المواطن، أي من منظور المشاركة أو المساهمة في الحياة العامة، وإنما من منظور إعلان الولاء المطلق للحاكم، وبذلك أصبح إعلان الولاء للحاكم والمغلاة فيه من نروة الفضائل التي يحظى الإنسان بمراعة الحكام، ومن لم يتعمق بهذه الرعاية يصفق على أنه عدو للدولة، على اعتبار أن الدولة هي الحاكم والحكم هو الدولة.

أليات وتقنيات أوجدتها الإدارة الاستعمارية في عهد الاستعمار الأوروبي لتفديم عمر المشاريع الاستيطانية الاستعمارية، ووظفتها الأنظمة السياسية العربية لتحقيق أطول عمر سلطوي في تاريخ البشرية.

ولييبا فخيرها من البلاد العربية انتقلت من مستعمرة إلى دولة ملكية ذات نظام سياسي احتادي فيدرالي في إطار دستور منقوص ومشوه ومفروض.

السنة الثانية والعشرون – العدد 6746 السبت/الاحد 20/19 شباط (فبراير) 2011- 17/16 ربيع الأول 1432هـ



ما قبل التحرّر من القيود التي تمنع تحقّقهما، وبين مرحلة ما بعد التحرّر التي تجعل تحقّقهما ممكنا فعلاً.

إنّ الديمقراطية، بكل بساطة، هي تنظيم العلاقات الداخلية المناسبة لشعبية يستطيع فعل ذلك، وهو يستطيع أن يفعل ذلك عندما يكون حرّاً بملك إرادته الذاتية وقوته الذاتية بصورة كافية، لأنّه من دون امتلاكها لا يستطيع تنظيم علاقاته الداخلية السليمة، حسب مشيئته، تنظيمها حقيقيا مجددا لا شكلياً ضمنيا. أمّا في ما يتعلّق بالدول الديمقراطية العريقة الثرية، فقد نجحت في تنظيم علاقاتها الداخلية الديمقراطية السليمة، المنطق عليها من قبل جميع طبقات شعوبها، بفضل الفيض المادي والمعنوي الذي حقّقه على حساب الاستمرات الشاسعة من الدرجة الأولى، وفي جعلتها مصر والبلاد العربية، ولذلك فإنّ تكرار ضحاياها لتجاربها الديمقراطية، طبق الأصل، يبدو صعبا إن لم يكن مستحيلا.

لقد كانت أمم الاستمرعات، ولا تزال، وقوداً تُضجّت على ناره الديمقراطية المستعمرين، ويفترض أن ليس ثمة سبب مبرر صياغة علاقات داخلية سليمة، مختلفة عن الديمقراطية الغربية التي قد يصعب أو يستحيل تكرارها جدّيا وليس هزليا، بل صياغة علاقات متقدّمة عليها بما لا يقاس، ولم لا وثورة مصر جاءت مختلفة، ومتقدّمة في أوانها الإنساني الرقي على جميع الثورات؟

\* كاتب سوري

## أسطورة الخيمة

ورغم هذه البداية العرجاء علقت الجماهير الليبية آمالها على شيخ الطريقة السنوسية الملك إدريس محمد السنوسي، الذي صار ملكاً في ليبيا، إن يتصرف كملك حقيقي معترف به دوليا ومدعوم من قبل جماهير شعبه في ليبيا كلها، ولكن لأسلاف خايت الأمال وتبددت في ما بعد، وبقي الشعب الليبي على حالته كما كان مقهورا ومقيدا، واستثناء عائلات انتهزية على متحمكة، من خلال تعيين الملك إدريس وتقدّيس النظام الملكي، الذي عُدت بتم صلاحية.

واختفى الملك وانقضى وزال العهد الملكي واستبدل بنظام جمهوري، ثم بنظام جماهيري واستيقظت الجماهير الليبية من جديد وعلقت آمالها على الدعاوى المعلنة والداعية إلى بناء ليبيا من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية السياسية للشخصية الجماعية.

وكان بما كان وأصبح العهد الجديد عهدا بائدا بحكم ضمي جمهوري خاص يمد له البقاء ويتسما مدى الحياة، ويخليه من المسؤولية في ما بعد ذلك، لأنه لم ينجب وريثا للعرش، وولي عهد مخبئ لأمال، من حيث كونه لم يكن يملك بارود السلطة، أي أنه لا يملك مقومات القيادة.

عندما فكر الملك إدريس في ذلك أسفدت عليه حاشيته خطفه لتعاضده مع مصالحها الشخصية وأجبرته على التخلّض من الاستجابة للمطالب الإصلاحية، وكذا الحال وبعد 41 سنة يجد معمر القذافي نفسه في وضع متشابه:

فكفكرة السلطة الشعبية أصبحت في نظر السواد الأعظم من الليبيين، من الناحية التطبيقية، عبارة عن مسرحية سلطوية تدار من قبل ائتلاف مصالح لفئة انتهزية تحت حشد طرد الكفاءات وتلقي المكافآت.

والجمهورية العظمى هي في حقيقة الأمر عبارة عن دولة مستعمرة مقسمة إلى مبرعات أمّية بروج عسكرية. – وحرب الداودخا القاضمة (حرب الثورث) هي عبارة عن حرب بين حزاب هزيلة تفقد التأييد الشعبي ولا تملكنا المقومات القيادية.

– طور الانتداب المصلحي للفئة الانتهازية الداخلية تحالفاتها مع ائتلافات خارجية، متمثلة في ما يسمى بالمستعمرين الأجانب، والشركات النفطية، والشركات العقارية العالمية، ليس من أجل العمل العامة، وإنما من دافع الطمع وهو الربح السريع، وبالعقل على تسيير وتويريب الأموال. من دون اعتبار لأوضاع الداخلية كالإخلاء التعسفي، وهم المنازل لبنا صناديق إسمنتية شائخة كالمرافضة من أجل زرع الرمد في عيون المواطنين بشراء مشاريع سكنية خسارية، وإقامة مشاريع عقارية فاخرة، كبناء الفنادق والأبراج التجارية، ومقار الشركات الأجنبية على أنقاض الأحياء السكنية الشعبية وعلى أنقاض المدينة القديمة التاريخية.

والمكتسبات المالية الاستعمارية تعالمت كالقصور الفارهة، والجواري والخدم والحشم في الاستراحات العمومية والأموال الهبرية تكسدت في بنوك أجنبية.

وأخيرا تزايد أنواع الفساد التي لم يكن يعرفها المجتمع الليبي، وازدياد القسوة في التعامل لن ليس له سند اجتماعي. هي ظل على هذه الأوضاع لم يسبق لملك المنصفذة والمتحمكة والمستبدية والكتاذبة والكتلبة لفتك ما يجري في ليبيا إلا العمل على أفتاع معمر القذافي باتباع سياسة التخندق وتحويل ليبيا إلى دولة أمّية حارسة تحاربه التنظيمات والوجهات الإسلامية، التي درع لوقاية أوروبا من الهجرة غير الشرعية.

\* أستاذ العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة الغاتح - طرابلس – ليبيا

## إلغاء كامب ديفيد الخطوة الأولى لعودة مصر إلى العروبة

وإسرائيل، وأكبر دليل هو أنّ لبّيب كانت دائماً تلاحق على القاهرة في منع سفن كسر الحصار من الوصول إلى غزّة. الرئيس عبد الناصر أمم قناة السويس، ووقع الشن غاليا عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي من قبل إسرائيل وفرنسا وبريطانيا في العام 1956، أمّا النظام في مصر فبات يسمح للغواصات الإسرائيلية والسفن الحربية بالمرور من قناة السويس، لتسرق المصادر الإسرائيلية إن هذه الخطوة كانت بالتسنيق مع مصر، وهي بمثابة رسالة موجهة إلى إيران أنّ الدولة العربية قادرة على التصديع للبرامج النووي الإيرانية عن طريق البحر، ولا حاجة للقول إن السلطات المصرية لم تفنن هذه الأليات، وهذا معدّدة الجنسيات، ومنعت مصر، بحسبها من إدخال جنود إلى سيناء، وكانت هذه الاتفاقية المسماة الأخير في نعش أكبر دولة عربية، إذ أنّها أخرجتها نهائيا من محور المواجهة أو الممانعة، وأعطت المقاومة، ولا يجد الإسرائيليون عيبا في القول الفصل إن اتفاقية كامب ديفيد) كانت وما زالت ذخرا إستراتيجيا لهم، إذ أنّ الإستراتيجية الإسرائيلية أسقطت من حساباتها التهديد القادم من الجبهة المصرية، وهذا الاتفاق فتح الباب على مصرعيه أمام دولة الاحتلال لاحقة وقمع الفلسطينيين ومهاجمة المقاومة في لبنان، وتهديد سورية. ولكي تكون أوضح، فإننا نرى من الأهمية إعادة النظر في هذه الاتفاقية من الجانب المصري، وربما حتى الغاءها، لأن العلاقات الدولية محكومة بوازئين القوى، وفي حق أقدم النظم المصري على عهد الخطة، فإنه سيرعد إسرائيل ويعلم معلمتها، أمريكا، درسا في الكرامة، ناهيك عن أنّ نظام إسرائيل ليس مستقلا من عريدة إسرائيل المارّة، ويمنح الفلسطينيين متسلسلا من الإبزاز الإسرائيلي والأمريكي المستعمر منذ أوائل العقد المشؤوم، مضافا إلى ذلك، يجب أن نأخذ على محمل الجد بيان المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، الذي أعلن بشكل غير قابل للتأويل أن مصر ستبقى ملتزمة بالاتفاقيات الإقليمية التي وقّعت عليها، بكلمات أخرى، حتى الانتخابات القادمة لن تقوم حكومة تسيير الأعمال بإلغاء الاتفاقية مع إسرائيل.

مضافا إلى ذلك، تحوّلت القضية الفلسطينية من وجهة النظر المصرية الرسمية، في عهد غير المبارك إلى قضية تحزير جندي إسرائيلي مأسور لدى المقاومة الفلسطينية، وبدت سورية وجبل أو وجبل، كان الجنرال عمر سليمان، يهدد بإلغاء محاسب بكتيفي إسرائيلي، بأنهم إذا لم ينصاعوا لإملاء تل أبيب في قضية غلعاد شاليط، فإنها لن تتورع عن تصفيتهن. كما حاول النظام البائد إصلاح ذات البين بين فتح وحماس، ولا ننسى أن نظام مبارك منتهج بالطواغيم من أمريكا، ومبارك عمل بكل ما أوتي من قوة على إعادة المكية، ولكن بصورة عصرية يمكن تسميتها بالجمهورية الوراثية، وعمل على تهية الشعب المصري العظيم، الذي ضحى من أجل القضية الفلسطينية بالكثير، لعملية الثورث، بحيث أنّ نجح الرئيس، بحل مكان والده في رئاسة الجمهورية، ولكن الثورة كتسسه مع عائلته الفاسدة. عبد الناصر، قاد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، وفعل الكثير من أجل قضية العرب الأولى، قضية فلسطين، أمّا نظام (أنور وحسنّي) فقد وقع على اتفاقية السلام مع إسرائيل، وبدل أن تكون سيناء «محررة» من الاحتلال العسكري الإسرائيلي، باتت محققة من قبل قوات متعددة الجنسيات، ومنعت مصر، بحسبها من إدخال جنود إلى سيناء، وكانت هذه الاتفاقية المسماة الأخير في نعش أكبر دولة عربية، إذ أنّها أخرجتها نهائيا من محور المواجهة أو الممانعة، وأعطت المقاومة، ولا يجد الإسرائيليون عيبا في القول الفصل إن اتفاقية كامب ديفيد) كانت وما زالت ذخرا إستراتيجيا لهم، إذ أنّ الإستراتيجية الإسرائيلية أسقطت من حساباتها التهديد القادم من الجبهة المصرية، وهذا الاتفاق فتح الباب على مصرعيه أمام دولة الاحتلال لاحقة وقمع الفلسطينيين ومهاجمة المقاومة في لبنان، وتهديد سورية. ولكي تكون أوضح، فإننا نرى من الأهمية إعادة النظر في هذه الاتفاقية من الجانب المصري، وربما حتى الغاءها، لأن العلاقات الدولية محكومة بوازئين القوى، وفي حق أقدم النظم المصري على عهد الخطة، فإنه سيرعد إسرائيل ويعلم معلمتها، أمريكا، درسا في الكرامة، ناهيك عن أنّ نظام إسرائيل ليس مستقلا من عريدة إسرائيل المارّة، ويمنح الفلسطينيين متسلسلا من الإبزاز الإسرائيلي والأمريكي المستعمر منذ أوائل العقد المشؤوم، مضافا إلى ذلك، يجب أن نأخذ على محمل الجد بيان المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، الذي أعلن بشكل غير قابل للتأويل أن مصر ستبقى ملتزمة بالاتفاقيات الإقليمية التي وقّعت عليها، بكلمات أخرى، حتى الانتخابات القادمة لن تقوم حكومة تسيير الأعمال بإلغاء الاتفاقية مع إسرائيل.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»







# منافسة بين المطربين المصريين والعرب على اطلاق اغان لتحية ثورة المصريين والشهداء في ميدان التحرير

## انتصار الفرد على العصابة عزت القمحاوي



القاهرة - «القدس العربي»:

يتنافس عدد من الفنانين المصريين والعرب هذه الايام على تقديم اغنيات جديدة لتحية ثورة الشعب المصري فتستعد المغنية اللبنانية نجوى كرم لتسجيل اغنية جديدة باللهجة المحلية عن الثورة بعنوان «أم الدنيا» من كلمات نزار فرنسيس والحن وسام الأمير. وتقول كلماتها «تبقى بخير

لانك أم الدنيا وبالكرامة مزيني أنت غير وشعبك غير كل مارف جناحو طير عم صلييك الدني لانك أم الدني» واقيمت ليل الجمعة أولى الحفلات الغنائية بميدان التحرير، بمشاركة الفنانين حمادة هلال ومحمود العسيلي ورامي صبري ووليد الحريري. ويقدم هلال مجموعة من أشهر أغنياته مثل

«علموها الرجالة» و«الله أكبر» و«مبروك علينا» و«رجالة شارعنا» و«شهداء 25». ومن جهة أخرى انتهت المطربة الأردنية زين عوض من تسجيل اغنية بعنوان «في حب مصر» بالتعاون مع كل من المطربين يحيى صويص، وهويدا، وصفاء سلطان، ومحمد الجذوب، وذلك إهداء منهم للشعب المصري بعد نجاح ثورة 25 يناير. الأغنية كلمات، رامي يوسف والحن وتوزيع وائل الشرقاوي.

اما الفنان الليبي حميد الشاعرى فذهب لميدان التحرير كعادته، وقدم أحدث أغنياته التي يشتركه فيها علاء عبد الخالق، بعنوان «يا مصر وقفتنا في ميدانك»، وهي الأغنية الثانية التي يهديها للشعب المصري وضحايا الثورة المصرية، من كلمات هيثم بديع والحن مصطفى شوقي. وكانت المطربة المصرية انعام من أوائل من شاركوا الشعب المصري فرحته.

إلى أي عمق يمكن أن تصل الثورات العربية بتغييراتها؟ هذا هو السؤال الملقق الآن في مصر وفي تونس التي سبقتها وفيما سليلهما من البلدان على درب الثورة، بينما بات في حكم المؤكد أن العام 2011 لن يكتمل وعلى الأكثر نصف 2012 حتى تتحور الأرض العربية من كل صيغ الحكم القائمة الآن، بما فيها الطائفية اللبنانية المخادعة بمظهرها الديمقراطي الخبيث.

هي قضية وقت وترتيب، أيها يسقط أو لا، وهذا الترتيب يحدده توازن القوى على الأرض بين المستبد والناظر. يبقى بعد ذلك سؤال العمق في التغييرات، وهو يتعلق بهذا التوازن نفسه بالإضافة إلى حجم المدنية في بنية هذا المجتمع أو ذلك، والمتأمل في البنية الاجتماعية والتربوية الطائفية وقوة النقابات وحجم انضباط مؤسسات الجيش والقضاء.

ربما كانت ثورة البوعزيزي في تونس مفاجئة للقاص والمقوم بأكثر مما كانت الثورة المصرية التي كان مخاضها طويلا في شكل احتجاجات سياسية عبر حركة كفاية صاحبها اعتصامات مطلبية اقتصادية طوال خمس سنوات ثم حملة توقيعات البرادعي التي وصلت إلى المليون توقيع على المطالب السبعة للتغيير، لكن تتناسخ الحالة الثورية وامتدادها إلى الدول الأخرى مدهش ويدعو للتأمل.

قفز شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» من تونس إلى مصر متخطيا الأرض الليبية التي يحكمها نظام أكثر مروعة وهو نظام اللانظام. كان العقيد القذافي يصحح للصحافيين صيغة النداء عندما يخاطبونه بـ «السيد الرئيس» إلى صيغة «الأخ العقيد» قائد الثورة الذي لا يحكم.

وإذا استعروا المثل الشعبي المصري عن اللص البارح الذي يختفي في الكراكون (قسم الشرطة) كان القذافي يختفي طوال 42 عاما كقائد ثورة وسط جماهير تحمك نفسها بلجان شعبية، معلنا عداءه للديمقراطية «ديمو.كراسي» بتزجيمته كفاية: الدهماء على الكراسي.

لكن الثورة الجديدة في ليبيا كشفت مخالطة صيغة الثورة الدائمة التي أعنت النظام من أي استحقاق، وعاد الشعار بعد أقل من شهر إلى الأرض التي قفز عليها في البداية. رفع الليبيون مطلب تغيير النظام، الذي صار مطلباً عربياً لإزاحة الدهماء عن كراسي الحكم.

إزاحة الدهماء عن الكراسي مطلب عربي عام، هذه هي الخلاصة، والأمر لا يتعلق بمطلب تداول السلطة السياسية أساسا، بل باستعادة الاقتصاد المقتضب، بعد أن تحولت بنية السلطة إلى عصابة نهب، تريد الاحتفاظ بما حققته غصبا.

والغريب أن تتحد بنية السلطة العربية بالكيفية نفسها في كل البلدان التي دفعت أثمانا باهظة لتحررها من الاستعمار، وتحولت كلها معاً من صيغة الدولة إلى صيغة الامارة، وأعدت كل جمهورية وراثا من أسرة الرئيس: الأوين، الزوجة، أو الأخ.

وقد خصصت الجماهير العربية الثورة المصرية بقدر مضاعف من الفرح لم تقابل به الثورة التونسية التي فجرت شرارة التغيير، بسبب الوعي المترسخ بجمهورية دور مصر في الصعود والاضمحلال. ومن يراجع هذه الحقبة الأظلمة سيدرك أن اتفاقية كامب ديفيد كانت السبب الأساسي وراء استقرار السلطة العربية وتحويل بُنى الدول إلى بُنى العصابات.

\*\*\*

بلا أدنى شك، كان زرع إسرائيل في المنطقة العربية عاملا أساسيا في تأخير التحول الديمقراطي، حيث لا صوت يعلو على صوت المعركة. لكن ما لا تغيره الديمقراطية في البلاد المحاربة تغيره الحرب.

قامت حركة الجيش بمصر عام 1952 بجهود الضباط الذين واجهوا الموت في الغالوجا لأنهم ادركوا أن هزيمتهم سببها فساد النظام، ثم أوشك عبدالنصر على التنحي بسبب النكسة وعندما عدل عن التنحي أطاح ببنية نظامه العسكري، كما كان نصر 1974 سبباً آخر للتغيير بتقدم بعض القيادات المنتصرة إلى الصفوف الأمامية من بنية السلطة وإزاحة غيرها.

وجاءت كامب ديفيد لتوقف شريط الصورة: فلا ديمقراطية أقامت ولا حرباً أوقفت. عطلت الاتفاقية الامكانية العملية للحرب ولم تعد كامل الأرض فأبقت على المجتمعات العربية مرهونة لخطر الحرب في أية لحظة، فركبت السلطة في سائر الدول بينما عبر الموات عن نفسه لبنايبا بتقدم حزب الله ناشيا عن الجيوش النظامية المعطلة وبالعالم للمجتمع اللبناني.

أخذت الدولة العربية تتطور في اتجاه العصابة وقيمتها المعروفة وهي التضامن المطلق والرفض الكامل لوجود كل الأبعاد وعدم الاستعداد للتفاوض أو الشراكة.

هي بالمناسبة حالة الدولة الاسرائيلية في مواجهة العرب، وهي حالة العصابة المصرية التي كان تفكيكها وفضح بنيتها مهمتي الأساسية هنا في «القدس العربي» التي احتضنت مقالاتي منذ أكثر من عشر سنوات ومقالات من أعز سبقيهم في مثل الأستاذ محمد عبد الحكم دياب، وعلى الرغم من منع النسخة الورقية من دخول مصر إلا أن تصفح المصريين لـ «القدس العربي» حقق أعلى المعدلات وكان من يناقشوني فيما كتبه هنا لا يقل عن عدد من يتابعونني في «المصري اليوم» المصري.

وقد كتبت مرارا عن أسلوب العصابة الحاكمة في النهب الذي لا يشبه حالات نهب الأوطان، بل طريقة قاطعي طريق يفرغون شاحنة سطوا عليها.

هذه الحالة من بنية التشكيل الاجرامي الذي صارت إليه الأنظمة العربية لم يكن لها أن تتفكك إلا بفضل تحول معاكس في بنية المجتمعات نحو الفردية وحرية الأفراد في مواجهة سلطة العائلة بفضل شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا هو دورها الأهم من دور التعبئة، الذي تنسبه إليها كل التحليلات.

الحرية الفردية التي أنتجها الانفتاح على العالم تشمل حرية اتخاذ القرار الفردي، والأهم من ذلك الوعي بمستويات أعلى من التطلع الانساني الذي يخطف مطلب الخبز. وقد كانت الفئات التي فجرت الثورة هي الأبعد عن الاحتياج المادي القاهر، لكنها تعرف معنى الامانة في أن تقف رهينة في الشارع لكي يمر موكب تافه من التوافه أو أن تزور الانتخابات غصبا وبشكل علني ولا يتم التراجع أو التصحيح. بعد ذلك انضمت إلى صفوف الثورة الفئات الأقر.

ورغم أن الحالة المدنية قديمة وعميقة في المجتمع المصري بأكثر مما هي في أي مجتمع آخر، إلا أن تناغم العائلة في الرأي والتوجهات كان موجودا وحتى وقت قريب، فكانت هناك عائلات اخوانية تلتزم في تصويتها واقتصادها وزيجاتها بنفسها وبالعائلات الاخوانية الأخرى، وكانت هناك عائلات يسارية وأخرى ليبرالية وهكذا، لكن في هذه الثورة برزت ظاهرة مشاركة عدد من أبناء الغاسدين في الصحافة والحزب وأجهزة الأمن في صفوف الثورة.

لم يشمل الخروج على قرار العائلة بيوت الفساد فحسب، لكن جدل القديم والجديد شمل المجتمع كله. باستثناء الأسر الشابة التي اندمج فيها الأب والأم مع الأبناء رؤوية وتفكيريا كانت الأغلبية من الآباء المقرة بالخاطم ضد مشاركة الأبناء بدافع الخوف، لكن ارادة الشباب كسرت خووف العائلة وخرجت لتسحب الآباء والأمهات خلفها، ولو من باب القلق على الابن والبنات خصوصا عبر الهدية التي منحها النظام للثورة من خلال قطع الاتصالات.

وقد تجلى التصادم بين القديم والجديد في اللغو الصلف لعمر سليمان حول مبارك الأب، وتقاليده المجتمع المصري التي لا ترضى باهائته، وهو ذات الخطاب الذي صاحبه به النساء الماجورات أو نساء العصابة في اتصالات مع التلفزيون المصري، وقد أثر هذا الخطاب في المنظمة القديمة التي لم تزل تؤمن بسلطة العائلة بينما لم ينطل على الواقفين في ميدان التحرير، وهم عقل الثورة الجديد الذي أطاح بسلطة العائلة قبل الاطاحة بسلطة العصابة.



## زاد العمر المتوقع للأمريكيين لكن صحتهم تراجعت

■ واشنطن-يو بي آي: أظهر تقرير أمريكي أن العمر المتوقع عند الأمريكيين ارتفع وانخفضت الوفيات بأمراض القلب والسرطان والسكري الدماغية، فيما حافظت وفيات الأطفال على معدلاتها المرتفعة من العام 2000 وحتى العام 2007. وذكر التقرير السنوي الذي أعده المرکز الوطني لإحصاءات الصحة، في العام 2010 أن العمر المتوقع عند الولادة للذكور ازداد 1.3 سنوات، وللإناث 1.1 سنوات بين العامين 2000 و2007.

وتبين أن وفيات الأطفال كانت 6.75 حالة وفاة بين كل ألف ولادة في العام 2007، مقارنة بـ 6.91 حالة وفاة بين كل ألف ولادة في العام 2000، لكن هذه النسبة لا تزال أكثر بكثير منها في أغلب الدول المتطورة.

وقال 9.9 % من الأمريكيين من جميع الأعمار في العام 2009

■ واشنطن-يو بي آي: أظهر تقرير أمريكي أن العمر المتوقع عند الأمريكيين ارتفع وانخفضت الوفيات بأمراض القلب والسرطان والسكري الدماغية، فيما حافظت وفيات الأطفال على معدلاتها المرتفعة من العام 2000 وحتى العام 2007. وذكر التقرير السنوي الذي أعده المرکز الوطني لإحصاءات الصحة، في العام 2010 أن العمر المتوقع عند الولادة للذكور ازداد 1.3 سنوات، وللإناث 1.1 سنوات بين العامين 2000 و2007.

وتبين أن وفيات الأطفال كانت 6.75 حالة وفاة بين كل ألف ولادة في العام 2007، مقارنة بـ 6.91 حالة وفاة بين كل ألف ولادة في العام 2000، لكن هذه النسبة لا تزال أكثر بكثير منها في أغلب الدول المتطورة.

وقال 9.9 % من الأمريكيين من جميع الأعمار في العام 2009

ان صحتهم متوسطة أو ضعيفة، مقارنة بـ 8.9 % في العام 2000.

وقال 24 % ممن تحضت اعمارهم 65 عاماً ان صحتهم متوسطة أو ضعيفة، مقارنة بـ 26.9 % في العام 2000.

وبالرغم من انخفاض الوفيات بأمراض القلب والسرطان والسكري الدماغية وأمراض التنفس المزمنة من العام 2000 إلى العام 2009 إلا أن الوفيات من جروح غير متعمدة ازدادت من 34.9 % في كل مئة ألف في العام 2000 إلى 40 % أي كل مئة ألف في العام 2007.

وازدادت نسبة السمنة من 29.9 % بين العامين 1999 و2000، إلى 33.7 % في العامين 2007 و2008.

وانخفض التدخين بين البالغين فوق عمر 20 عاماً من 23.2 % في العام 2000 إلى 20.6 % في العام 2009.

## أفيون بـ 9 ملايين دولار داخل شحنة من القطط الخزفية

■ نيويورك-يو بي آي: أعلنت السلطات الأمريكية أنها صادرت كمية من الأفيون بقيمة 9 ملايين دولار داخل شحنة من الخزفيات على شكل هرة في مطار جون كنيدي الدولي في نيويورك.

ونكرت شعبة «سي أن أن» الجمعة أن دائرة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية صادرت الشحنة في 21 كانون الثاني/يناير الماضي.

وقد عُثر على 90 كغ من الأفيون داخل 30 هرة خزفية في

■ نيويورك-يو بي آي: أعلنت السلطات الأمريكية أنها صادرت كمية من الأفيون بقيمة 9 ملايين دولار داخل شحنة من الخزفيات على شكل هرة في مطار جون كنيدي الدولي في نيويورك.

ونكرت شعبة «سي أن أن» الجمعة أن دائرة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية صادرت الشحنة في 21 كانون الثاني/يناير الماضي.

وقد عُثر على 90 كغ من الأفيون داخل 30 هرة خزفية في

## صديقة جورج كلوني تتفهم رغبته في عدم الزواج ولا الانجاب

■ هامبورغ-د ب أ: أكدت عارضة الأزياء الإيطالية اليزابيتا كاناليس صديقة نجم هوليوود جورج كلوني أنها تفهم رغبة الممثل الشهير في عدم الزواج ولا الانجاب مطلقاً.

وأكدت كاناليس (32 عاماً) في تصريحات لوسائل اعلام ايطالية أن مسألة الانجاب «غير مطروحة على الإطلاق» بالنسبة لها هي وكلوني (49 عاماً).

ولكن كاناليس اعترفت في الوقت نفسه بأن غريزة الأمومة قوية بالنسبة لها ولكنها تجد طريقة لإخراج مشاعر الأمومة

■ هامبورغ-د ب أ: أكدت عارضة الأزياء الإيطالية اليزابيتا كاناليس صديقة نجم هوليوود جورج كلوني أنها تفهم رغبة الممثل الشهير في عدم الزواج ولا الانجاب مطلقاً.

وأكدت كاناليس (32 عاماً) في تصريحات لوسائل اعلام ايطالية أن مسألة الانجاب «غير مطروحة على الإطلاق» بالنسبة لها هي وكلوني (49 عاماً).

ولكن كاناليس اعترفت في الوقت نفسه بأن غريزة الأمومة قوية بالنسبة لها ولكنها تجد طريقة لإخراج مشاعر الأمومة

## قطع رأس حبيبتة بالسيف.. بسبب الفيرة

■ موسكو-يو بي آي: اعتقل رجل في منطقة التاي بجنوب سيبيريا بتهمة قطع رأس حبيبتة بالسيف لأنه شعر بالفيرة لأنها ما زالت تكن المشاعر لحبيبتها السابق. وذكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، أن الرجل البالغ من العمر 32 سنة من بلدة كولودا قال للشرطة أنه شعر بالفيرة لأن حبيبتة ما زالت تكن مشاعر حب لحبيبتها السابق، ونقل عن الرجل الذي لم يكشف عن اسمه قوله «لم أتمكن من التغلب على مشاعري»، وذكرت الشرطة أن الرجل كان قتلًا عندما قطع رأس حبيبتة بالسيف.

وقال المحققون إن المتهم سدد 7 ضربات على رقبة صديقتة قبل أن يرمي رأسها من شقتهما إلى مدخل المبنى الذي يقطنانه.

## مايكل جاكسون يجمع 310 ملايين دولار بعد وفاته

■ لوس انجلس-يو بي آي: حقق ملك البوب الراحل مايكل جاكسون 310 ملايين دولار بعد حوالي سنة ونصف السنة من وفاته في حزيران/يونيو 2009. وذكر موقع «تي أم زي» أن المسؤولين عن شركة جاكسون قدموا ونقاش أمام المحكمة أظهرت أن التركة حققت 310 ملايين دولار منذ وفاة النجم من عوائد البومات الأغاني وغيرها من المنتجات، في وقت كانت تترامك عليه ديون بقيمة 400 مليون دولار عند وفاته. وظهر أن المسؤولين عن التركة أنفقوا 159 مليون دولار لتسديد الديون ودفع الضرائب وتقديم الدعم المالي المتواصل لكلاثرين جاكسون، والدة مايكل وأولاده.

ودفعوا مبالغ لكلاثرين لتجري اصلاحات ضخمة لنزل العائلة في كاليفورنيا، كما تحملوا تكاليف جنازة النجم.

وتوفي جاكسون عن عمر 50 سنة نتيجة حرقه بجرعة كبيرة من مخدر «بروبوفول» وذلك قبيل ايام من انطلاق سلسلة حفلات منتظرة له في العاصمة البريطانية، لندن.

## الأسماك تتكيف بسرعة مع سموم النهر

■ واشنطن-د ب أ: أكد علماء أمريكيون أن أسماك القد في نهر هودسون بالولايات المتحدة تحولت بشكل سريع لحماية نفسها من تزايد كميات السموم في النهر على مدى عقود. وأشار الباحثون تحت اشراف إسك ويرجين من كلية الطب بجامعة نيويورك أن المسؤول عن هذه التحورات هو جين واحد. ونشر الباحثون نتائج دراستهم الخعصين في مجلة ساينس. وتعيش سمكة القد التي يبلغ طولها نحو 20 سنتيمترا في قاع الأنهار وهي واسعة الانتشار، غير أن العلماء أشاروا في مجلة ساينس إلى عدم وجود اهتمام اقتصادي كبير بهذه الأسماك. وتعرض نهر هودسون للتلوث في الفترة من عام 1947 إلى عام 1976 من قبل مصنعين تابعين لشركة جنرال إلكتريك بطول 315 كيلومترا من النهر وذلك بسبب القاء المصنعين ما يقرب من 590 ألف طن من المواد السامة. وقال ويرجين أن نسبة السموم التي تم رصدها في كبد الأسماك هي أعلى نسبة يسجلها الباحثون في كبد الأسماك.

## زرعوا له كلية بالخطأ!

■ لوس انجلس-يو بي آي: خضع مريض في مستشفى في مدينة لوس انجلس الأمريكية إلى عملية زراعة كلية عن طريق الخطأ. وقال المتحدث باسم شبكة «ان ليغاسي»، لوهب الأعضاء «برايان ستورات، ان المستشفى كشف عن الخطأ في 29 كانون الثاني (يناير) الماضي. وذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» أن المستشفى علق عمليات زرع الأعضاء مؤقتا بعد اكتشاف الخطأ. غير أنه من الجهة الإيجابية، نجا المريض الذي حصل على الكلية لأنها بحض الصدفة كانت متطابقة مع جسمه، وفتحت دائرة الصحة في كاليفورنيا تحقيقاً في الحادث.

## أكلو لحوم البشر في بريطانيا من 14 ألف عام

■ لندن-يو بي آي: قال باحثون بريطانيون أنهم عثروا على بقايا قديمة لثلاثة أشخاص يبدو أنهم قتلوا ونجوا ليؤكل لحمهم وتستخدم جماجمهم لصناعة أكواب وأوعية للطعام، ليعد أول دليل على طقوس القتل وأكل البشر لحوم بعضهم في بريطانيا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن الباحثين في المتحف التاريخي الطبيعي البريطاني أن العظام التي عثر عليها عمرها 14 ألف عام، وتظهر التقطيع الدقيق للأجزاء للحصول على أكبر كمية ممكنة من اللحم. كما تظهر أيضا أن الججاج كانت تحت لتخصب أكوابا وأوعية للطعام والشراب.

ويعتقد الباحثون أن الأكواب المصنوعة من الججاج التي عثر عليها وبقايا أخرى يكهف في سامرست، هي أقدم مثال في العالم وأول دليل في بريطانيا على طقوس القتل وأكل لحوم البشر فيها.

## أحوال الناس

يعرض احدث اعماله التشكيلية في رواق «أبيض اسود» بمراكش تحت عنوان «ترجمان الشطيانا».

- نظم بيت الشعر واتحاد الكتاب والاتلاف المغربي للثقافة والفنون، بالدار البيضاء، لقاء بعنوان «تقاطعات شعرية»، بمشاركة الشعراء ليفينيا كريناكو، أكلترا، وبران مزتيك » سلوفينيا، ورفايل أورويدر، سويسرا، وعبد الرقيق جواهرى وجمال الحكماوي ونور الدين الزويتتي ومحمد بوجبيري من المغرب.
- نادي حديث الامة في لندن يقدم محاضرة عن «المتنبي الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس منذ ألف سنة حتى الآن» يليها الدكتور فؤاد حداد في السابعة من مساء السبت على العنوان التالي:

3 Boscobel St – NW8



- اللجنة الاقليمية لمنتدى حوار الثقافات في مدينة الاسكندرية المصرية، تنظم ندوة صالون المنتدى حول «الدولة المدنية والدستور المأمول»، وذلك الأربعاء 23 من الشهر الحالي، بقاعة احتفالات الكنيسة الانجيلية بالعطارين. يتحدث فيها الدكتور هشام صادق أستاذ القانون الدولي بجامعة الاسكندرية والمستشار عبد الرحمن بهلول رئيس محكمة الاستئناف بالاسكندرية.
- فاز الروائي والباحث في الاجتماع السياسي عمار علي حسسن بجائزة الأديب السوداني الراحل الطيب صالح العالمية في الابداع في مجال القصة القصيرة عن مجموعته «هس خفي» وعلن الأمين العام للجائزة، المجذوب العيدروس، ان لجنة التحكيم تم اختيارها من دول عربية عدة.